

كتاب التكوين

[بداية العالم]

اليوم الأول: التور

مَكَانَ تَجَمَّعَ الْمِيَاهُ «بِحَاراً». وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَخْضِرَ الْأَرْضُ بِالْعُشْبِ وَالنَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ. وَلْتَكُنْ أَشْجَارٌ مُثْمِرَةٌ تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتِ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا عَلَى الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٢ فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ عُشْباً وَنَبَاتَاتٍ تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتِ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَأَخْرَجَتْ أَشْجَاراً تَحْمِلُ ثِمَاراً ذَاتِ بُذُورٍ مِنْ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ. ١٣ وَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الثَّلَاثَ.

١ في البدء خلق الله السماوات والأرض. كانت الأرض قاحلة وفارغة. وكان الظلام يلف المحيط، وروح الله تحوم فوق المياه. ٢ في ذلك الوقت، قال الله: «ليكن نور». فصار نور. ٣ ورأى الله أن النور حسن. ثم فصل الله النور عن الظلام. ٤ وسمى النور «نهاراً» وسمى الظلام «ليلاً». وكان مساءً، ثم صباح. فكان هذا اليوم الأول.

اليوم الثاني: السماء

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُمَيِّزَ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ وَالْأَيَّامِ وَالسَّنِينِ. ١٥ وَتَكُونَ أَنْوَاراً فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِضِيءٍ عَلَى الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ.

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَكُنْ قُبَّةٌ بَيْنَ الْمِيَاهِ لِتَقْسِمَ الْمِيَاهُ إِلَى قِسْمَيْنِ.» فخلق الله قبة السماء. وفصل المياه التي تحت القبة عن المياه التي فوقها. وهكذا كان. ٨ وسمى الله القبة «سما». وكان مساءً، ثم صباح. فكان هذا اليوم الثاني.

اليوم الثالث: الأرض اليابسة والنباتات

١٦ فَخَلَقَ اللَّهُ النَّوْرَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ. خَلَقَ النَّوْرَ الْأَكْبَرَ لِيَضْبُطَ النَّهَارَ، وَخَلَقَ النَّوْرَ الْأَصْغَرَ لِيَضْبُطَ اللَّيْلَ. وَخَلَقَ اللَّهُ النُّجُومَ أَيْضاً. ١٧ وَوَضَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَنْوَارَ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِضِيءٍ عَلَى الْأَرْضِ. ١٨ كَمَا قَصَدَ لَهَا اللَّهُ أَنْ تَضْبُطَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَأَنْ تُمَيِّزَ النَّوْرَ مِنَ الظَّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيُتَجَمَعَ الْمِيَاهُ اللَّيْثِي تَحْتَ السَّمَاءِ مَعاً فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ تَظْهَرَ الْيَابِسَةُ.» وَهَكَذَا كَانَ. ١٠ وَسَمَّى اللَّهُ الْيَابِسَةَ «أَرْضاً»، وَسَمَّى

١٩ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

٢٠:١ في البدء ... فارغة. أو «في بداية خلقي للسماوات والأرض، وبينما الأرض خالية تماماً...» أو «... وبينما لم يكن للأرض شكل محدد بعد.»

٢٠:١ روح الله تحوم. أو «ترفر، أي كما ترفر الطيور فوق عش صغارها.» أو «ريح جثارة تهب...»
٢٠:٢ قبة. الكلمة العبرية يمكن أن تصف قطعة من المعدن وقد طُرقت لتصير على شكل قوس.

١٤:١٥ الموساسم. استخدم اليهود الشمس والقمر لتحديد أوانل وأواخر السنين والشهور. كما أن الأعياد اليهودية، كانت تُحدَد بناءً على الأشهر القمرية.

ذات بُذُورٍ لِيَتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا. ^{٣٠}أَمَّا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ
الأَرْضِ، وَجَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ
الصَّغِيرَةِ الرَّاحِفَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةٌ، فَيَكُونُ الثَّبَاتُ الْأَخْضَرُ
طَعَامًا». وَهَكَذَا كَانَ.

^{٣١}وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ جِدًّا.
وَكَانَ مَسَاءً ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ
السَّادِسَ.

اليوم السابع: الراحة

٢ وَهَكَذَا أُكْمِلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.
^٢وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَرَعَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي
أَنْجَزَهُ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي
أَنْجَزَهُ. ^٣وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ. وَأَعْلَنَ أَنَّهُ مُخَصَّصٌ
لَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ خَلْقِ الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ.

[بداية البشرية]

^٤هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَمَا خُلِقَتَا،
يَوْمَ صَنَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ: ^٥لَمْ يَكُنْ أَيْ عَشْبٌ
مِنْ أَعْشَابِ الْخُفُولِ قَدْ نَمَا بَعْدَ عَلَيِ الْأَرْضِ، وَلَمْ
يَكُنْ نَبَاتُ الْحَقْلِ قَدْ بَرِعَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ
مَطَرًا عَلَيِ الْأَرْضِ بَعْدُ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ يَفْلَحُ
التُّرْبَةَ. ^٦لَكِنْ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ جَدُولٌ يَسْمَعِي
كُلَّ سَطْحِ التُّرْبَةِ.

^٧ثُمَّ شَكَّلَ اللَّهُ الرَّجُلَ ^٥مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ
فِي أَنْفِهِ نَفْسَ الْحَيَاةِ، فَصَارَ الرَّجُلُ نَفْسًا حَيَّةً. ^٨ثُمَّ
زَرَعَ اللَّهُ حَدِيقَةً فِي عَدْنٍ، فِي الْمَشْرِقِ. ^٥وَهُنَاكَ وَضَعَ
الرَّجُلَ الَّذِي شَكَّلَهُ. ^٩وَأَنْبَتَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ
جَمِيلَةٍ وَصَالِحَةٍ لِلْأَكْلِ. وَكَانَتْ فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ
شَجَرَةُ الْحَيَاةِ، وَأَيْضًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ
الْحَيْرِ وَالشَّرِّ.

٤:٦٦-٦٧ جدول. أو ضباب.

^٥٦٧:٦ الرَّجُلُ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه.
وكذلك في الفقرات التالية حتى ١٢:٣.
^٥٨:٢ في الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين
نهرى دجلة والفرات وامتدادها للجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

اليوم الخامس: السمك والطيور

^{٢٠}ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَتَمْتَلِي الْمِيَاهُ بِمَخْلُوقَاتِ حَيَّةٍ
كَثِيرَةٍ. وَلِتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ عَبْرَ
السَّمَاءِ». ^{٢١}فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْبَحْرِ الضَّخْمَةَ. أَمَا
خَلَقَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي تَفِيضُ بِهَا الْمِيَاهُ.
خَلَقَهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَمَا خَلَقَ كُلَّ طَائِرٍ مُجَنِّحٍ مِنْ
كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى.

^{٢٢}وَبَارَكَهَا اللَّهُ فَقَالَ: «أَتُبْرِي وَتَكَاثُرِي وَأَمْلَأِي مِيَاهَ
الْبَحْرِ بِالْمَخْلُوقَاتِ. وَلِتَكَاثُرِي الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ.»
^{٢٣}فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ
الْخَامِسَ.

اليوم السادس:

الحيوانات البرية والإنسان

^{٢٤}ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيُخْرِجِ الْأَرْضَ مَخْلُوقَاتِ حَيَّةٍ
مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِيً وَزَوَاجِفَ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِّيَّةً مِنْ كُلِّ
نَوْعٍ». وَهَكَذَا كَانَ.

^{٢٥}فَخَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ،
وَالْمَوَاشِيَّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ عَلَيِ
الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ
حَسَنٌ.

^{٢٦}ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَخْلُقِ النَّاسَ بَ عَلَى صُورَتِنَا
وَكَمِثَالِنَا. وَلِيَسُودُوا عَلَيِ سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ
وَالْمَوَاشِيَّ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ
زَاحِفٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ.»

^{٢٧}فَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ
خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ^{٢٨}وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ: «أَتُبْرُوا
وَتَكَاثُرُوا. أَمْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. سُدُّوا عَلَيِ سَمَكِ
الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ.»

^{٢٩}وَقَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَيِ
وَجْهِ الْأَرْضِ يَحْمِلُ بُدُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ ثَمَرِيَّةٍ

أ: ٦٦:١ وَحُوشَ الْبَحْرِ الضَّخْمَةَ. أَوْ «الحيوانات البحرية
الكبيرة.»

٦٦:١ النَّاسَ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وقد
تعني «الإنسان» بشكل عام.

وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!
سَأَسْمِي هَذِهِ (امْرَأَةً)
لِأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ أَمْرِي.»

^{٢٤} ذَلِكَ يَبْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِرُوحِيهِ،
فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ^{٢٥} وَكَانَ الرَّجُلُ وَرُوحَتُهُ
كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَحْتَجِلَانِ.

بداية الخطيئة

٣ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أُمَكْرَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا
اللَّهُ. فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَكُمْ: «لا
تَأْكُلَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ كُلَّهَا؟»
^٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلَى نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ
الأَشْجَارِ فِي الْحَدِيقَةِ، ^٣ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ
الْحَدِيقَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «لا تَأْكُلَا مِنْهَا وَلَا تَلْمَسَاها
وَلَا فَتَسْتَمُوتَانِ!»

^٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ
أَنَّكُمْ جِئْتُمَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ، فَتَنْفُحُ أَعْيُنُكُمْ، وَتُصْبِحَانِ
مِثْلَ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»
^٦ وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلْأَكْلِ وَجَدَابَةٌ
لِلْعَيْنِ، وَمَرغُوبٌ فِيهَا بِسَبَبِ مَا تُعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ
لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ أَعْطَتْ
لِرُوحِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضًا. ^٧ فَانْفَتَحَتْ
أَعْيُنُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَيْنِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ،
وَصَنَعَا لِهَيْمًا نُورَيْنِ يُخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا.

^٨ ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ مَا شِئَا فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ هُبُوبِ
الرياح. فَاحْتَبَأَ الرَّجُلُ وَرُوحَتُهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ
مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. ^٩ فَنادَى اللَّهُ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «أَيَنْ
أَنْتَ؟»

^{١٠} فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَدِيقَةِ، فَخَفْتُ
لِأَنِّي عُرْيَانٌ، فَاحْتَبَأْتُ.»

^{١١} فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ
مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الأَكْلِ مِنْهَا؟»
^{١٢} فَقَالَ الرَّجُلُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا لِيَتَكُونَ
مَعِي أَعْطَيْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»

^{١٠} وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي عِبرَ عَدَنَ لِيَسْقِي الْحَدِيقَةَ.
وَكَانَ النَّهْرُ يَقْسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ فُرُوعٍ. ^{١١} اسْمُ الأَوَّلِ
فِيشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ كُلَّهَا،
حَيْثُ الذَّهَبُ. ^{١٢} وَالذَّهَبُ هُنَاكَ مِنْ نَوْعِيَّةٍ جَيِّدَةٍ.
وَهُنَاكَ أَفْخَرُ العُطُورِ وَأَحْجَارِ العَقِيقِ. ^{١٣} وَاسْمُ الثَّانِي
جِيحُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ كُوشَ كُلَّهَا.
^{١٤} وَاسْمُ الثَّلَاثِ دِجَلَةُ. وَهُوَ يَجْرِي شَرْقِيَّ أُشُورَ. وَالرَّابِعُ
الْفُرَاتُ.

^{١٥} وَأَخَذَ اللَّهُ الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيقَةِ عَدَنَ
لِيَتَلَمَّحَهَا وَيَعْتَنِي بِهَا. ^{١٦} وَأَوْصَى اللَّهُ الرَّجُلَ فَقَالَ:
«لَكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ. ^{١٧} أَمَّا
الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلُ
مِنْهَا. لِأَنَّكَ جِئْتُمَا مِنْهَا، مَوْتًا تَمُوتُ.»

أول امرأة

^{١٨} ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
وَجِيدًا. لِهَذَا سَأَصْنَعُ لَهُ مَعِينًا مِثْلَهُ.» ^{١٩} فَشَكَّلَ اللَّهُ
مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيَوَانٍ فِي الحُقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الهَوَاءِ.
ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلَّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيُسَمِّي كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمَهْمَا كَانَ الأِسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَى
كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمَهُ. ^{٢٠} فَسَمَّى الرَّجُلُ
كُلَّ المَوَاشِيِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
لَكِنْ لَمْ يَجِدْ يَبِيئًا مِنْ هُوَ مِثْلَهُ مَعِينًا لَهُ.

^{٢١} فَأَغْرَقَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَيَبْنَمَا هُوَ
نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَأَغْلَقَ الجِلْدَ
مَكَانَهَا. ^{٢٢} ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ
الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ. ^{٢٣} فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أخيراً!

هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي

^{١١:٢١} الحويلية. الأرض المحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو
ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة.
^{١٢:٢١} كوش. يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا
إلى منطقة شمال شرق نهر دجلة.

١٣ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِلْمَرَأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟»
فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «الْحَيَّةُ احْتَالَتْ عَلَيَّ، فَأَكَلْتُ.»
١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِلْحَيَّةِ:

لهَذَا سَأَلَعْنِي الْأَرْضُ،
فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ
أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
١٨ سَتُنْبِتُ لَكَ شَوْكًا وَحَسَكًا.

وَسَتُضْطَرُّ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحُقُولِ.
١٩ تَأْكُلُ خُبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،
إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أُخِذْتَ.
مِنْ التُّرَابِ خَلَقْتُ،
وَإِلَى التُّرَابِ سَتَعُودُ.»

٢٠ وَدَعَا آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ»^٥ لِأَنَّهَا سَتُصْبِحُ أُمًّا
كُلِّ إِنْسَانٍ حَيًّا.
٢١ وَصَنَعَ اللَّهُ مَلَائِكَةً مِنَ الْجِلْدِ لِآدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ،
وَأَلْبَسَهُمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاجِدٍ مِنَّا
فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُمَدَّ يَدُهُ
وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَيَعِيشَ
إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي
مِنْهَا خُلِقَ. ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَصَعَ مَلَائِكَةً
الْكُرُوبِيمَ،^٦ وَسَفَّأَ مُتَهَبًّا مُتَقَلِّبًا لِجِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى
شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

أَوَّلُ عَائِلَةٍ

٤ وَعَاشَرَ آدَمُ امْرَأَتَهُ حَوَاءَ. فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ ذَكَرًا
إِذْ قَالَتْ: «أَقْتَنَيْتُ رَجُلًا بِمَعُونَةِ اللَّهِ.»
٢ وَكَذَلِكَ أَنْجَبَتْ أَحَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا،
وَأَمَّا قَايِينَ فَعَمِلَ فَلَاحًا.

«لِأَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ،
تَكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ
وَمِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،
سَتَرَحِّقِينَ عَلَيَّ بِطَلْبِكَ،
وَسَتَتَعَرِّقِينَ بِالتُّرَابِ.^٧
١٥ وَسَأَجْعَلُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ،
وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.
سَيَسْحَقُ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،
وَأَنْتِ سَتَلْدَعِينَ عَقِبَهُ.»^٨

١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِلْمَرَأَةِ:

«سَأَكْثُرُ آلَامَ حَبْلِكَ،
وَبِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَبْنَاءَكَ.
أَنْتِ تَشْتَأْقِينَ إِلَى زَوْجِكَ،
وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.»^٩

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِآدَمَ: د

«قَدْ اسْتَمَعْتَ لِمَشْوَرَةِ امْرَأَتِكَ،
فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ
مِنْهَا.

أ^{١٠} ١٤:٤ تَتَمَتَّرِينَ بِالتُّرَابِ. حرفياً «تأكلين التراب.»
ب^{١١} ١٥:٤ عَقِبَهُ. العقبُ مُؤَخَّرُ أسفل القدم.

ج^{١٢} ١٦:٣ تَشْتَأْقِينَ ... يَسُودُ عَلَيْكَ. أو «تريدين السيادة على
زوجك، لكن هو يسود عليك.» وتأتي نهاية العدد ٧:٤ مماثلة لهذا
النص في اللغة العبرية.

د^{١٣} ١٧:٣ آدَمَ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم»، لكن هي
المرّة الأولى التي ترد فيها الكلمة من دون أداة التعريف. وقد
تكون هذه إشارة لبدأية تسمية الرجل بالاسم الشخصي «آدم.»
وتتضمن هذه الكلمة معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية
«أديم.» أي «تراب.»

٥ ٢٠:٣ حَوَاءَ. تشبه الكلمة «حياة» في اللغة العبرية.

٦ ٢٤:٣ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تُخَدِّمُ اللَّهَ فِي
الأغلبِ كحُرَاسٍ حول عرشِ اللَّهِ والأماكن المقدسة. وهناك تماثلاً
للكرُوبِيمِ على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر
كتاب الخروج ١٠:٢٥-٢٢.

٧ ١٤:٤ قَايِينَ. يعني في اللغة العبرية «بقنتي» أو «بئال.»

أول جريمة قتل

وَبَنَى قَائِينَ مَدِينَةً، وَسَمَّاهَا عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.
 ١٨ وَأَنْجَبَ حَنُوكَ ابْنًا سَمَّاهُ عِيرَادُ. وَأَنْجَبَ عِيرَادُ
 ابْنًا سَمَّاهُ مَحُوَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَحُوَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ
 مَتُوشَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَتُوشَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ لَامَكُ.
 ١٩ وَتَزَوَّجَ لَامَكُ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةُ،
 وَالثَّانِيَةُ صِلَّةُ. ٢٠ وَأَنْجَبَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَكَانَ أَبَا لَلَّذِينَ
 يَسْكُنُونَ الْبِيضَاءَ وَيُرَبُّونَ الْماشِيَةَ. ٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ
 يُوبَالُ. وَكَانَ أَبَا لَلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَى الْبَيْتِ وَالنَّاتِي.
 ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَّةُ تُوْبَالَ قَائِينَ. وَكَانَ أَبَا لَلَّذِينَ يَطْرُقُونَ
 الْبُرُوزَ وَالْحَدِيدَ. وَكَانَتْ لَتُوْبَالَ قَائِينَ أختٌ اسْمُهَا
 نِعْمَةُ.

٢٣ وَقَالَ لَامَكُ لِرُؤُوسِهِ:

« يَا زَوْجَتِي، يَا عَادَةُ يَا صِلَّةُ،

أصغيا إليّ جيّداً،

وانتبهها لما أقولُ.

إني قتلت رجلاً آذاني.

قتلت فتى لأنه ضرتني.

٢٤ فإذا كان يُنتقم سبع مرّات لقائين،

فإنه يُنتقم للامك سبعاً وسبعين مرّةً.»

ابن آخر لآدم وحواء

٢٥ وَعَاشَرَ آدَمُ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ ثَانِيَةً، فَأَنْجَبَتْ ابْنًا
 اسْمَتَهُ شِيثًا إِذْ قَالَتْ: «أَعْطَانِي اللهُ ابْنًا آخَرَ عَوْضًا
 عَنْ هَابِيلَ، لِأَنَّ قَائِينَ قَتَلَهُ.» ٢٦ وَأَنْجَبَ شِيثٌ أَيْضًا
 ابْنًا سَمَّاهُ أَنْوَشَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ يُنْطِقُونَ
 بِاسْمِ يَهُوهَ.

سجل عائلة آدم

وهذا هو سجل نسل آدم. عندما خلق الله آدم،
 شكّله كمثال الله.

٤٤:٢٠ أبنا. المقصود أول من صنع أو استخدم شيئا ما. (أيضاً

في العددين ٢١، ٢٢)

٤٥:٢٥ شيث. يعني في اللغة العبرية «يعطي».

٤٥:٢٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ، أَحْضَرَ قَائِينَ بَعْضَ
 ثِمَارِ الْأَرْضِ، وَقَدَّمَهَا قُرْبَانًا لِلَّهِ. ٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا
 مِنْ أَتْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمِيهَا. فَظَنَرَ اللهُ بَرِيضِي إِلَى هَابِيلَ
 وَقُرْبَانِهِ. ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بَرِيضِي إِلَى قَائِينَ وَقُرْبَانِهِ. فَاعْتَظَلَ
 قَائِينَ وَأَحْبَطَ. ٦ فَقَالَ اللهُ لِقَائِينَ: «مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ،
 وَمَا الَّذِي أَحْبَطَكَ؟ ٧ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ الصَّوَابَ، أَفَلَا
 أَقْبَلْتُ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مُتْرَبَّةٌ بِكَ عَلَى
 الْبَابِ. هِيَ تُرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ
 تَسُودَ عَلَيْهَا.»

٨ وَقَالَ قَائِينَ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الْحَقْلِ.»
 وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ، هَجَمَ قَائِينَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ
 وَقَتَلَهُ.

٩ فَقَالَ اللهُ لِقَائِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ؟»

أجاب قَائِينَ: «وما أدراني؟ أنا حارسٌ لأخي؟»

١٠ فَقَالَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ دَمُ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ
 مِنَ الْأَرْضِ. ١١ فَالآن أنت ملعونٌ ومنفيٌّ مِنَ الْأَرْضِ
 الَّتِي فَتَحْتَ فَمَهَا لِتَشْرَبَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدَيْكَ.
 ١٢ فَحِينَ تَفْلُحُ الْأَرْضَ، لَنْ تُعْطِيَكَ أَفْضَلَ مَحَاصِيلِهَا.
 وَسَتَكُونُ فِي الْأَرْضِ طَرِيدًا وَهَائِمًا.»

١٣ فَقَالَ قَائِينَ لِلَّهِ: «عِقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ.
 ١٤ هَا أَنْتَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَرْضِ، وَحَجَبْتَ
 عَنِّي وَجْهَكَ. سَأَكُونُ طَرِيدًا وَهَائِمًا فِي الْأَرْضِ. فَمَنْ
 يَجِدُنِي سَيَقْتُلُنِي.»

١٥ فَقَالَ اللهُ لِقَائِينَ: «بَلْ سَأَتَقِمُّ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنْ
 أَيِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ قَائِينَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللهُ عَلَامَةً عَلَى قَائِينَ
 لِيَلْمَأَ بِقَتْلِهِ مَنْ يَجِدُهُ.

١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَائِينَ مِنَ حَضْرَةِ اللهِ، وَسَكَنَ فِي
 أَرْضِ نُوْدِبَ شَرْقِيَّ عَدَنَ.

١٧ فَعَاشَرَ قَائِينَ زَوْجَتَهُ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ حَنُوكَ.

١٦:٤٠ حِينِ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. حرفياً: «عند انتهاء
 الأيام.»

١٧:٤٠ نود. تعني في اللغة العبرية «يتجول».

١٦:٤٠ حِينِ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. حرفياً: «عند انتهاء

الأيام.»

١٦:٤٠ نود. تعني في اللغة العبرية «يتجول».

٢١ وعاش أخنوخ خمساً وستين سنة، ثم أنجب ابناً
أسماه متوشالحو. ٢٢ وبعد ولادة متوشالحو صار أخنوخ
في طريق الله ثلاث مئة سنة. وفي هذه الأثناء أنجب
أبناءً وبنات. ٢٣ فكان مجموع السنوات التي عاشها
أخنوخ ثلاث مئة وخمسا وستين سنة. ٢٤ وسار أخنوخ
مع الله، ٢٥ ثم اختفى، لأن الله رفعه إليه.

٢٥ وعاش متوشالحو مئة وسبعاً وثمانين سنة، ثم
أنجب ابناً أسماه لامك. ٢٦ وبعد ولادة لامك، عاش
متوشالحو سبع مئة واثنين وثمانين سنة. وفي هذه
الفترة أنجب أبناءً وبنات. ٢٧ فكان مجموع السنوات
التي عاشها متوشالحو سبع مئة وتسعاً وستين سنة،
ثم مات.

٢٨ وعاش لامك مئة واثنين وثمانين سنة، ثم
أنجب ابناً. ٢٩ وسُمي لامك ابنه نوح. وقال: «ليت
ابني هذا يرئخنا من كلِّ عملنا ومن كلِّ تعب أيضاً
بسبب اللعنة التي وضعها الله على الأرض.»

٣٠ وبعد ولادة نوح عاش لامك خمس مئة وخمسا
وتسعين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات.
٣١ فكان مجموع السنوات التي عاشها لامك سبع مئة
وسبعاً وستين سنة، ثم مات.

٣٢ وعاش نوح خمس مئة وستين سنة، وأنجب سام وحام
ويافث.

انتشار الشر

٦ وبدأ الناس يتكاثرون على وجه الأرض. وولدت
لهم بنات. ٢ فلما رأى بنو الله أن بنات الناس
جميلات، عاشروا منهن من يريدون.

٣ فقال الله: «لن يدوم زوجي في الناس إلى
الأبد،^٥ لأنهم لحم ودم. ولن يعيشوا أكثر من مئة
وعشرين سنة.»

٥:٢٤ وسار أخنوخ مع الله. أو «أرضي أخنوخ الله.»

٥:٢٩ نوح. يشبه في اللغة العبرية الكلمة «يريح» أو «راحة.»

٦:٢ لن يدوم... إلى الأبد. أو «لن يدين زوجي الإنسان

إلى الأبد.»

٢ وحقق الله الناس ذكراً وأنثى. وسماهم أناساً
يَوْمَ خَلَقَهُمْ.

٣ وبعد أن صار لآدم مئة وثلاثون سنة من العمر،
أنجب ابناً آخر كمناليه وصورته،^٦ سماه شيثاً. ٤ وعاش
آدم ثمانين مئة سنة بعد ولادة شيث. وفي هذه الفترة
أنجب أبناءً وبنات. ٥ فكان مجموع السنوات التي
عاشها آدم تسع مئة وثلاثين سنة، وبعدها مات.

٦ وعاش شيث مئة وخمسين سنة، وأنجب أنوش.
٧ وعاش شيث ثمانين مئة وسبع سنين بعد ولادة أنوش.
وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ٨ فكان مجموع
السنوات التي عاشها شيث تسع مئة واثنين وعشرة
سنة، وبعد ذلك مات.

٩ وعاش أنوش تسعين سنة، وأنجب ابناً سماه
قينان. ١٠ وبعد ولادة قينان عاش أنوش ثمانين مئة
وخمسين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً
وبنات. ١١ فكان مجموع السنوات التي عاشها أنوش
تسع مئة وخمسين سنة، وبعد ذلك مات.

١٢ وعاش قينان سبعين سنة، ثم أنجب مهليليل.
١٣ وبعد ولادة مهليليل عاش قينان ثمانين مئة وأربعين
سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات. ١٤ فكان
مجموع السنوات التي عاشها قينان تسع مئة وعشر
سنين، وبعد ذلك مات.

١٥ وعاش مهليليل خمساً وستين سنة، ثم أنجب
ابناً أسماه يارد. ١٦ وبعد ولادة يارد عاش مهليليل
ثمانين مئة وثلاثين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً
وبنات. ١٧ فكان مجموع السنوات التي عاشها مهليليل
ثمانين مئة وخمسا وستين سنة، وبعد ذلك مات.

١٨ وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة، ثم أنجب
ابناً أسماه أخنوخ. ١٩ وبعد ولادة أخنوخ عاش يارد
ثمانين مئة سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناءً وبنات.
٢٠ فكان مجموع السنوات التي عاشها يارد تسع مئة
واثنين وستين سنة، وبعد ذلك مات.

٥:٢٤ أناساً. حرفياً «آدم.» وهي كلمة عبرية تتضمن معنى

التراب أو الطين. ومنها في اللغة العربية «أديم.» أي «تراب.»

٦:٥ كمناليه وصورته. انظر ١:٢٧، ١:٥.

٤ في ذلك الوقت وبعده - أي بعد أن عاشر بنو الله نبات الناس وأنجبن لهم أولاداً - عاشت جماعة الجبابرة على الأرض. وكانوا محاربين مشهورين. ورأى الله أن الناس في الأرض أشراطاً جداً. وأن أفكارهم وحططهم شريعة على الدوام. ٦ فأسف الله على خلق الإنسان على الأرض. وحزن في قلبه كثيراً. ٧ فقال الله: «سأمحو الناس الذين خلقتهم من تراب الأرض: الناس والمواشي والزواحف وطيور السماء. فقد أسفت على خلقها.» ٨ لكن نوح حظي برضى الله.

نوح والطوفان العظيم

٩ هذا سجل مواليد عائلة نوح. كان نوح رجلاً باراً. وكان وحده بلا عيب بين معاصريه. وسار نوح مع الله. ١٠ وأنجب نوح ثلاثة بين هم سام وحام ويافث.

١١ ورأى الله الأرض فاسدة، إذ امتلأت بالعنف. ١٢ ونظر الله إلى الأرض، فكانت فاسدة حقاً، لأن جميع الناس أفسدوا طرقهم على الأرض.

١٣ فقال الله لنوح: «ها قد اقتربت نهاية كل الكائنات الحية، لأن الناس قد ملأوا الأرض عنفاً. فيها أنا سأدمرهم سريعاً مع أرضهم. ١٤ فاصنع سفينة من خشب السرو، ١٥ وابن فيها غرفاً. واطل السفينة من الخارج بالغرف.

١٥ «اصنع السفينة حسب القياسات التالية: الطول ثلاث مئة ذراع، ١٦ والعرض خمسون ذراعاً، والارتفاع

٧ ثم قال الله لنوح: «ادخل وكل عائلتك السفينة، لأني وجدت أنك وحدك صالح أمامي من بين كل الأحياء في هذا الجيل. ٢ فخذ معك سبعة ذكور من كل حيوان طاهر. وخذ أيضاً ذكراً واحداً وأنثى واحدة من كل حيوان طاهر. ٣ وخذ سبعة ذكور وسبع إناث من كل نوع من طيور السماء، لكي تحافظ على بقاها عن الأرض. ٤ فخذ سبعة أيام، سأرسل مطراً مدة أربعين يوماً وأربعين ليلة. وسأمحو كل كائن حي خلقته عن وجه الأرض.» ٥ ففعل نوح كل ما أمره به الله.

٦ وكان لنوح سب مئة سنة حين غمرت مياه الطوفان الأرض. ٧ ثم دخل نوح السفينة مع بنيه وزوجته وكناته للنجاة من مياه الطوفان. ٨ ودخلت حيوانات طاهرة وغير طاهرة وطيور وزواحف وغيرها من حيوانات الأرض، ٩ إلى نوح في السفينة زوجين زوجين: ذكراً وأنثى، حسب ما أمر الله نوح. ١٠ وبعد سبعة أيام، بدأ الطوفان على الأرض.

١٦:٤ الجبابرة. عرق من البشر ظهروا قبل الطوفان. ويتسب إليهم شعب من العماليق المحاربين هم نسل عناق. انظر كتاب العدد ١٣:٢٢-٢٣.

١٦:٦-١٤ خشب السرو. حرفياً: «خشب جفر.» والمعنى غير معروف تماماً. ربما خشب كبير أو جيد.

١٦:٦-٦٤ ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد سفينة نوح، هو بالذراع القصيرة.

١١ فَبَيَّ السَّنَةَ السَّنَتَ مِئَةً مِنْ عُمْرِ نُوحَ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، انْفَجَرَتْ كُلُّ نِيَابِعِ الْمُحِيطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَانْفَتَحَتْ نَوَافِدُ السَّمَاءِ! ١٢ فَهَطَلَ مَطَرٌ غَرِيْبٌ جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّفِيْنَةَ مَعَ أَهْلِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ، وَزَوْجَتِهِ، وَزَوْجَاتِ أُنْبَائِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنَ الْمَوَاشِي، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ. ١٥ اجَاءَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِيْنَةِ أَزْوَاجًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ. ١٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الدَّاخِلَةَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ اللهُ الْبَابَ خَلْفَ نُوحٍ.

١٧ وَبَقِيَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَمَلَتِ السَّفِيْنَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ. ١٨ وَاسْتَمَرَ الْمَاءُ يَرْفَعُ وَيَتَكَثَّرُ جِدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ. وَطَافَتِ السَّفِيْنَةُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ١٩ وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ أَكْثَرَ فَاتَّكَرَفَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠ تَعَالَتِ الْمِيَاهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الْجِبَالِ بِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٢١ فَمَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَتِ الطُّيُورُ وَالْمَوَاشِي وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ أُسْرَابِ الْكِثَائِنَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَشِدُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ الْبَشَرِ. ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَنْتَفَسُ عَلَى الْيَابِسَةِ. ٢٣ وَهَكَذَا مَحَا اللهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، بَشَرًا وَحَيَوَانَاتٍ وَزَوَاجِفَ وَطُيُورًا. مُجِئَتْ كُلُّهَا عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِيْنَةِ. ٢٤ وَعُمِّرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

نهاية الطوفان

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّنَتَ مِئَةً مِنْ عُمْرِ نُوحَ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ نُوحٌ بَابَ السَّفِيْنَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الْأَرْضُ تَمَامًا. ١٥ فَقَالَ اللهُ لِنُوحَ: ١٦ «اُخْرُجْ مِنَ السَّفِيْنَةِ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوْجَاتُهُمْ مَعَكَ، ١٧ وَأُخْرِجْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالْمَاشِيَةِ وَالزَّوَاجِفِ عَلَى التُّرَابِ، لِكَيْ تَتَكَثَّرُ وَتَتَنَاسَلَ وَتَزْدَادَ عَلَى الْأَرْضِ.»



أ^١ ٦٠٠ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنيماً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنيماً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

ب^٨ ٤:٨ أ. اراطاد. بلاد قديمة كانت تقع في الجانب الشرقي من تركيا.

١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَأَبْنَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوَّجَاتُ أَبْنَائِهِ مِنَ السَّفِينَةِ. ١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيَوَانٍ، وَكُلُّ زَائِحٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلُّ حَسَبِ جِنْسِهِ.

٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا قَرَابِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنِ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِثَالٌ إِلَى الشَّرِّ مِنْذُ صُغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ الْأَنْ. ٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيَطَّلُ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ.»

اللَّهُ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

بداية جديدة

٩ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِنَسْلِكُمْ. ٢ سَتَرْهَبُكُمْ وَسَتَفْتَرُغُ مِنْكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاجِفِ وَالْأَسْمَاكِ، وَسَتَخْضَعُ لَكُمْ. ٣ فَاصْطَادُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطَيْتُمْ الثِّبَاتِ الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهَا أَنَا أُعْطِيكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانِ طَعَامًا. ٤ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَا زِلْتُمْ حَيَاتِهِ - أَي دَمُهُ - فِيهِ. ٥ وَأَنَا سَأَطْلُبُ بِالدَّمِ مُقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأَطْلُبُ بِحَيَاةِ كُلِّ حَيَوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ.»

مشاكل جديدة

١٨ وَكَانَ نُوحٌ الَّذِي خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامَ وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ كَانَ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ أَبْنَاءَ نُوحٍ. وَأُمَّتَاتُ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ هَوْلَاءِ.

٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَالِحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا.

٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَعَ خَمْرًا وَشَرِبَ فَسَكِرَ، وَتَعَرَّى فِي خِيَمَتِهِ. ٢٢ فَرَأَى حَامُ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًا، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ. ٢٣ فَأَخَذَ سَامُ وَيَافَثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أكتافِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرِيهِمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيَا وَالِدَهُمَا عَارِيًا.

٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ. ٢٥ فَقَالَ:

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،

فَلْيَسْفِكْ دَمَهُ،

لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَتَمُرُّوا وَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَكَثُرُوا

فِيهَا.»

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ: ٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ. ١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاشِي وَكُلِّ

«لِيَكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا!

سَيَكُونُ لِأَخُوَيْهِ كَأَدْنَى عَنِيدٍ.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

«مبارك إله سام. وَلِهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ: «هَذَا كَيْمَرُودُ، صَيَّادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوسِّعَ عَلَيَّ يَا فَتْ، وَلَيْتَهُ يَسْكُنُ فِي خِيَامِ سَامَ. وَلَيْتَ كَنْعَانَ يَكُونُ عَبْدًا لِيَا فَتْ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

نُشُوءُ الشُّعُوبِ وَامْتِدَادُهَا

وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عَائِلَةِ أَنْبَاءِ نُوحٍ، سَامٌ وَحَامٌ وَيَا فَتْ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَنْبَاءٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

نَسْلُ يَافَتْ

٢٢ أَنْبَاءُ يَافَتْ هُمْ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ. ٢٣ وَأَنْبَاءُ جُومَرِ هُمْ أَشْكَانَا وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.

٢٤ وَأَنْبَاءُ يَإوَانِ هُمْ أَيْشَةُ وَتَرْشِيشُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَائِيمُ. ٢٥ وَمِنْ بَنِي يَافَتْ هَؤُلَاءِ انْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، أَوْ كَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لِعَائِلَتِهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَشُعُوبِهَا.

نَسْلُ حَامَ

٢٦ وَأَنْبَاءُ حَامَ هُمْ كُوشُ بَ وَمِصْرَائِيمُ ٣ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.

٢٧ وَأَنْبَاءُ كُوشَ هُمْ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَيْكَا. وَإِنَّا رَعْمَةُ هُمَا سَبَا وَدَدَانُ.

٢٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ نِمْرُودَ. وَكَانَ نِمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٩ وَكَانَ صَيَّادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ

أ ٥:١٠ البحر الأبيض المتوسط.

ب ٦:١٠ كوش. أُطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أثيوبيا.

ج ٦:١٠ مِصْرَائِيمَ. أُطلق هذا الاسم على مصر.

د ٢٥:١٠ فالج. ويعني اسمه «قاسم».

١٢ وَلَمَّا بَلَغَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ شَالِحَ. ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ وِلَادَةِ شَالِحِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ عَابِرَ. ١٥ وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ عَابِرِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٦ وَلَمَّا بَلَغَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ فَالِحَ. ١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِحِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.

١٨ وَلَمَّا بَلَغَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ رَعُوًّا. ١٩ وَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُوِّ مِئَتَيْنِ وَتِسْعِ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ رَعُوُّ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ سَرُوحَ. ٢١ وَعَاشَ رَعُوُّ بَعْدَ مَوْلِدِ سَرُوحِ مِئَتَيْنِ وَتِسْعِ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٢ وَلَمَّا بَلَغَ سَرُوحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ نَاخُورَ. ٢٣ وَعَاشَ سَرُوحُ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاخُورِ مِئَتِي سَنَةٍ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٤ وَلَمَّا بَلَغَ نَاخُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ تَارِحَ. ٢٥ وَعَاشَ نَاخُورُ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارِحَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٦ وَلَمَّا بَلَغَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ وَهَارَانَ.

تاريخ عائلة تارح

٢٧ هذا سجلُّ مواليد عائلة تارح. أَنْجَبَ تَارِحُ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ وَهَارَانَ. وَأَنْجَبَ هَارَانُ لُوطَ. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارِحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِي أَوْر الكِلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْ أُبْرَامَ وَنَاخُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أُبْرَامَ سَارايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاخُورَ مَلَكَةَ. وَكَانَتْ مَلَكَةُ ابْنَةَ هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ أَنْجَبَ مَلَكَةَ وَيِسكَكَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارايَ عَاقِرًا وَلَيْسَ لَهَا ابْنٌ. ٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَهُ أُبْرَامَ، وَخَفِيْدَهُ لُوطَ، ابْنِ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَنَّتُهُ سَارايَ، زَوْجَةَ ابْنِهِ أُبْرَامَ، وَتَزَوَّجُوا أَوْر الكِلْدَانِيِّينَ لِيَتَّجِهُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا وَصَلُوا

يَقْطَانَ. ٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرَّيْفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ. ٣١ هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ سَامَ، بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ وَأُمَمِهِمْ. ٣٢ هَذِهِ هِيَ أَنْسَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحَ بِحَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوَّنُوهَا. وَمِنْ هَذِهِ الْعَشَائِرِ انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

انقسام العالم

وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مَحْدُودَةٌ. ٢ وَمَعَ ارْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ٣ فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٤ فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «لِنَصْنَعْ لِنَا نَشُوبِيَه جَدِيدًا حَتَّى نَقْسِيَهُ.» فَاسْتَحْدَمُوا بَدَلَ الْحِجَارَةِ لِنَا، وَبَدَلَ الطِّينِ قَارًا.

٥ ثُمَّ قَالُوا: «لِيَبْنِ لَنَا مَدِينَةً، وَبُرْجًا تَصِلُ فَمَتَّهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ شُهْرَةً. وَوَلَا، فَإِنَّا سَنَنْتَشِتُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.» ٦ وَنَزَلَ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ بَنَاهُمَا النَّاسُ. ٧ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنَّهُمْ شَعَبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا الْبِدَايَةُ. لَا يَصْعُبُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يَتَّبِعُونَ عَمَلَهُ. ٨ فَهَيَّا نَنْزِلُ وَنَبْلِيْلُ لُغَتَهُمْ، فَلَا يَعُوذُ بَعْضُهُمْ بِفَهْمِ لُغَةِ بَعْضٍ.»

٩ فَسَنَّتَهُمُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ. ١٠ وَلِهَذَا سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ بَابِلَ، بِ لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّلَ هُنَاكَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ، سَنَّتَهُمُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

تاريخ عائلة سام

١٠ هَذَا سِجْلُ مَوْلِيدِ سَامَ. عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةً سَنَةً، أَنْجَبَ أَرْفَكَشَادَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سِتِّينَ مِنْ الطُّوفَانِ. ١١ وَعَاشَ سَامُ خَمْسِينَ مِئَةً سَنَةً بَعْدَ وِلَادَةِ أَرْفَكَشَادَ. وَقَدْ أَنْجَبَ بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.

١١:٢٦ شِنْعَارَ. أَوْ سَوْمِرَ.

١١:٩ بَابِلَ. بِعَمَى بَلِيلِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

حاران، اسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٣٢ وعاش تَارِحٌ مِثْنَيْنِ وَخَمْسَ سنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ.

وَعَائِي إِلَى الشَّرْقِي. فَبَنَى أُبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ. ٣٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ أُبْرَامُ عَلَى مَرَاجِلٍ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقَبِ. ج

اللَّهُ يَدْعُو أُبْرَامَ

وَقَالَ اللَّهُ لِأُبْرَامَ:

١٢

١٠ ثُمَّ حَدَّثْتُ مَجَاعَةً فِي الْأَرْضِ. فَنَزَلَ أُبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ. ١١ وَقِيلَ دُخُولِ أُبْرَامَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارايَ: «اسْمِعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ. ١٢ فَجِئْتِ بِرَأْسِ الْمِصْرِيِّينَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونَنِي، وَيُقْبِلُونَ عَلَيَّ حَيَاتِيكَ. ١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُعَامِلُونِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأَنْجِ مِنْ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»

١٤ فَلَمَّا دَخَلَ أُبْرَامُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيِّينَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جَدًّا. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْئُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ. ١٦ وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مُعَامَلَةَ أُبْرَامَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَحَمِيرًا وَأَتْنًا وَجِمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ. ١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْرَاضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارايَ، زَوْجَةِ أُبْرَامَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أُبْرَامَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتُهَا أَنَا لِتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَانصِرْ!» ٢٠ وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رَجُلَهُ بِجَمَاعَةِ أُبْرَامَ، فَرَفَعُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

أُبْرَامُ يَعُودُ إِلَى كَنْعَانَ

١٣ فَخَرَجَ أُبْرَامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقَبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا. ٢ وكان أُبْرَامُ غَنِيًّا جَدًّا بِالْمَالِيَّةِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاجِلٍ مِنَ النَّقَبِ إِلَى بَيْتِ إيلَ. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خِيَمَتُهُ فِي الْبَدَايَةِ،

«إِنَّكَ بَلَدُكَ وَسَعْبِكَ وَعَائِلَةَ أَبِيكَ، وَأَذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأْرِبُهَا أَنَا لَكَ. ٢ وَأَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً. وَسَأَبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْمًا شَهِيرًا، فَتَكُونُ بَرَكَةً لِلْآخِرِينَ. ٣ سَأَبَارِكُكَ مِنْ يَارِكُونَكَ، وَسَأَلْعَنُ مَنْ يَحْتَقِرُونَكَ. وَبِكَ تَتَبَارَكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

أُبْرَامُ يَذْهَبُ إِلَى كَنْعَانَ

٤ فَذَهَبَ أُبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَرَافَقَهُ لُوطُ. وَكَانَ أُبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ. ٥ وَأَخَذَ أُبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارايَ وَابْنَ أَخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَاجْتَازَ أُبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ، أَوْ بِلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْجِينِ. ٧ وَظَهَرَ اللَّهُ لِأُبْرَامَ ب وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.»

فَبَنَى أُبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ ثُمَّ انْتَقَلَ أُبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إيلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيَمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إيلَ إِلَى الْغَرْبِ،

أ ٦:١٧ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

ب ١٧:٧ ظهر الله... كان الله يظهر نفسه بطرق عجيبة مؤقته من حين إلى آخر، فظهر كإنسانٍ وملاكٍ ونارٍ ونورٍ لكنه أظهر نفسه أخيراً في أسمى إعلان إلهي متجسداً في كلمته يسوع المسيح.

أَسْرُ لُوطَ

١٤ وَفِي أَيَّامِ أُمْرَأَقَلِّ مَلِكِ شِنْعَارَ، بَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، وَكَدَّرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عِيْلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ،^٢ شَنُّ هَوْلَايَ الْمُلُوكِ حَزْبًا عَلَى بَارَعَ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرْشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشَنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشَمِيمَيْرَ مَلِكِ صَبُويِمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي تُدْعَى أَيْضًا صُوعَرَ.

٣ تَحَالَفَ هَوْلَايَ الْمُلُوكِ وَاجْتَمَعُوا فِي وَادِي السَّدِيمِ. وَهُوَ يُدْعَى الْآنَ بَحْرُ الْمِلْحِ. ٤ خَضَعُوا لِكَدَّرَلْعَوْمَرَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ جَاءَ كَدَّرَلْعَوْمَرَ وَالْمُلُوكُ مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّقَاتِيِّينَ فِي عَشْتَارُوتَ قَرْنَايِمَ. كَمَا هَزَمُوا الرُّوزِيِّينَ فِي هَامَ، وَهَزَمُوا الْإِبِيمِيِّينَ فِي شَوَى قِرْيَاتَايِمَ. ٦ وَهَزَمُوا الْخُورِيِّينَ فِي جِبَالِ سَعِيرَ دَ وَحَتَّى فَارَانَ. ٧ وَتَقَعَّ فَارَانَ عَلَى حَافَةِ الصَّخْرَاءِ. ٨ ثُمَّ رَجَعَ كَدَّرَلْعَوْمَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ، أَيْ قَادِشَ. وَأَخْضَعُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ أَيْضًا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُونُونَ فِي حِصُونِ ثَامَارَ.

٩ ثُمَّ خَرَجَ مُلُوكُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُويِمَ وَبَالَعِ، وَحَشَدُوا قُوَاتِهِمْ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي السَّدِيمِ. ١٠ وَحَارَبُوا كَدَّرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عِيْلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، وَأُمْرَأَقَلِّ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ. فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةِ.

١١ وَكَانَ وَادِي السَّدِيمِ مَلِيئًا بِخُفْرِ الْقَارِ. فَلَمَّا هَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجُيُوشُهُمَا، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا. أَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.

١٢ فَغَنِمَ كَدَّرَلْعَوْمَرُ وَخُلَفَاؤُهُ كُلُّ مَقْتَنِيَّاتِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ مَضُوا. ١٣ وَبِمَا

أَي بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ. ٤ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَدْيَحَ. وَدَعَا أُبْرَامُ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

انفصال أُبْرَامَ وَلُوطَ

٥ وَكَانَ لِلُوطِ الَّذِي يَصْحَبُ أُبْرَامَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ كَأُبْرَامَ. ٦ فَلَمْ تَقْدِرِ الْأَرْضُ أَنْ تَحْمِلَهُمَا وَهُمَا يَسْكُنَانِ مَعًا، لِأَنَّ مَقْتَنِيَّاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جَدًّا. فَلَمْ يَهُودَا قَادِرِينَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا. ٧ وَقَامَتْ مُنَازَعَاتٌ بَيْنَ رِعَاةِ أُبْرَامَ وَرِعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْقِرْزِيُّونَ يَسْكُونُونَ فِي الْبِلَادِ أَيْضًا.

٨ فَقَالَ أُبْرَامُ لِلُوطَ: «لَا دَاعِي لَأَنْ تَقُومَ مُنَازَعَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَيْنَ رِعَايَتِي وَرِعَايَتِكَ، فَحَنُ قَرِيْبَانِ. ٩ فَهِيَ هِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ لِتُخْتَارَ مِنْهَا. وَلِيَنْفَصَلَ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ. إِنْ اتَّجَهْتَ شِمَالًا، فَسَأَتُجِهَ يَمِينًا. وَإِنْ اتَّجَهْتَ يَمِينًا، فإِنِّي سَأَتُجِهَ شِمَالًا.»

١٠ فَانْظَرَ لُوطَ حَوْلَهُ، وَرَأَى أَنَّ وَادِي الْأَرْدُنُّ كُلَّهُ حَتَّى صُوعَرَ حَسَنُ السَّقَايَةِ كَحَدِيقَةِ اللَّهِ، أَوْ كَأَرْضِ مِصْرَ— كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُدَمِّرَ اللَّهُ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ— ١١ وَاخْتَارَ لُوطَ لِنَفْسِهِ كُلَّ وَادِي الْأَرْدُنُّ. فَارْتَحَلَ لُوطَ شَرْقًا، وَانْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٢ وَسَكَنَ أُبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا لُوطُ فَسَكَنَ فِي مَدُنِ وَادِي الْأَرْدُنُّ، وَقَرَّبَ خِيَمَتَهُ مِنْ مَدِينَةِ سَدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخَطَاءَةً جَدًّا أَمَامَ اللَّهِ.

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِأُبْرَامَ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلَ لُوطُ عَنْهُ: «انْظُرْ حَوْلَكَ، وَتَطَّلِعْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا. ١٥ أَتَرَى كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِأَحْفَادِكَ مُلْكًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَسَأَجْعَلُ أَحْفَادَكَ بَعْدَ حَبَاتِ ثُرَابِ الْأَرْضِ. فَإِنْ اسْتَطَاعَ إِنْسَانٌ أَنْ يُحْصِيَ حَبَاتِ ثُرَابِ الْأَرْضِ، يَسْتَطِيعُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُحْصِيَ أَفْرَادَ نَسْلِكَ. ١٧ أَذْهَبَ وَتَجَوَّلَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا طَوْلًا وَعَرْضًا، لِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَكَ.»

١٨ فَحَلَّ أُبْرَامُ جِيَامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرًا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ. ١ وَهُنَاكَ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ.

١٢:١٤ ب شِنْعَارَ. أَوْ سَوْمِرَ.

١٢:١٤ ج بَحْرُ الْمِلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

١٢:١٤ د سَعِيرَ. أَوْ أَدُومَ.

١٢:١٤ ه بِلَادِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. رُبَّمَا هِيَ مَدِينَةُ إِبِلَةَ عَلَى الْغَرْبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ الْمَقْدِسَةِ عَلَى أَحَدِ خَلِجَانِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

١٢:١٤ و وَادِي السَّدِيمِ. الْوَادِي الْمَمْتَدُّ شَرْقًا أَوْ جَنُوبَ شَرْقِ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ.

الفتيان. أما الرجال الذين جاءوا معي: عانز وأشكول وممرا، فلنأخذوا نصيبهم.»

عهد الله مع أبرام

بعَدَ هذه الأحداث كلَّم الله أبرام في رؤيا: «لا تخف، يا أبرام. فإنا نرُشك ومكافأتك

١٥

العظيمة.»

٢ فقال أبرام: «يا الله، ما الذي ستُعطيني إياه، وأنا باقٍ على هذا الحال بلا ابن. وورثت بيتي إلى الآن هو أليعازر الدمشقي.» ٣ وقال أبرام: «فها أنت لم تُعطيني أبناء. ولهذا فإن عبداً وُلِدَ في بيتي سيرثني.» ٤ فجاءت كلمة الله له: «لن يكون أليعازر هذا وريثك، بل ابنك أنت هو الذي سيرثك.» ٥ ثم أخرجته خارجاً وقال له: «انظر إلى السماء، وعدّ النجوم إن استطعت.» ثم قال له: «هكذا سيكون نسلك.»

٦ فآمن بالله، فاعتبر الله إيمانه براً له. ٧ وقال له: «أنا هو الله الذي أخرجك من أور الكلدانيين ليُعطيك هذه الأرض ملكاً.»

٨ فقال أبرام: «يا الله، آية علامة تُعطيني لأعرف أنني سأمتلكها؟»

٩ فقال الله لأبرام: «خذ لي عجلاً عمره ثلاث سنين، وعزرة عمرها ثلاث سنين، وكبشاً عمره ثلاث سنين، ويمامة واحدة وحمامة صغيرة.»

١٠ فأخذ أبرام كلَّ هذه، وشقها من الوسط. ثم وضع كلَّ نصفٍ مقابل الآخر. لكن لم يشق الطيرين. ١١ وفيما بعد نزلت طيور كاسرة على الجثث لتأكلها. فطردها أبرام.

١٢ ولما أخذت الشمس في المغيب، وقَعَ على أبرام نوم عميق، كما وقعت عليه ظلمة مُرعبة. ١٣ فقال الله لأبرام: «علم أن نسلك سيكونون غرباء في بلدٍ غير بلدهم. وسيستعبدون لأهل ذلك البلد، حيث سيُضهدون مدة أربع مئة سنة. ١٤ لكني سأعاقب الأمة التي ستستعبدهم. وبعد ذلك سيخرجون من تلك الأرض ومعهم مُقتنيات كثيرة.»

أبرام ينقذ لوط

١٤ فلما سمع أبرام أن قريته أُسر، جمع رجاله المُدرّبين الذين وُلِدوا في بيته - وعددهم ثلاث مئة وتمانية عشرة رجلاً - ولحق بالعدو حتى دان. ١٥ وفي الليل قسم خدمه إلى قسمين. فهجموا على الأعداء وهزموهم. وطاردوهم حتى حوبة شمال دمشق. ١٦ وتمكن من استرجاع كلِّ المُقتنيات. كما استرجع لوط وممتلكاته. واسترد أيضاً النساء وبقية الأشرى. ١٧ وبعد عودة أبرام من المعركة التي هزم فيها كدراعومر والملوك الذين معه، خرج ملك سدوم لِملاقاته في وادي شوى، أي وادي الملك.

ملكِصادق

١٨ وكان ملكِصادق ملكاً على ساييم. وقد أخذ خُبراً ونبذاً - إذ كان كاهناً لله العليّ - ١٩ وبارك أبرام وقال:

«مبارك أبرام من الله العليّ

الذي صنع السماء والأرض.

٢٠ ومبارك الله العليّ الذي نصرَكَ على

أعدائك.»

وأعطى أبرام ملكِصادق عشراً من كلِّ ما غنمه من الحرب. ٢١ ثم قال ملك سدوم لأبرام: «رد لي أسراي، واحتفظ لتفسيك بمقتنياتنا التي غنمتها.»

٢٢ فقال أبرام لملك سدوم: «رفعت يدي إلى الله العليّ الذي صنع السماء والأرض، وعاهدته ٢٣ أن لا آخذ منك ولو خيطاً أو رباط حذاء. حتى لا تقول: «أغنيت أبرام.» ٢٤ سأعتير أن نصيب هو ما أكله هؤلاء

١٥ «أَمَا أَنْتِ فَسَتَعِيشِينَ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. وَهِيَ تَحْتِ سُلْطَانِكَ. فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَحْلُو لَكَ.» ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلامٍ، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ. ١٦ ثُمَّ سَبَعُودُ نَسَلَكَ إِلَيَّ هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. فَقَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ تَكُونِ آتَامُ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّهَا لِعِقَابِهِمْ.»

١٧ وَهَكَذَا إِذْ عَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظَّلَامُ، ظَهَرَ إِنَاءٌ جَمْرٍ يُخْرِجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مُلْتَهَبَةٌ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُقَطَّعَةِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ أُبْرَامَ فَقَالَ: «لِنَسَلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ أَرْضَ الْكِنِيزِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدُمُورِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرِّفَائِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

الجارية هاجر

١٦

وَأَمَا سَارايُ، زَوْجَةُ أُبْرَامَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَوْلَادًا. وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ. ٢ فَقَالَتْ سَارايُ لِأُبْرَامَ: «هَا أَنْتِ تَرَى أَنَّ اللَّهَ حَرَمَنِي مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَاشِرُ جَارِيَتِي. وَسَأُتَيْ عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَفَّقَ أُبْرَامُ امْرَأَتَهُ عَلَى رَأْيِهَا.

٣ فَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سَنَوَاتٍ عَلَى سَكَنِ أُبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَدِمَتْ سَارايُ، زَوْجَةُ أُبْرَامَ، جَارِيَتِهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ زَوْجَةَ لِرُؤُوسِهَا أُبْرَامَ. ٤ فَعَاشَرَ أُبْرَامُ هَاجِرَ فَحَبِلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ هَاجِرُ أَنَّهَا حَبِلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا سَارايُ فِي عَيْنِهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارايُ لِأُبْرَامَ: «أَنْتِ الْمَلُومُ فِي مَا أَسْبَغَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتَهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَبِلْتُ، صَارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيُحْكَمْ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٦ فَقَالَ أُبْرَامُ لِسَارايَ: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ،

إِسْمَاعِيلُ ابْنُ هَاجِرَ

٧ وَجَلَسَتْ هَاجِرُ عِنْدَ نَيْعٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شُورَ. فَجَاءَهَا مَلَاكُ اللَّهِ إِلَى هُنَاكَ. ٨ وَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ، يَا جَارِيَةَ سَارايَ، مِنْ أَيْنِ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنِ تَمْضِينَ؟»

فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارايَ.» ٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكَ، وَاحْضَعِي لَهَا.» ١٠ وَأَضَافَ مَلَاكُ اللَّهِ: «سَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا، فَلَا يُعَدُّونَ لِكُفْرَتِهِمْ.» ١١ «وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ:

«هَا أَنْتِ حُبْلَى،

وَسَتَلِدِينَ ابْنًا،

وَسَيُكُونُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ. ٥

فَقَالَهُ قَدْ سَمِعَ وَخَتَكَ.

١٢ سَيَهِيمُ ابْنُكَ كِحِمَارٍ وَحِشِيٍّ.

وَسَتُكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،

وَيَدُ الْمُحِيطِينَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَسَيَنْصُبُ خِيَامَهُ فِي مُوْاجِهَةِ إِخْوَتِهِ.» ٥

١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهَ الَّذِي كَلَّمَهَا وَقَالَتْ: «أَنْتِ إِلَهَةُ الْبَصِيرِ.» ٥ إِذْ قَالَتْ: «أَخْفَأَ أَبْصَرْتُ ذَاكَ الَّذِي أَبْصَرْتِي؟» ١٤ فَسَمِعَتْ تِلْكَ الْبَيْرُ «بَيْرُ لَحْيِ رُئي.» ٥ وَهِيَ تَفْعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.

١٥ وَأَنْجَبَتْ هَاجِرُ ابْنًا لِأُبْرَامَ. فَسَمَّاهُ أُبْرَامَ إِسْمَاعِيلَ.

١٦ وَكَانَ أُبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٦:١٥... ١١:١٤ إِسْمَاعِيلَ. يعني «الله يسمع.»

١٦:١٦... ١١:١٦ فِي مُوْاجِهَةِ إِخْوَتِهِ. أَوْ قَدْ تَعْنِي «سَيُهَاجِمُ إِخْوَتَهُ.»

أَيْضًا فِي ١٨:٢٥.

١٦:١٦... ١١:١٦ إِلَهَةُ الْبَصِيرِ. حَرْفِيًّا «إِلَهُ رُئي.»

١٦:١٦... ١٤:١٦ بَيْرُ لَحْيِ رُئي. أَيْ «بَيْرُ الْحَيِّ (اللَّهُ) الَّذِي يَرَانِي.»

١٦:١٥... ١١:١٤ اجْتَازَتْ... الْحَيَوَانَاتِ. يُبَشِّرُ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ خَتَمَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ. كَانَ النَّاسُ يَقْطَعُونَ الْعَهْدَ بِتَقْطِيعِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْاجْتِيازِ فِي وَسْطِهَا، وَكَانَ قَاطِعَ الْعَهْدِ يَقُولُ: «فَلْيَصْنِي مَا أَصَابَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِنْ نَكَتَ عَهْدِي هَذَا.»

١٦:١٥... نَهْرُ مِصْرَ. وَهُوَ نَهْرُ وَادِي الْعَرِيشِ.

الخِتانُ: علامة العهد

١٧

المَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوْ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ جَسَدَكَ عَلامَةَ عَهْدِي الْأَبَدِيِّ. ^٤ أَمَّا الَّذِي يُرْفُضُ أَنْ يَخْتِنَ غُرْلَتَهُ، فَسَيَقْطَعُ مِنْ شَعْبِي. ^٥ فَهَذَا قَدْ كَسَرَ عَهْدِي.»

إِسْحَاقُ: ابْنُ الْوَعْدِ

^{١٥} وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا زَوْجَتُكَ سَارايُ، فَلَنْ تُدْعَى سَارايُ ^٦ وَفِيما بَعْدُ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ. ذ ^{١٦} وَأَنَا سَابَّارِكُهَا. وَسَأُعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. وَسَابَّارِكُهَا، وَسَتُصْبِحُ أُمًّا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيَخْرُجُ مُلُوكٌ مِنْهَا.» ^{١٧} فَانْكَبَتْ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَضَحِكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَيُؤَلِّدُ ابْنٌ لِرَجُلٍ فِي الْيَمَةِ مِنْ عُمْرِهِ؟ أَمْ يُمَكِّنُ لِسَارَةَ ذَاتِ السَّعِينَ سِنَّةً أَنْ تُنْجِبَ؟» ^{١٨} ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ اللَّهُ: «أَرْجُو أَنْ تُعِمَّ عَلَى إِسْمَاعِيلَ يَرْضَاكَ.» ^{١٩} فَقَالَ اللَّهُ: «لَا بَلْ سَارَةُ سَتُنْجِبُ لَكَ وَلَدًا، وَأَنْتَ سَتُسَمِّيهِ إِسْحَاقَ. ^{٢٠} وَسَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ نَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.»

^{٢٠} «أَمَّا دَعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ. فَسَابَّارِكُهُ، وَسَأُعْطِيهِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبًا لِاثْنَيْ عَشَرَ رَيْسًا. وَسَأَجْعَلُهُ شَعْبًا عَظِيمًا. ^{٢١} أَمَّا عَهْدِي فَسَأَقْطَعُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي سَتُنْجِبُهُ سَارَةُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»

^{٢٢} وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، اخْتَفَى عَنْ نَظَرِهِ. ^{٢٣} ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْعَبِيدِ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ - أَخَذَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي بَيْتِهِ، وَخَتَنَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

^{٢٤} وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ^{٢٥} وَكَانَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ^{٢٦} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ خَتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ.

^{١٤:١٧} يقطع من شعبه. يُرْمَى مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

^{١٥:١٧} ساراي. ويعني «أميرة» في الآرامية.

^{١٥:١٧} سارة. ويعني «أميرة» في العبرية.

^{١٩:١٧} إسحاق. ويعني «يضحك» أو «سعيد».

وَلَمَّا بَلَغَ أَبْرَامَ التَّاسِعَةَ وَالسَّعِينَ مِنْ عُمْرِهِ، ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْخَبَّارُ. أَطْعَمَنِي وَعَيْشَ حَيَاةٍ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَائِئَةٍ. ^٢ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَسَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جَدًّا.»

^٣ فَسَجَدَ أَبْرَامُ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ^٤ «أَمَّا أَنَا، فَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ^٥ وَلَنْ يَكُونَ اسْمُكَ فِيما بَعْدَ أَبْرَامَ، ب بَلْ إِبْرَاهِيمَ. ^٦ فَقَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ^٦ سَأَكْتُؤُ نَسْلَكَ، حَتَّى آتِي سَأَجْعَلُ شُعُوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ مُلُوكٌ. ^٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. فَأَنَا أَتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ^٨ وَسَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَتَغَرَّبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ كُلِّهَا. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَنِي أَبَدِيًّا. وَسَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.»

^٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَّا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ^{١٠} وَهَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ بَيْنَكُمْ أَنْ يَخْتِنَ. ^{١١} اخْتِنُوا لَحْمَ غُرْلَتِكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعَلامَةُ الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ^{١٢} عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَنْ يَخْتِنَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْتِنَ الْخَدَمُ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ فِي بَيْتِكَ. كَذَلِكَ لِيُخْتِنَ كُلُّ مَنْ اشْتَرَيْتُمُوهُ بِالمالِ عَبْدًا مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ. ^{١٣} فَلْيُخْتِنَنَّ حَتَّى الْعَبْدُ

^{١٧:١٧} اللَّهُ الْخَبَّارُ. حرفياً «إِل شَدَائِي.»

^{١٧:٥} أَبْرَامَ. ويعني «أَب مُكْرَم.»

^{١٧:٥} إِبْرَاهِيمَ. ويعني «أَب لكَثِيرِينَ.»

^{١٧:١٠} يَخْتِنَنَّ. كذلك في بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - خِتانُ الْأَوْلَادِ طَسُنْ ما يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّسُنُ عَلامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ إِلَى شَرِيعَةِ مُهْمَةَ لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّسُنِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُوما ٢: ٢٨، فيلبي ٣: ٣، كولويسي ١١: ٢)

٢٧ وَخُتِنَ مَعَهُ جَمِيعُ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ، سِوَاةِ الَّذِينَ وُلِدُوا عَبِيدًا فِي بَيْتِهِ، أَمْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالٍ مِنْ أَسْجِنِيٍّ.

١٥ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ - وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلَدٌ. «لَمْ أَصْحَكُ!»

الرَّائِرُونَ الثَّلَاثُ

١٨

وَوَضَّعَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بِلُوطَاتٍ مَمْرًا، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي عِزِّ الظُّهَيْرَةِ.

٢ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ واقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، رَكَضَ مِنْ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ لِلِقَائِهِمْ، وَانْحَتَى لَهُمْ. ٣ وَقَالَ: «يَا سَادَتِي، أَرَأَيْتُمْ أَن تَتَكَرَّمُوا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ. ٤ فَاسْمَعُوا لِي بِأَن أَحْضِرَ بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغَسِّلُوا أقدامَكُمْ وَتَرْتاحُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ. ٥ وَسَأَحْضِرُ بَعْضَ الْخُبْزِ فَتُنَشِطُ أَنْفُسَكُمْ، وَتُواصِلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْمَعُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَنْتُمْ جُنْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»

فَقَالُوا: «كَمَا قُلْتَ فافْعَلْ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَجَلِي، اعْجِنِي ثَلَاثَةَ أَكْبَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ، وَاصْنَعِي لَنَا بَعْضَ الْفَطَائِرِ.» ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْقَطِيعِ وَأَخَذَ عَجَلًا جَيِّدًا صَغِيرًا، وَأَعْطَاهُ لِخَادِمِهِ الَّذِي اسْرَعَ لِيَطْبِخَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زَيْدًا وَحَلِيبًا وَالْعَجَلِ الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قُرْبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هُنَاكَ، فِي الْخَيْمَةِ.»

١٠ فَقَالَ: «سَاعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ، وَسَيَكُونُ لِرِزْوَجَتِكَ سَارَةَ وَلَدٌ.»

وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْتَمِعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ وَرَاءَهُ.

١١ وَكَانَ قَدْ شَاحَا. وَانْقَطَعَتِ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مُنْذُ مِائَةِ طَوِيلَةٍ. ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أَبْعُدُ أَنْ كَادَ يَفْنَى جَسَدِي، وَشَاحَ زَوْجِي، أَهْنَا بِهِذِهِ الْأَمْرِ؟»

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ

١٨: ١٠ من هنا وحتى العدد ١٥، تتحول صيغة الخطاب إلى المفرد. وفي العدد ١٣، يصرح النص بأن الله هو المتكلم.

فَقَالَ: «بَلْ ضَحِكْتِ!»

١٦ ثُمَّ انْطَلَقَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَأَشْرَفُوا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَمْشِي مَعَهُمْ لِيُودِّعَهُمْ.

إِبْرَاهِيمُ يَطْلُبُ الْعَفْوَ عَنِ الْمَدِينَةِ

١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْفَيْتَ عَنِّي إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشَكَ أَنْ أَفْعَلَهُ؟ ١٨ فَهُوَ سَيُصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَبِهِ سَتَتَبَارَكُ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ. ١٩ وَقَدْ اخْتَرْتُهُ لِأَنَّهُ سَيَأْمُرُ أَبْنَاءَهُ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْبُوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ. فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَالْإِنصَافِ، وَأُحَقِّقُ، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتُهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «الشَّكَاوَى كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَخَطِيئَتُهُمْ عَظِيمَةٌ جِدًّا. ٢١ سَأَنْزِلُ، وَسَأَرَى إِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ شَكْوَى أَمْ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فَانصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سُدُومَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ واقِفًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٣ وَذَنَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَشْرَارِ؟ ٢٤ فَمَاذَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ خَمْسُونَ

صَالِحًا فِي الْمَدِينَةِ؟ فَهَلْ سَتَسْحَقُ الْمَدِينَةَ؟ أَفَلَا تَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟ ٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ الشَّرِيرِ. فَسَاوِي بَيْنَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ. لَا

يُمْكِنُ أَنْ لَا يَكُونَ قَاضِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عادِلًا؟»

٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ صَالِحِينَ، سَاعُفُو عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»

٢٧ فَاجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّأْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ سِوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ! ٢٨ لَكِنْ مَاذَا

إِنْ وَجِدَ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ قَطُّ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتُدَمِّرُ الْمَدِينَةَ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟»

أَنْ يُدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتَ. ^{٢٠}هناك بلدة قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إليها. وهي صَغِيرَةٌ. اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ فَسَتَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

^{٢١}فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «طَبْلُكَ مَقْبُولٌ. سَاعِمْلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ أَيْضًا، وَلَنْ أَدْمُرَ تِلْكَ الْبَلَدَةَ. ^{٢٢}فَأَسْرِعْ! اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سَمَّيْتُ الْبَلَدَةَ صُوعَرَ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ.

تدميرُ سدومَ وعمورةَ

^{٢٣}وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَرَ. ^{٢٤}ثُمَّ أَطَرَ اللَّهُ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيًا مُلْتَهَبًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ. ^{٢٥}فَدَمَّرَهُمَا مَعَ الْوَادِي كُلِّهِ، وَكُلَّ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، وَكُلَّ مَا نَمَا فِي الْأَرْضِ. ^{٢٦}وَنَظَرْتُ زَوْجَةَ لُوطَ وَرَاءَهَا، فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ! ^{٢٧}فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{٢٨}وَأَطَّلَ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ أَرْضِ الْوَادِي، فَرَأَى الدُّخَانَ صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ كَدُخَانِ فُرْنٍ كَبِيرٍ. ^{٢٩}فَلَمَّا دَرَّ اللَّهُ مُدُنَ الْوَادِي، تَذَكَّرَ صَلَاةَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَ لُوطَ مِنْ وَسْطِ الدَّمَارِ، قَبْلَ أَنْ يُدْمَرَ الْمُدُنُ الَّتِي كَانَ لُوطٌ يُعِيمُ فِيهَا.

لوطُ وابنتيه

^{٣٠}وَوَجَعَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجِبَالِ مَعَ ابْنَتَيْهِ. فَقَدْ حَشِيَ لُوطٌ مِنَ السُّكْنَى فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيْهِ فِي كَهْفٍ. ^{٣١}فَقَالَتِ الْبِكْرُ لِأَخِيهَا الصُّعْرَى: «لَقَدْ شَاحَ ابْنَانِ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ يُعَايِرُنَا كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ^{٣٢}فَهَيَّا نُسْكِرُ أَبَانَا بِالْخَمْرِ، ثُمَّ نَعَايِرُهُ. وَيَهْدَا نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْبِنَا.»

^{٣٣}فَأَسْكَرَتِ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالْخَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الْبِكْرُ وَعَاشَرَتْ أَيْبِنَا. أَمَّا لُوطُ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ. ^{٣٤}وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَتِ الْأُخْتُ الْكُبْرَى

لِلصُّعْرَى: «هَا قَدْ عَاشَرْتُ أَبِي لَيْلَةَ أَمْسَ، فَلَنْسْكِرَهُ اللَّيْلَةَ أَيْضًا بِالْخَمْرِ. ثُمَّ أَنْتِ أَهْزَبِي وَعَاشِرِيهِ. وَبِهَذَا نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْبِنَا.» ^{٣٥}فَأَسْكَرَتِ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالْخَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا. ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الصُّعْرَى وَعَاشَرَتْ أَيْبِنَا. أَمَّا لُوطُ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ. ^{٣٦}وَهَكَذَا حَبَلَتِ ابْنَتَا لُوطَ مِنْ أَيْبِنَاهَا! ^{٣٧}فَأَنْجَبَتِ الْبِكْرُ وَلَدًا أَسْمَتَهُ «مُؤَابَ»، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^{٣٨}وَأَنْجَبَتِ الصُّعْرَى وَلَدًا أَسْمَتَهُ «بَنَ» عَمِّي، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْعَمُورِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

إبراهيمُ يذهبُ إلى جزارٍ

٢٠ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقَبِ، ^١وَاشْتَقَرَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. فَأَقَامَ فِي جَرَارَ. ^٢وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ: «هَذِهِ أُخْتِي.» فَسَمِعَ أَيِمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ عَنْ سَارَةَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهَا، وَأَخَذَهَا. ^٣فَجَاءَ اللَّهُ إِلَى أَيِمَالِكُ لِيَلِيَ فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتِ سَتَمُوتُ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا. فَهَيَّ زَوْجَةَ لِرَجُلٍ.» ^٤وَلَمْ يَكُنْ أَيِمَالِكُ قَدْ نَامَ مَعَهَا. فَقَالَ: «يَا رَبِّ، اتَّقِئْ لِنِسَائِنَا بَرِيئًا؟» أَلَمْ يَقُلْ لِي: «هَذِهِ أُخْتِي؟» وَسَارَةُ نَفْسُهَا قَالَتْ عَنْهُ: «هَذَا أَخِي.» أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِنَيْتِهِ سَلِيمَةٍ وَقَصِدٍ طَاهِرٍ.»

^٦فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا أَعْرِفُ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِنَيْتِهِ سَلِيمَةٍ، فَمَنْعْتُكَ مِنْ أَنْ تَلْمَسَهَا وَتُحْطِئَ إِلَيْهَا. ^٧فَالآنَ رُدِّ الزَّوْجَةَ لِرُؤُوسِهَا. فَهُوَ نَبِيٌّ. وَهُوَ سَيُصَلِّيُ مِنْ أَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ لَمْ تَرُدِّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَعَائِلَتُكَ لَا بُدَّ أَنْ تَمُوتُوا.»

^٨فَبَكَرَ أَيِمَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ خُدَامِهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فِي الْحُلْمِ. فَحَافَ الرِّجَالُ كَثِيرًا. ^٩ثُمَّ اسْتَدْعَى أَيِمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَ فَعَلْتَ بِنَا هَذَا؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِكَيْ تُسَيِّئَ إِسَاءَةً

^{١٩}:٣٧ مؤاب. وتعني «من أب.»

^{١٩}:٣٨ بن عمي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعبي.»

^{١٩}:٣٤ المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

عَظِيمَةً إِلَيَّ وَالِي مَمْلَكَتِي. قَدْ فَعَلْتَ بِي مَا لَا يَلِيْقُ.»
 ١٠ وَأَضَافَ أَيِمَالِكُ: «مَا الَّذِي وَاجَهْتُهُ هُنَا حَتَّى
 اضْطَرَكْتُ إِلَى فِعْلِ مَا فَعَلْتَ؟»

١١ أَفَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «فَلْتُ فِي نَفْسِي: لَا بُدَّ أَنَّهُ
 لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ. وَلِهَذَا فَإِنَّهُمْ
 سَيَقْتُلُونَنِي لِأَجْلِ زَوْجَتِي.» ١٢ كَمَا أَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتِي
 حَقًّا، فَهِيَ ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي. وَصَارَتْ
 زَوْجَتِي. ١٣ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَنِي اللَّهُ لِأَرْحَلَ مِنْ بَيْتِ أَبِي،
 قُلْتُ لَهَا: «اصْبِعِي مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيْثُمَا ذَهَبْنَا،
 قُولِي عَنِّي: هَذَا أَحِي.»

١٤ فَأَخَذَ أَيِمَالِكُ عَنَّمَا وَتَقَرَّ وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ
 وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ. ١٥ وَقَالَ
 أَيِمَالِكُ: «هَا أَرْضِي مَفْتُوحَةٌ لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ
 تُرِيدُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ أَيِمَالِكُ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أُعْطِيَتْ أَخَاكَ
 أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضَّةٍ. فَهِيَ شَهَادَةٌ عَلَى بَرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ
 الَّذِينَ مَعَكَ. فَأَنْتِ بَرِيَّةٌ تَمَامًا.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ. فَشَفَى اللَّهُ أَيِمَالِكُ
 وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَطْفَالَ. ١٨ فَقَدْ كَانَ اللَّهُ قَدْ
 مَنَّعَ كُلَّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ أَيِمَالِكُ مِنَ الْإِنْجَابِ بِسَبَبِ
 سَارَةَ، وَزَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

سَارَةُ تَنْجُبُ وُلْدًا

٢١ وَأَظْهَرَ اللَّهُ نِعْمَةَ لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمِلَ
 اللَّهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِزَوْجِهَا.
 ٢ فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وَوَلَدًا لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ.
 وَفِي الْمَوْعِدِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَّدَهُ اللَّهُ لَهَا. ٣ وَسَمَّى
 إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَتْ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ. ٤ وَخَتَنَ بَ
 إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ عُمُرِهِ،
 كَمَا أَوْصَاهُ اللَّهُ.

١٧ فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْوَلَدِ. فَوَدَّاهُ مَلَكَ اللَّهُ
 هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ، يَا هَاجِرُ؟ لَا
 تَخَافِي، فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ الْوَلَدَ يَبْكِي هُنَاكَ. ١٨ فَاقْضِي
 أَنْهَضِي الْوَلَدَ، وَأَمْسِكِيهِ جَيِّدًا مِنْ يَدِهِ. فَأَنَا سَاحِلُهُ
 أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ.»

١٩ ثُمَّ أَرَاهَا اللَّهُ بِتَرْمِ مَاءٍ. فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتْ الْقِرْبَةَ مَاءً.
 ثُمَّ سَقَتْ الْوَلَدَ.

٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْوَالِدِ حَتَّى كَبُرَ. وَسَكَنَ إِسْمَاعِيلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَصَارَ رَامِي سِهَامٍ. ٢١ وَعَاشَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وَاخْتَارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

اللَّهُ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ

٢٢ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ

إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

٢٣ فَقَالَ اللَّهُ: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمِثْرَا. وَهُنَاكَ قَدِّمُهُ لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَارِيهِ لَكَ.»

٢٤ فَتَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ. وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَقَطَعَ حَطَبًا لِلذَّبِيحَةِ. وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِخَادِمِيهِ: «إِنْقِبَا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ. سَنَذْهَبُ أَنَا وَالصَّبِيِّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِتَسْجُدَ، ثُمَّ سَنَعُودُ إِلَيْكُمْ.»

٢٧ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ الْمُعَدَّ لِلذَّبِيحَةِ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَيْفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ. وَأَخَذَ فِي يَدِهِ إِنَاءَ الْجَمْرِ وَالسَّكِينِ. وَمَشَى كِلَاهُمَا مَعًا.

٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «نَعَمْ يَا بُنَيَّ.»

٢٩ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «النَّارُ وَالْحَطَبُ مَعَنَا، لَكِنْ أَيْنَ الْحَمَلُ لِلذَّبِيحَةِ؟»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يُدَبِّرُ لِنَفْسِهِ الذَّبِيحَةَ يَا بُنَيَّ.»

٣١ ثُمَّ تَابَعَ الْاِثْنَانِ سَيْرَهُمَا. ٣٢ وَوَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ. وَهُنَاكَ بَنَى إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحًا، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ عَلَيْهِ. ثُمَّ رَتَّبَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ. ٣٣ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ.

٣٤ لَكِنْ مَلَكَ اللَّهُ نَادَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَ لَهُ:

«إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً!»

عَهْدُ إِبْرَاهِيمَ وَأَيْمَالِكُ

٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ أَيْمَالِكُ وَمَعَهُ فَيْكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ.

٢٣ فَاحْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَلْجَأَ يَوْمًا إِلَى الْعَدْرِ فِي تَعَامُلِكَ مَعِي أَوْ مَعَ ابْنَانِي أَوْ مَعَ نَسْلِي. فَكَمَا كُنْتُ كَرِيمًا مَعَكَ، احْلِفْ أَنْ تَكُونَ كَرِيمًا مَعِي وَمَعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَعَرَّبْتَ فِيهَا.»

٢٤ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلِفْ.» ٢٥ ثُمَّ اشْتَكَى إِبْرَاهِيمُ لِأَيْمَالِكُ مِنْ أَنَّ عَيْدَهُ اسْتَوْلُوا عَلَى بئرٍ مَاءٍ يَخْصُهُ.

٢٦ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «لَا أَعْلَمُ مِنَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. فَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي فِيمَا مَضَى، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْيَوْمَ.»

٢٧ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَأَعْطَاهَا لِأَيْمَالِكُ. وَقَطَعَ الْاِثْنَانِ بَيْنَهُمَا عَهْدًا. ٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ النَّعَاجِ السَّبْعِ وَحَدَّاهَا؟

٢٩ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَنَأْخُذُ هَذِهِ النَّعَاجَ السَّبْعَ مِنِّي شَهَادَةً عَلَى أَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبِئْرَ.»

٣٠ فَعَبَدَ ذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْبِئْرُ بِئرَ سَبْعٍ، لِأَنَّهُمَا قَطَعَا عَهْدًا وَأَقْسَمَا هُنَاكَ.

٣١ فَكَبَّرَ عَهْدًا فِي بئرِ السَّبْعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ أَيْمَالِكُ وَفَيْكُولُ رُئِيسَ جَيْشِهِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.

٣٢ وَزَرَعَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرَةَ أَثَلٍ ٣ فِي بئرِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ

٢٨:٢١ سَبْعَ نِعَاجٍ. لَفْظَةُ الرَّقْمِ «سَبْعَةٌ» فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ تُشْبِهُ الْكَلِمَةَ الَّتِي مَعْنَاهَا «عَهْدٌ». وَهُوَ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنْ اسْمِ بئرِ السَّبْعِ حَيْثُ قُطِعَ الْعَهْدُ.

٣١:٢١ بئرُ السَّبْعِ. أَي «بئرِ الْعَهْدِ.»

٣٢:٢٢ شَجَرَةُ أَثَلٍ. وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنْ فَصِيلَةِ تُدْعَى الطَّرْفَانِيَّاتِ. كَانَ مِنْ عَادَةِ الْقَدَمَاءِ أَنْ يَرْعُوا الْحَدَائِقَ وَالْأَشْجَارَ كَرْمُوزٍ دِيْنِيَّةٍ (انظر كتاب إشعياء ١:٢٩). وَلَا غَرَابَةَ فِي أَنْ يَمَارِسَ إِبْرَاهِيمُ وَمِثْلُ هَذَا الطَّقْسِ الرُّمُوزِيَّ الْمُتَعَارِفِ عَلَيْهِ آدَاكَ.

١٢ فَقَالَ: «تَوَقَّفْ! لَا تُؤْذِ الصَّيْبِيَّ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئاً. الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَحَافَنِي، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الْوَحِيدَ.»

١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى كَبِشاً عَالِقاً مِنْ قَرْيَةِ بَشْعِيْرَةَ. فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبِشَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَوْصاً عَنْ ابْنِهِ. ١٤ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «يَهْوَهُ أُيْدَبُرُ.»^ب فَيَقُولُ النَّاسُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمَ: «فِي الْجَبَلِ، يَهْوَهُ يُدَبَّرُ.»

١٥ ثُمَّ نَادَى مَلَاكُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٦ وَقَالَ: «أَفْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ: «لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَبْخَلْ عَلَيَّ بِابْنِكَ الْوَحِيدِ،^{١٧} إِنِّي سَابَرْتُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ. وَسَاعَطَيْكَ أَحْفَاداً بِعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ وَحَبَاتِ رَمْلِ الشَّوْاطِئِ. وَسَيَسْتَوْلِي أَحْفَادُكَ عَلَى مُدُنٍ أَعْدَائِهِمْ. ١٨ وَبَسَلْتُكَ سَنَئَالُ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ بِبَرَكَةٍ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»

١٩ ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ. وَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعاً إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. وَاسْتَقَرَّ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ السَّبْعِ. ٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ قَبِلَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَنْجَبَتْ مَلِكَةُ أَوْلَاداً لِأَخِيكَ نَاحُورَ. ٢١ عَوْصاً الْبِكْرَ، وَبُورَ أَحَاهُ، وَقَمُوئِيلَ أَبَا أَرَامَ، ٢٢ وَكَاسَدَ وَحَزُونَ وَفَلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَتَبُوئِيلَ.» ٢٣ وَأَنْجَبَ تَبُوئِيلُ رَفْقَةَ. أَنْجَبَتْ مَلِكَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ الثَّمَانِيَةَ لِناحُورَ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ. ٢٤ كَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ وَزَوْجَتُهُ رُؤُومَةَ طَابِعَ وَجَاحَمَ وَتَاحَشَ وَمَعَكَةَ.

١٢ فَانْحَتَى إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٣ وَقَالَ لِعِفْرُونَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ: «لَبِيتُكَ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ! دَعْنِي أَدْفَعُ ثَمَنَ الْحَقْلِ. اقْبَلْهُ مِنِّي، فَادْفِنْ قَبِيذَتِي هُنَا.»

١٤ فَرَدَّ عِفْرُونَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ: ١٥ «بِأَسْمِي، اسْتَمِعْ إِلَيَّ. لَا يُسَاوِي هَذَا الْحَقْلُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ^٥ مِنْ الْفِضَّةِ. وَهُوَ مَبْلَغُ زَهِيدٍ لَكَ وَلِي. فَادْفِنْ قَبِيذَتَكَ.»

١٦ فَفَهَمَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ عِفْرُونَ يُرِيدُهُ أَنْ يَسْمَعَ ثَمَنَ الْأَرْضِ. فَوَزَنَ لِعِفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي حَدَّدَهَا عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْحِثِّيِّينَ، أَيْ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ حَسَبِ الْأَوْزَانِ الْمُتَعَارِفِ عَلَيْهَا عِنْدَ التُّجَّارِ. ١٧ وَهَكَذَا انْتَقَلَتْ مُلْكِيَّةُ حَقْلِ عِفْرُونَ فِي الْمَكْفِيلَةِ، شَرَفِيٍّ مَمْرًا، إِلَى إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ شَمَلَ ذَلِكَ الْمَعَارَةَ وَالْأَشْجَارَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَفِي الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّهَا. ١٨ تَمَّ هَذَا فِي حُضُورِ رُؤَسَاءِ الْحِثِّيِّينَ، وَكُلِّ

موت سارة

٢٣

وَأَمْتَدَّ الْعُمُرُ بِسَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعِ، أَيْ حَبْرُونَ^٥ الَّتِي فِي أَرْضِ كِنَعَانَ. وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَكْبِي عَليهَا. ٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ زَوْجَتِهِ الْمُتَوَفَاةِ، وَقَالَ لِلْحِثِّيِّينَ: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ بَيْنَكُمْ. فَاعْطُونِي أَرْضاً أَجْعَلُهَا مَدْفِئاً وَادْفِنُ فِيهَا قَبِيذَتِي.»

^٥ ٦:٢٢ ر: رئيس عظيم. حرفياً «أمير الله.»

^٥ ١٥:٢٢ م: مِثْقَال. حرفياً «شاقل.» وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَخْدِ عَشْرٍ غَرَاماً وَنِصْفِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ١٦)

^أ ١٤:٢٢ ي: يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

^ب ١٤:٢٢ ي: يهوه يُدَبَّرُ. حرفياً «يهوه يَرُؤَهُ.»

^ج ٢٢:٢٢ ح: حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

الَّذِينَ انضَمُّوا إِلَى الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ^{١٩} فَدَفَنَ
إِبْرَاهِيمَ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، شَرْفِي
مَمْرًا - أَي حَبْرُونَ ^١ - فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{٢٠} وَهَكَذَا
صَارَ الْحَقْلُ وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ مُلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ مَدْفَنًا،
بِشْرَائِهِمَا مِنَ الْحَثِّيِّينَ.

الْبَحْثُ عَنْ زَوْجَةِ إِسْحَاقَ

٢٤
وَشَاخَ إِبْرَاهِيمَ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمُرُ. وَبَارَكَهُ اللَّهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ. ^٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ
بَيْتِهِ، الْمُشْرِفِ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: «صَعَّ يَدَكَ تَحْتَ
فَخْدِي. ^٣ بَإِلَهِي بِإِلَهِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنْتَ لَنْ
تَأْخُذَ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ اسْكُنُ
بَيْنَهُمْ. ^٤ عِدْنِي بِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَأَقْرِبَائِي،
وَأَنْتَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ.»

رِفْقَةُ ابْنَةُ بَثُوئِيلَ

^{١٥} وَقَبْلَ أَنْ يُهَيِّئَ الْخَادِمُ صَلَاتَهُ، إِذَا بِرِفْقَةَ تُقْبِلُ
وَجَرَّتْهَا عَلَى كَيْفِهَا. وَهِيَ ابْنَةُ بَثُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةِ، زَوْجَةِ
نَاخُورَ، أُخِي إِبْرَاهِيمَ. ^{١٦} كَانَتْ رِفْقَةُ جَمِيلَةً جَدًّا،
وَعَذْرَاءَ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ. فَتَزَلَّتْ إِلَى التَّبَعِ وَمَلَائِ
جَرَّتْهَا، ثُمَّ صَعِدَتْ ثَانِيَةً. ^{١٧} فَفَرَضَ الْخَادِمُ لِمُلَاقَاتِهَا
وَقَالَ لَهَا: «اسْتَقْبِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ.»

^{١٨} فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «اشْرَبْ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ
فَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ يَدِهَا وَسَقَتْهُ. ^{١٩} وَبَعْدَ أَنْ سَقَتْهُ
قَالَتْ: «سَأَسْتَقِي لِجَمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِيَ جَمِيعًا.»
^{٢٠} وَأَسْرَعَتْ رِفْقَةُ فَأَفْرَعَتْ جَرَّتَهَا فِي الْحَوْضِ.
وَرَكضَتْ ثَانِيَةً إِلَى التَّبَعِ وَاسْتَقَمَتِ الْمَرْيَدُ مِنَ الْمَاءِ.
فَأَحْضَرَتْ مَاءً لِكُلِّ جَمَالِيهِ.

^{٢١} وَكَانَ الرَّجُلُ يُرَاقِبُهَا بِصَمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنْ كَانَ اللَّهُ
قَدْ أَنْجَحَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا. ^{٢٢} فَبَعْدَ أَنْ شَرِبَتِ الْجَمَالَ،
أَخْرَجَ الرَّجُلُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنَّهَا يَزِنُ نِصْفَ
مِثْقَالٍ، ^{٢٣} وَسَوَارِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِيَدِيهَا يَزِنَانِ عَشْرَةَ
مِثْقَالِينَ. ^{٢٤} وَقَالَ لَهَا: «أَرْجُو أَنْ تُخْبِرِيَنِي ابْنَةَ مَنْ
تَكُونِينَ. وَهَلْ لَنَا مُتَسَّعٌ فِي بَيْتِ أَبِيكَ لِلْمَيْمِيتِ؟»

^{٢٤} فَقَالَتْ لَهُ رِفْقَةُ: «أَنَا ابْنَةُ بَثُوئِيلَ بِنِ مَلِكَةِ
وَنَاخُورَ.» ^{٢٥} ثُمَّ قَالَتْ: «لَدِينَا بَيْتٌ وَعَلَفْتُ كَثِيرًا،
وَيُوجَدُ لَكُمْ مُتَسَّعٌ لِلْمَيْمِيتِ.»

^{٢٦} ثُمَّ حَتَّى الرَّجُلُ رَأَسَهُ وَحَمَدَ اللَّهَ. ^{٢٧} قَالَ: «تَبَارَكَ
إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. إِذْ أَظْهَرَ وَفَاءَهُ وَإِخْلَاصَهُ لِسَيِّدِي.
فَقَدْ قَادَنِي اللَّهُ فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أَقْرَابِ سَيِّدِي.»

الْبَحْثُ عَنْ زَوْجَةِ إِسْحَاقَ

٢٤
وَشَاخَ إِبْرَاهِيمَ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمُرُ. وَبَارَكَهُ اللَّهُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ. ^٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ
بَيْتِهِ، الْمُشْرِفِ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: «صَعَّ يَدَكَ تَحْتَ
فَخْدِي. ^٣ بَإِلَهِي بِإِلَهِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنْتَ لَنْ
تَأْخُذَ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ اسْكُنُ
بَيْنَهُمْ. ^٤ عِدْنِي بِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَأَقْرِبَائِي،
وَأَنْتَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ.»

^٥ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «فَمَاذَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرَأَةَ بِأَنْ
تَأْتِيَّ مَعِيَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ أَخَذَ ابْنُكَ إِلَى الْأَرْضِ
الَّتِي تَرَكْتَهَا؟»

^٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنَّا أَنْ تَعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.
^٧ فَإِنَّهُ السَّمَاءِ، أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَأَرْضِ أَقْرِبَائِي.
وَقَدْ كَلَّمَنِي وَقَطَعَ لِي عَهْدًا فَقَالَ: «سَأَطْطِي هَذِهِ
الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.» وَهُوَ الَّذِي سَيُرْسِلُ مَلَكَهَ أَمَامَكَ
لِيُعِينَكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ. ^٨ أَمَا
إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرَأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَّ مَعَكَ، فَانْتَ فِي جِلٍّ مِنْ
وَعْدِكَ هَذَا لِي. لَكِنْ إِنَّا أَنْ تَعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»

^٩ فَوَضَعَ الْخَادِمُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْدِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ
لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

^{١٠} ثُمَّ أَخَذَ الْخَادِمُ عَشْرَةَ مِنْ جَمَالِ سَيِّدِهِ، وَغَادَرَ
الْمَكَانَ مُحْمَلًا بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْهَدَايَا مِنْ سَيِّدِهِ. ثُمَّ سَارَ
إِلَى أَرْضِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، إِلَى مَدِينَةِ نَاخُورَ. ^{١١} وَأَنَاخَ
الْجَمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ التَّبَعِ. وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً
عِنْدَمَا خَرَجَتِ النِّسَاءُ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.

^{١٢} فَقَالَ الْخَادِمُ: «يَا إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، وَفَقَّنِي

أ ١٩:٢٣ - حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

٢ ٢٤:٢٤ - تحت فخذي. علامة تعني أن العبد سيؤتمن على
للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٢٨ فَرَكَصَتْ الْفَتَاةُ وَأَخْبِرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.
 ٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَيْحَ اسْمُهُ لَابَانُ. فَخَرَجَ لَابَانُ إِلَى التَّبَعِ بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ. ٣٠ فَرَأَى الْحَلَقَ، وَرَأَى السَّوَارِينَ حَوْلَ مِعْصَمِيِّ أُخْتِهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتُهُ رِفْقَةَ مَا قَالَهُ لَهَا الرَّجُلُ، جَاءَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ وَاقْفًا مَعَ الْجِمَالِ عِنْدَ التَّبَعِ. ٣١ فَقَالَ لَهُ: «ادْخُلْ إِلَيَّ بَيْتَنَا يَا مَنْ بَارَكَكَ اللَّهُ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ هَا الْبَيْتُ مُعَدٌّ لِاسْتِقْبَالِكَ، وَسَتُعِدُّ مَكَانًا لِلْجِمَالِ.»
 ٣٢ ثُمَّ أَنْزَلَ لَابَانُ حُمُولَةَ الْجِمَالِ وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا. وَأَعْطَى مَاءً لِلرَّجُلِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيُغْسِلُوا أَقْدَامَهُمْ. ٣٣ ثُمَّ وُضِعَ الطَّعَامُ أَمَامَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ مَا لَدَيْ.»
 فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «فَقُلْ مَا عِنْدَكَ.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانُ وَبَثُوَيْلُ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُغَيِّرَ ذَلِكَ. ٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ، فَخُذْهَا زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.»

٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمَا، سَجَدَ لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَادِمُ كُلَّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالثِّيَابِ، وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ. كَمَا قَدَّمَ هَدَايَا تَمِيمَةً لِأُخِيهَا وَأُمِّهَا. ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمَحُوا لِي بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٥ لَكِنَّ أCHA رِفْقَةَ وَأُمِّهَا قَالَا: «لَيَبْقَى الْفَتَاةُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ.»

٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤْخِرَانِي، فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ. أَطْلُقُونِي فَأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»
 ٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَنَسْأَلُهَا أَمَامَكَ.» ٥٨ فَدَعَا رِفْقَةَ وَسَأَلَهَا: «هَلْ تُرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ الْآنَ؟»

فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ.»

٥٩ فَصَرَفَا رِفْقَةَ وَمُرِيَّتَهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالِهِ. ٦٠ وَبَارَكُوا أُخْتَهُمْ رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لِيَلَيْكَ تَصِيرِينَ، يَا أُخْتَنَا،

أُمًّا لِإِمْلَائِينَ مِنَ النَّاسِ.»

الْخَادِمُ يَخْطُبُ رِفْقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ. ٣٥ وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي كَثِيرًا فَصَارَ غَنِيًّا جَدًّا. إِذْ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَفِضَّةً وَذَهَابًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجِمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَأَنْجَبَتْ سَارَةُ، زَوْجَةُ سَيِّدِي، لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفْتَنِي سَيِّدِي فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ لَابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ اسْكُنُ بَيْنَهُمْ. ٣٨ بَلْ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَبِي وَأَقَارِبِي، وَخُذِي مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي.» فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رُبَّمَا تَرْفُضُ الْفَتَاةَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي. ٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عِشْتُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ، وَسَيُوقِّفُكَ فِي رِحْلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ أَقَارِبِي وَبَيْتِ أَبِي. ٤١ وَعِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى أَقَارِبِي تَكُونُ حُرًّا مِنْ هَذَا الْقَسَمِ. سَتَكُونُ حُرًّا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْطُوكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»

٤٢ «وَعِنْدَمَا جِئْتُ إِلَى التَّبَعِ الْيَوْمَ قُلْتُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَنْجِحْ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ.» ٤٣ هَا أَنَا وَاقِفْتُ عِنْدَ التَّبَعِ. فَأَعْطَنِي عَلَامَةً. إِنَّ قُلْتُ لِفَتَاةٍ تَأْتِي لِاسْتِئْتَابِي: أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ، ٤٤ فَأَجَابَتْ: اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءَ لِيَجْمَالِكَ أَيْضًا. لَيَكُنْ هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لِابْنِ سَيِّدِي.»

٧ وعاش إبراهيم مئةً وخمسةً وسبعين سنةً. ٨ وأسلم رُوحه في سنِّ الشيخوخة، بعد حياةٍ طويلةٍ مُرضيةٍ، وضمَّ إلى جماعته. ٩ ودَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ، الَّذِي يَقَعُ شَرْفِيٍّ مَمْرًا. ١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. وَدُفِنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ وَأَمْرَأَتُهُ سَارَةُ. ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحْيِ رُبِّي.

١٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ. ١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ حَسَبِ تَسَلُّلِ وَوِلَادَتِهِمْ: نَبَايُوثُ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْيِيلُ وَمِيسَامُ، ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَحَدَارُ وَتِمَاءُ وَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدْمَةُ.

١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ هُمُ الَّتِي سُمِّيَتْ عَلَيْهَا قُرَاهُمُ وَمُخِيَّمَاتُهُمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ. ١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَفْظَ أُنْفَاسِهِ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَضُمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

١٨ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرَ، ١٩ اِمْتِدَادًا إِلَى أُشُورَ فِي مُوَاجِهَةِ إِخْوَتِهِمْ. ٥

عائلة إسحاق

١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَزَوَّجَ رَفَقَةَ بِنْتَ بَثْوَيْلِ الْأَرَامِيِّ، الَّذِي مِنْ قَدَانَ أَرَامَ، وَهِيَ أُخْتُ لَابَانَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ زَوْجِيهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا. وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، فَحَبَلَتْ رَفَقَةُ زَوْجَتَهُ.

٢٢ وَتَرَفَسَ الْوَالِدَانُ دَاخِلَهَا. فَقَالَتْ رَفَقَةُ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَلِمَاذَا أَنَا حُبْلَى؟» فَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللَّهَ عَمَّا يَحْدُثُ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ:

وَلَيْتَ أَحْفَادِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مَدُنٍ أَعْدَائِهِمْ.»

٦١ فَقَامَتْ رَفَقَةُ وَخَادِمَتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ، وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. وَهَكَذَا أَخَذَ الْخَادِمُ رَفَقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ مُخِيَّمَهُ قُرْبَ مَدْحَلِ بَيْتِ لَحْيِ رُبِّي وَسَكَنَ فِي النَّقَبِ. ٦٣ أَفْتَرَجَ لِيَتَفَكَّرَ قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جِمَالًا قَادِمَةً.

٦٤ وَرَفَعَتْ رَفَقَةُ نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجِمَالِ.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمَاقَانَا؟» فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رَفَقَةُ الْخِمَارَ وَعَطَّتْ وَجْهَهَا.

٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقَ كُلَّ مَا فَعَلَهُ. ٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدخَلَ إِسْحَاقُ رَفَقَةَ إِلَى خِيَمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ لِتَتَزَوَّجَهَا. وَأَحَبَّهَا كَبِيرًا. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

عائلة إبراهيم

٢٥ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةُ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمِدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَ. ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ. وَنَسَلُ دَدَانَ هُمُ شَعْبُ أُشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَلَا مِيمَ. ٤ أَمَّا أَوْلَادُ مِدْيَانَ فَهُمْ عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالْدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَبْنَاءَ قَطُورَةَ.

٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هِبَاتَ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَتْنَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقًا بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ. ٥

أ ٢٤:٦٦ النَّقَبِ. المنطقة الصحراوية في جنوب يهودا.

ب ٢٤:٦٢ لِيَتَفَكَّرَ. أو لِيَمْتَسَى.

ج ٢٥:٦٠ المشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها إلى الجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

د ٢٥:١٨ سور مصر. وهو مجموعة من الحصون التي كانت مبنية على امتداد الحدود الشرقية لمصر، وأطلق عليها اسم سور مصر.

ه ٢٥:١٨ في مواجهة إخوتهم. أو قد تعني «كانوا يهاجمون إخوتهم.» (أيضاً في ١٦:١٢)

«في داخلِك أُمَّتان،

وَمِنْ بَطْنِكِ يَتَّقِسِمُ شَعْبَانِ.

وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخَرِ،

وَأَكْبَرُهُمَا سَيَخْدِمُ اصْغَرَهُمَا.»

^{٢٤} وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ، أَنْجَبَتْ تَوَامِينِ.

^{٢٥} كَانَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ الْبَشْرَةِ، وَجِلْدُهُ أَشْبَهَ بِرْدَاءِ

كَيْفِيٍّ مِنَ الشَّعْرِ. فَسَمَّى عَيْسُو. ^{٢٦} ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ

وَيَدُهُ مُمَسِّكَةٌ بِعِقْبِ عَيْسُو، فَسَمَّى يَعْقُوبَ. ^{٢٧} وَكَانَ

إِسْحَاقَ فِي السَّتِينِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَا.

^{٢٧} وَكَبِيرَ الْوَالِدَانِ. وَصَارَ عَيْسُو صَيِّدًا مَاهِرًا مُجْتَبًًا

لِلْبَقَاءِ فِي الْخَلَاءِ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَكَانَ رَجُلًا هَادِنًا يَلْزِمُ

الْمُخَيَّمِ. ^{٢٨} وَكَانَ إِسْحَاقُ يُفْضِلُ عَيْسُو، لِأَنَّهُ يُحِبُّ مَا

يَصْطَلِدُهُ لَهُ. أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُفْضِلُ يَعْقُوبَ.

^{٢٩} وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ حَسَاءً. فَجَاءَ

عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ، وَكَانَ قَدْ أَغْيَا الْجُوعَ. ^{٣٠} فَقَالَ عَيْسُو

لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْأَحْمَرِ، فَأَنَا جَائِعٌ

جِدًّا.» وَلِهَذَا صَارَ عَيْسُو يُدْعَى أَيْضًا أَدُومَ. ^{٣١}

فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعَيْنِي أَوْلًا حَقُوقَكَ كَابِنِ

بِكْرٍ.» ^{٣٢}

فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَمَا

نَفْعَ حَقُوقِي كَبِيرٍ؟»

^{٣٣} فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ بِذَلِكَ أَوْلًا!» فَحَلَفَ

لَهُ عَيْسُو، وَبَاعَ حَقُوقَ بَكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ^{٣٤} وَأَعْطَى

يَعْقُوبَ عَيْسُو خُبْرًا وَعَدَسًا مَطْبُوحًا فَأَكَلَ عَيْسُو وَشَرِبَ

وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَهِينًا بِحَقُوقِهِ كَابِنِ بِكْرٍ.

فَدَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى أَبِيمَالِكِ مَلِكِ

الْفِلِسْطِينِ. ^٢ فَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا

تَتَوَلَّ إِلَى مِصْرَ. بَلْ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأَقُولُ

لَكَ عَنْهَا. ^٣ عِشْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيبًا، وَسَأَكُونُ

مَعَكَ وَسَابَارِ كُوكَ. إِذْ سَأَعطِيكَ وَنَسَلَكَ كُلَّ هَذِهِ

الْأَرْضِ. وَسَأُفِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ

أَبِيكَ. ^٤ سَأُضَاعِفُ نَسَلَكَ لِيَكُونُوا بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ.

وَسَأَعْطِي نَسَلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَتُنَالُ كُلَّ أُمَّمِ

الْأَرْضِ بَرَكَةً بِنَسَلِكَ. ^٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي،

وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»

^٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. ^٧ فَسَأَلَ أَهْلَ تِلْكَ

الْمُنْطَقَةِ عَنْ زَوْجِيَّتِهِ. فَقَالَ: «إِنَّهَا أُخْتِي.» فَقَدَّ

خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنَّهَا زَوْجِيَّتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ:

«سَأَقُولُ إِنَّهَا أُخْتِي لِمَلَا يَقْتُلُونِي طَمَعًا فِي رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا

جَمِيلَةٌ.»

^٨ وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ هُنَاكَ، نَظَرَ أَبِيمَالِكُ مَلِكُ

الْفِلِسْطِينِ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يَلِاطِفُ زَوْجَتَهُ

رِفْقَةَ. ^٩ فَدَعَا أَبِيمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ امْرَأَتُكَ إِذَا!

فَلِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبِيمَالِكِ:

«خِيفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»

^{١٠} فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ

مُمْكِنًا أَنْ يُعَايِشَ وَاجِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا امْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَّثْتَ

هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.» ^{١١} حِينَئِذٍ،

أَمَرَ أَبِيمَالِكُ كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ

أَوْ زَوْجَتَهُ يُقْتَلُ.»

رُأَى إِسْحَاقَ

^{١٢} وَزَرَاعَ إِسْحَاقَ بُدُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي

السَّنَةِ نَفْسِهَا حَصَدَ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ.

^{١٣} فَصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ ازدَادَ غِنَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى صَارَ

ثَرِيًّا جِدًّا. ^{١٤} فَكَانَتْ لَهُ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِي

وَالْبَقَرِ وَخُدَّامٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينُونَ. ^{١٥} وَكَانَ

الْفِلِسْطِينُونَ قَدْ طَمَعُوا كُلَّ الْآبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا

إِسْحَاقُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِيمَالِكِ

وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ مَجَاعَةٌ غَيْرُ الْمَجَاعَةِ

الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ.

أ ٢٥:٢٥ عيسو. ويعني كيف الشعر.

ب ٢٥:٢٦ يعقوب. أي «يعقب»، أو «يتعقب».

ج ٢٥:٣٠ أدم. أي «أحمر».

د ٢٥:٣٦ حقوقك كابن بكر. كان الابن البكر يحصل على

نصف الميراث بعد موت أبيه ويرأس العائلة.

٣٠ فَأَعَدَّ لَهُمْ وَلِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَّعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَمَضَوْا فِي سَلَامٍ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْتِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً!» ٣٣ فَسَمَّاهَا شِبْعَةَ. ٥ وَلِهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بَيْتُ السَّبْعِ ٥ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

زوجتا عيسو

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيثَ ابْنَةَ بَيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبَسَمَتْهُ ابْنَةً يُدْعَوْنَ يَلُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتَا مَصْدَرِ حُرْبٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

يعقوب يخدع أبيه إسحاق

٢٧ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعُفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَدَعَا بِكَرَّهُ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالِ يَا ابْنِي.»

فَقَالَ عَيْسُو: «سَمِعَا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ. وَلَا أَدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ. ٣ فَالآن خُذْ عِدَّةَ صَيْدِكَ: جُعِبَةٌ سِهَامِكَ وَقَوْسُكَ. وَاخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَاصْطِدْ لِي حَيواناً آكُلُهُ. ٤ أَعِدْ لِي طَعَاماً طَيِّباً مِمَّا أَحْبَبْتُ، وَأَحْضِرْهُ لِي لِأَكُلُهُ، لِيكِي أُبَارِكَكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٥ فَخَرَجَ عَيْسُو إِلَى الْحَقْلِ لِيصْطَادَ.

أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُضْعِغِي لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعَيْسُو ابْنِهِ. ٦ فَقَالَتْ رِفْقَةُ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَيْسُو: ٧ «اجْلِبْ لِي صَيْدًا وَأَعِدْ لِي طَعَاماً طَيِّباً لِأَكُلْ، فَابَارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٨ وَالآن، أُطِغْنِي، يَا ابْنِي، وَأَفْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. ٩ أَذْهَبُ إِلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ، وَأَحْضِرُ جَدِيدَيْنِ مِنْ خِيَارِ الْقَطِيعِ. سَاعِدْ مِنْهُمَا لِأَبِيكَ طَعَاماً طَيِّباً مِمَّا يُحِبُّ. ١٠ فَخُذِ الطَّعَامَ لِأَبِيكَ لِتَأْكُلَهُ، لِيكِي يُبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِي.»

خُدَّامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَانِهِ وَمَلَأُوهَا تُرْبًا. ١٦ فَقَالَ أَيِيمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «فَارِقْنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ.»

١٧ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخَيَّمَ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ. ١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفِيلِسْطِينِيُّونَ قَدْ طَمَرُوهَا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاهَا إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِهَا الَّتِي دَعَاهَا بِهَا أَبُوهُ. ١٩ فَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ. ٢٠ لَكِنَّ زَعَاةَ جَرَارَ تَنَازَعُوا مَعَ زَعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأْوَانٌ.» فَسَمَّى إِسْحَاقُ الْمَكَانَ عَيْسِقَ، لِأَنَّ هُنَّ تَنَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْتًا أُخْرَى. فَتَنَازَعَهُ أَهْلُ جَرَارَ عَلَيْهَا أَيْضًا. فَسَمَّاهَا إِسْحَاقُ سِبْطَةَ. ٢

٢٢ فَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْتًا أُخْرَى. فَلَمْ يُبَازِغُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاهَا رَحُوبُوتَ، ٣ وَقَالَ: «الآن وَسَّعَ اللَّهُ لَنَا، وَسَتَنْصِيرُ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْأَرْضِ.»

٢٣ وَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. ٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَأُبَارِكُكَ. وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.» ٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ حَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْتًا هُنَاكَ.

٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَيِيمَالِكُ مِنْ جَرَارَ مَعَ صَاحِبِهِ أُحْزَاتَ وَفِيكَوْلَ امْرِئِ جَيْشِيهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَانْتُمْ تُبْغِضُونَنِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ.»

٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآن تَأْكُدُنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. فَنَلْنَا: «لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلْآخِرِ عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا.» ٢٩ عَدُّ بَأْنَاكَ لَنْ تُؤَدِّبُنَا. فَحَنَنْ لَمْ نُؤْذِكَ. بَلْ لَمْ نَنْصَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ.»

٢٦:٢٠ عَيْسِقَ. أَي نِزَاعٍ.

٢٦:٢٦ سِبْطَةَ. أَي كِرَاهِيَةٌ أَوْ عِدَاوَةٌ.

٢٦:٢٦ رَحُوبُوتَ. أَي الْمَكَانَ الرَّحْبِ.

٢٦:٢٢ شِبْعَةَ. أَي سَبْعَةٌ أَوْ قَسَمٌ.

٢٦:٢٢ بَيْتُ السَّبْعِ. أَي بَيْتُ الْقَسَمِ.

١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأُمِّهِ رَفَقَةَ: «أَخِي كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَأَمَّا أَنَا فَأَمْلَسُ الْجِلْدَ. ١٢ فَإِذَا لَمَسْتَنِي، ااكتَشَفْتُ أَنِّي أَحْوَالُ خِدَاعِهِ. وَبِهَذَا سَاجَلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةَ الْوَالِدِي بَدَلًا مِنْ بَرَكَتِهِ.»

«ها رائحة ابني كرائحة حقلٍ باركة الله.

٢٨ لِيُعْطِكَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ نَدَى،

وَحُقُولًا خَصِيبَةً،

وَوَفْرَةً فِي الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ.

٢٩ لِيَتَخَدِمَكَ شُعُوبٌ،

وَلْتَنْحَنِ أُمَّمٌ أَمَامَكَ.

وَلْتَكُنْ سَيِّدَ إِخْوَتِكَ،

وَلِيَنْحَنِ لَكَ أَوْلَادُ أُمَّكَ.

«فَلْيُلْعَنِ لِاعْنُوكَ،

وَلْيَبَارِكْ مَبَارِكُوكَ.»

١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَبَّاتٌ عَلَيَّ أَيُّهُ لَعْنَةُ تَطْلُقُ عَلَيْكَ.

فَاعْمَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. اذْهَبْ وَأَحْضِرِ الْجَدَيْنِ!»

١٤ فَمَضَى وَأَمْسَكَ الْجَدَيْنِ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ.

فَأَعَدَّتْ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ. ١٥ ثُمَّ أَخَذَتْ

رَفَقَةَ أَفْضَلَ مَلَاسٍ بِكَرْهَا عَيْسُو النَّبِيِّ كَانَتْ عِنْدَهَا

فِي الْبَيْتِ، وَالْبَيْسَتَهَا لِابْنِهَا الْأَصْغَرَ. ١٦ وَوَضَعَتْ

جُلُودَ جَدَيِ الْمِعْزَى عَلَى يَدَيْهِ وَعَلَى عُنُقِهِ الْأَمْلَسِ.

١٧ وَأَعْطَتِ ابْنَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالخُبْزَ الَّذِي

أَعَدَّتْهُ.

١٨ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يا أبي.

فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يا ابني. أَيُّ وَلَدِي أَنْتَ؟»

١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بِكَرُّكَ. وَقَدْ

فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا

اصْطَدْتُ، لِيَكِيَ ثَبَارِكِي.»

٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا

بِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ يا بُنَيَّ؟» فَقَالَ: «لِأَنَّ الْهَلْكَ وَضَعَهُ فِي

طَرِيقِي.»

٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «اقْتَرِبْ لِأَلْمَسِكَ يا

بُنَيَّ، فَأَعْرِفْ إِنْ كُنْتُ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو.»

٢٢ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقِ أَبِيهِ، فَلَمَسَهُ

إِسْحَاقُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ،

أَمَّا مَلَمَسُ يَدَيْكَ فَكَمَلَمَسِ يَدَيِ عَيْسُو.» ٢٣ لَمْ يَسْتَطِعْ

إِسْحَاقُ أَنْ يُمَيِّزَ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدَيِ يَعْقُوبَ كَانَتَا

غُزْرِيَتِي الشَّعْرِ كَيَدَيِ أَخِيهِ عَيْسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.

٢٤ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا عَيْسُو ابْنِي؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ!»

بركة عيسو

٢٠ وَلَمَّا انْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مَبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، انْصَرَفَ

يَعْقُوبُ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَعَادَ أَخُوهُ عَيْسُو مِنْ صَبِيهِ.

٣١ وَأَعَدَّ عَيْسُو طَعَامًا طَيِّبًا وَأَحْضَرَهُ لِأَبِيهِ. وَقَالَ لِأَبِيهِ:

«يا أبي، فَمُ وَكُلْ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي أَحْضَرْتُ لَكَ لِيَكِيَ

ثَبَارِكِي.»

٣٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ عَيْسُو:

«أَنَا ابْنُكَ، بِكَرُّكَ عَيْسُو.»

٣٣ فَارْتَجَفَ إِسْحَاقُ ارْتِجَافًا عَظِيمًا وَقَالَ: «فَمَنْ

الَّذِي اصْطَادَ حَيَوانًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ إِذَا؟ لَقَدْ أَكَلْتُهُ كُلَّهُ

وَبَارَكْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِي. وَسَيَكُونُ مَنْ بَارَكْتَهُ مَبَارَكًا.»

٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صُراخًا عَالِيًا

وَمُرًّا جَدًّا. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي، أَنَا أَيْضًا يا أَبِي.»

٣٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «جَاءَ أَحْوُكَ وَاحْتَالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ

بِرِكَتِكَ.»

٣٦ فَقَالَ عَيْسُو: «لَمْ يُحْطِ مَنْ سَمَّاهُ يَعْقُوبُ! أ

هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْتَالَ فِيهَا عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ

بركة يعقوب

٢٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «أَعْطَيْتِي بَعْضًا مِنَ اللَّحْمِ لِأَكُلَ

يا بُنَيَّ، لِيَكِيَ أَبَارِكُكَ.» فَأَعْطَاهُ يَعْقُوبَ لَحْمًا، فَأَكَلَهُ.

وَأَحْضَرَ أَيْضًا نَبِيذًا فَشَرِبَهُ إِسْحَاقُ. ٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ

٤٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمِئْتُ حَيَاتِي مِنْ
الْمَرَاتِينِ الْحَيَاتِيَّيْنَ. فَإِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَنَاءَ حَيَاتِيَّةً أَيْضاً
مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتِ.»

٢٨ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ:
«لَا تَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ. ٢ بَلْ اذْهَبْ
فَوَرّاً إِلَى فَدَانَ أَرَامَ. إِلَى بَيْتِ بَثُوثِئِيلَ، أَبِي أُمِّكَ. وَتَزَوَّجْ
امْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لِابَانَ. ٣ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ
الْجَبَّارُ. ٤ وَلْيُعْطِكَ أَنْبَاءَ كَثِيرِينَ فَنُصِّحَ أَباً لِمَجْمُوعَةٍ
مِنَ الشُّعُوبِ. ٥ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ
وَتَسْلُكَ مَعاً. لِيُبَارِكَكَ هَكَذَا فَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي
تَعِيشُ فِيهَا غَرِيباً، الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»

٣٨ فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَمَا عِنْدَكَ وَلَا بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ
يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضاً، يَا أَبِي!» ثُمَّ بَدَأَ عَيْسُو يَتَوَحَّشُ
بِصَوْتٍ عَالٍ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:

«هَا مَسْكَنُكَ يَكُونُ بَعِيداً عَنِ الْأَرْضِي

الْخَصْبَةِ،

وَيَلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ.

٤٠ بِسِفْيَاكَ تَعِيشُ،

وَخَادِماً لِأَخِيكَ تَكُونُ.

لَكِنْ جِئْ تَجَاهِدْ لِتُحَرِّرَ نَفْسَكَ،

ثُمَّ تَنْقُلْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِ.»

يَعْقُوبُ يَتْرِكُ الْبِلَادَ

٤١ فَأَبْعَضَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مُبَارَكَةِ أَبِيهِ إِتَاهُ،
وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قَرُبْ وَقْتُ الْبُكَاءِ وَالتَّوْحِ عَلَى أَبِي،
ثُمَّ سَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أُخِي!»

٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِعِ رِفْقَةَ خَبِرَ تَخْطِيطَ عَيْسُو
لِقَتْلِ يَعْقُوبَ. فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ
لَهُ: «اسْمَعْ. إِنَّ أَخَاكَ عَيْسُو يُفَكِّرُ بِقَتْلِكَ. ٤٣ فَاسْمَعْ
الآنَ مَا أَقُولُهُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالاً إِلَى بَيْتِ أُخِي
لِابَانَ فِي حَارَانَ. ٤٤ وَاقِفْ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ
يَهْدَأَ غَضَبُ أُخِيكَ. ٤٥ امْكُثْ لَدَيْهِ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ عِنْدَكَ
غَضَبُهُ. وَيَنْسَى مَا فَعَلْتَهُ بِهِ. جِيئْ، سَأُرْسِلُ خَادِماً
يَسْتَدْعِيكَ مِنْ هُنَاكَ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُحْسِرَ كَمَا الْأَثْنَيْنِ
فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.»

حُلْمُ يَعْقُوبَ فِي بَيْتِ إِبِلٍ

١٠ وَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّيْعِ مُتَّجِهاً إِلَى حَارَانَ.
١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ بَاتَ لَيْلَتُهُ هُنَاكَ، لِأَنَّ
السَّمْسَ قَدْ غَرُبَتْ. فَأَخَذَ أَخَذَ الْحِجَارَةَ فِي ذَلِكَ
الْمَكَانِ وَوَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ، وَاسْتَلْقَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ
لَيْتَامَ. ١٢ وَرَأَى فِي حُلْمٍ سُلْماً قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ.
وَقِمَّتْهَا تَصِلُ السَّمَاءَ. وَكَانَتْ مَلَأَتْهُ اللَّهُ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ
عَلَيْهَا. ١٣ وَكَانَ اللَّهُ وَاقِفاً فَوْقَهَا. ١٤ فَقَالَ اللَّهُ: «أَنَا إِلَهُ
أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. سَأُعْطِيكَ وَتَسْلُكَ الْأَرْضَ

٢٨:٢٧ ٣:٢٨ الله الجبَّارُ. حرفياً «إبيل شدائي.»

٢٨:٢٨ ١٣:٢٨ فوقها. أو «إلى جانبيها.»

٢٧:٣٦ حقوقي كابين بكر. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويتراأس العائلة.

الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا. ^{١٤}وَسَيَكُونُ نَسْلُكَ يَبْعَدُ ذَرَاتِ تَرَابِ الْأَرْضِ. وَسَيَنْتَشِرُونَ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ بَرَكَتٌ مِنْ خِلَالِكَ وَخِلَالَ نَسْلِكَ.

^{١٥}«وَمَا أَنَا مَعَكَ. سَأَحْمِيكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتْرَكْكَ جِئِ أَفِي يَوْعَدِي لَكَ.»

^{١٦}فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَقًّا وَأَنَا لَا أَعْلَمُ!»

^{١٧}فَخَافَ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ! وَمَا هَذِهِ سِوَى بَوَابَةِ السَّمَاءِ!»

^{١٨}فَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ نَصَبًا تَذْكَارًا، وَسَكَبَ فَوْقَهُ زَيْتًا. ^{١٩}وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ إِيل. ^{٢٠}وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ لُوزَ قَبْلَ ذَلِكَ.

^{٢١}وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لِأَكْلٍ وَثِيَابًا لِلأَسْتَس. ^{٢٢}وَإِنْ أَرْجَعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهُوَهَ سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي. ^{٢٣}وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْحَجَرَ الَّذِي أَقَمْتُهُ نَصَبًا تَذْكَارًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ. وَسَأُعْطِي اللَّهُ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطِينِي.»

أجابوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»

^٥فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، نَعْرِفُهُ.»

^٦فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بِخَيْرٍ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، بِخَيْرٍ. وَهِيَ ابْنَتُهُ رَاحِيلُ قَادِمَةٌ مَعَ الْعَنَمِ!»

^٧ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا، مَا زَالَ الْوَقْتُ نَهَارًا. وَلَمْ يَجِنْ بَعْدَ وَقْتِ جَمْعِ الْمَائِشِيَةِ لِلْمَيْبِيتِ. فَاسْتَمُوا الْعَنَمَ. وَغُودُوا بِهَا إِلَى الْمَرْعَى.»

^٨فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا حَتَّى تُجْمَعَ كُلُّ الْقُطْعَانِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَنُدْحِرُجُ الْحَجَرَ عَنِ فُتْحَةِ الْبَيْتِ وَنَسْقِي الْعَنَمَ.» ^٩وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَرِئَالُ يَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ، وَصَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ عَنَمِ أَبِيهَا، فَقَدْ كَانَتْ تَرَعَى الْعَنَمَ.

^{١٠}رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِنْتَ لَابَانَ خَالِهِ، وَقَطَّيْعَ لَابَانَ. فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ فَمِ الْبَيْتِ وَسَقَى قَطَّيْعَ خَالِهِ لَابَانَ. ^{١١}ثُمَّ قَبِلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، وَأَخَذَ يَسْكِي بِصُوتِ عَالٍ. ^{١٢}ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ بِأَنَّ أَبَاهَا قَرِيبٌ لَهُ. وَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ ابْنُ رِفْقَةَ.

^{١٣}فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانَ عَنْ ابْنِ أُخْتِهِ يَعْقُوبَ، رَكَضَ لِمُلاقَاةِ، وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبَ لَابَانَ عَنْ كُلِّ مَا حَصَلَ.

^{١٤}فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «أَنْتَ مِنْ دَمِي وَلَحْمِي حَقًّا!» وَبَقِيَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا كَامِلًا.

لقاء يعقوب وراجيل

٢٩

ثُمَّ وَاصَلَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أَهْلِ الْمَشْرِيقِ. ^٢فَطَلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى بِنْرًا فِي الْحَقْلِ. وَرَأَى ثَلَاثَةَ قُطْعَانٍ مِنَ الْمَائِشِيَةِ رَابِضَةً عِنْدَهَا، تَنْتَظِرُ أَنْ تَسْقَى مِنَ الْمَاءِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ حَجَرٌ صَخْمٌ عَلَى فُتْحَةِ الْبَيْتِ. ^٣وَلَمَّا كَانَتْ تُجْمَعُ كُلُّ الْقُطْعَانِ هُنَاكَ، كَانَ يُدْحِرُجُ الْحَجَرَ عَنِ فُتْحَةِ الْبَيْتِ، فَتَسْقَى الْأَعْنَامُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانُوا يُعِيدُونَ الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ فُتْحَةِ الْبَيْتِ.

^٤فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ؟»

^{١٥}ثُمَّ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ تَحْدِمَنِي مَجَانًا لِأَنَّكَ قَرِيبِي. فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُكَ.»

^{١٦}وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ، وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ.

^{١٧}وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ رَفِيقَتَيْنِ، ^{١٨}أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ رَائِعَةً الْقَوَامِ وَجَمِيلَةَ الشَّكْلِ. ^{١٩}وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «سَأُخْدِمُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنْ ابْنَتِكَ رَاحِيلَ.»

٢٩:٧٧... عينا لينة رقيقتين. ربما هذه طريقة مهذبة للقول إن لينة لم تكن جميلة جداً.

أ ٢٨:١٩ بيت إيل. أي «بيت الله.»

ب ٢٨:٢١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثن.»

«لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ.»
فَسَمَّتُهُ سَمْعُونَ. ب

٣٤ وَحَبِلْتُ لَيْثَةً مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدْتُ وَلدًا. فَقَالَتْ:
«لَا بُدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَتَعَلَّقُ بِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ
لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ.» وَلِهَذَا سَمَّتُهُ لَوِي. ج

٣٥ وَحَبِلْتُ لَيْثَةً مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدْتُ وَلدًا. فَقَالَتْ:
«هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأَسْمِيحُ اللَّهَ.» وَسَمَّتُهُ يَهُودَا. د ثُمَّ تَوَقَّفَتْ
عَنِ الْإِنْجَابِ.

٣٠ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَا تُنْجِبُ أَنْبَاءَ
لِيَعْقُوبَ، فَعَاشَرَهَا مِنْ أُخْيَاهَا. فَقَالَتْ
لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَالْأَمْسُ!»
فَقَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ
الَّذِي مَنَعَ عَيْكَ الْأَنْبَاءَ؟»

٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلَهْتَهُ أَمَامَكَ.
فَعَاشِرْهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي ابْنًا،^٥ فَيَكُونُ لِي أَنْبَاءً مِنْهَا.»
٤ فَزَوَّجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلَهْتَهُ، فَعَاشَرَهَا.
٥ وَحَبِلَتْ بِلَهْتَهُ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ وَلدًا.

٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي
إِذْ زَرَقَنِي بِوَلَدٍ.» وَلِهَذَا سَمَّتُهُ رَاحِيلُ دَان. و
٧ وَحَبِلَتْ بِلَهْتَهُ، خَادِمَةً رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ
وَلَدًا ثَانِيًا. ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ صِدًّا أُخْتِي
جِهَادًا عَظِيمًا، وَفَرُتُ.» فَسَمَّتُهُ رَاحِيلُ نَفْتَالِي. ز

٩ وَرَأَتْ لَيْثَةً أَنَّهَا لَمْ تُعِدْ تُنْجِبُ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا
زَلْفَةَ وَزَوَّجَتْهَا مِنْ يَعْقُوبَ. ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ، خَادِمَةً
لَيْثَةً، لِيَعْقُوبَ وَلدًا، ١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لَسْعَدِي!»
فَسَمَّتُهُ جَاد. ح ١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةً لَيْثَةً وَلدًا ثَانِيًا.
١٣ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «هَيِّنَا لِي، لِإِنَّ الْفَتَيَاتِ سُبَارِكُ لِي.»
فَأَسَمَّتُهُ أُشِيرَ. ط

١٩ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أَعْطِيَهَا لَكَ أَفْضَلَ لِي مِنْ أَنْ
أَعْطِيَهَا لِزُلْجِلِ آخَرَ. فَايِقْ مَعِي.»

٢٠ فَخَدِمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ.
لِكِنِّهَا بَدَتْ فِي عَيْنَيْهَا أَيَّامًا قَلِيلَةً بِسَبَبِ حُبِّهَا.

٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «لَقَدْ أَنْهَيْتُ سَنَوَاتِ
خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتَهَا مِنِّي، فَأَعْطِنِي زَوْجِي
فَاعَاشِرْهَا.»

٢٢ فَجَمَعَ لَابَانَ كُلَّ أَهْلِ الْمَنْطِقَةِ، وَأَقَامَ وَلِيمَةً
عَظِيمًا. ٢٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ لَابَانَ ابْنَتَهُ لَيْثَةَ وَأَحْضَرَهَا
لِيَعْقُوبَ، فَعَاشَرَهَا. ٢٤ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ
لِابْنَتِهِ لَيْثَةَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اِكْتَشَفَ
يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي عَاشَرَهَا هِيَ لَيْثَةُ. فَقَالَ لِلَابَانَ:
«مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَمَا خَدِمْتِكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ
أَجْلِ رَاحِيلَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟»

٢٦ فَقَالَ لَابَانَ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ
نُزَوِّجَ الْبِنْتَ الصُّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. ٢٧ فَأَكْمَلْ أُسْبُوعَ
اِحْتِفَالِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أَزَوِّجَكَ
الصُّغْرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»

٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكْمَلَ أُسْبُوعَ اِحْتِفَالِ
الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ لَابَانَ مِنَ ابْنَتِهِ
رَاحِيلَ. ٢٩ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ بِلَهْتَهُ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ
لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا.
وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَاشْتَغَلَ عِنْدَ لَابَانَ سَبْعَ
سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

نَمُو عَائِلَةِ يَعْقُوبَ

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْثَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةٌ، فَمَكَّنَهَا مِنْ
الْإِنْجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.

٣٢ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ وَأَنْجَبَتْ وَلدًا وَسَمَّتُهُ رَأُوبِينَ، أ
فَقَدَّ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَذَلَّتِي، وَالآنَ لَا بُدَّ أَنْ يُجِيبَنِي
زَوْجِي!»

٣٣ ثُمَّ حَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلدًا. وَقَالَتْ:

ب ٢٩:٣٣ شمعون. معناه «سماح».

ج ٢٩:٣٤ لوي. معناه «يقترن» أو «يجمع».

د ٢٩:٣٥ يهودا. معناه «هو يخدم».

ه ٢٩:٣٥ ز. حرفياً «تضع ابناً على ركبتي».

و ٢٩:٣٦ دان. معناه «أدان» أو «قضى».

ز ٢٩:٣٧ نفتالي. معناه «كفاحي».

ح ٢٩:٣٨ جاد. معناه «محفوظ».

ط ٣٠:١٣ أشير. معناه «مبارك».

أَذْنٌ لِي وَسَأَنْطَلِقُ. فَأَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتُنَا.»
 ٢٧ فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفَاءَلْتُ
 بِالْبِرِّكَ، فَبَارَكْنِي اللهُ بِسَبَبِكَ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَمْ
 لَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادَفَعُ لَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ خَدَمْتُنَا
 وَكَيْفَ اعْتَبَيْتَ بِمَا شِئْتِكَ. ٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ
 آتَيْتَ كَانَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ
 اللهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنْ مَتَى سَأَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ
 عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لَابَانُ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»
 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي شَيْئًا. لَكِنْ إِنْ
 قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَأَرْعَى وَأَحْرُسُ
 مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى. ٣٢ سَأُمُرُ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَاشِيَتِكَ
 وَسَأَنْتَقِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقُطَةٍ وَمُخْطَاطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ
 بَيْنَ الْجَمَلَانِ. وَكُلَّ مِعْرَاةٍ مَرْقُطَةٍ وَمُخْطَاطَةٍ. وَهَذَا
 يَكُونُ أَجْرِي. ٣٣ وَسَتَشْهَدُ نِزَاهَتِي عَنِّي فِيمَا بَعْدُ
 عِنْدَمَا تَنْفَقُدُ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مُخْطَاطًا وَمَرْقُطًا
 بَيْنَ الْمِعْرَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرَافِ تَجِدُهُ
 عِنْدِي، فَهُوَ يُعْتَبَرُ مَسْرُوفًا.»

٣٤ فَقَالَ لَابَانُ: «اتَّفَقْنَا! لِيَتِمَّ الْأَمْرُ حَسَبَ مَا
 قُلْتَ.» ٣٥ لَكِنَّ لَابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعِزْلِ كُلِّ
 التِّيوسِ الْمُخْطَاطَةِ وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلِّ الْمَاعِزِ الْمُخْطَاطَةِ
 وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلِّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلِّ الْجَمَلَانِ
 السُّودَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِيَبْنِيهِ. ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى
 مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبِ. أَمَّا يَعْقُوبُ
 فَبَقِيَ وَرَعَى مَا تَبَقِيَ مِنَ مَوَاشِي لَابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِبَةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ
 وَاللُّوزِ وَالذُّلْبِ. وَقَشَّرَهَا لِيُظَهَرَ عَلَيْهَا خُطُوطُ بَيَاضٍ.
 ٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا أَمَامَ الْقُطْعَانِ عِنْدَ
 الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَشْرَبُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتِ الْقُطْعَانُ
 تَتَرَاوَجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَلَمَّا تَرَاوَجَتِ الْقُطْعَانُ
 أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وَلَدَتْ مَوَاشِي مُخْطَاطَةً وَمُنْقَطَةً
 وَمَرْقُطَةً.

٤٠ وَهَكَذَا زَاوَجَ يَعْقُوبُ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ
 الْمُخْطَاطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثُرَ بِذَلِكَ قَطِيعُهُ. وَلَمْ يَضَعْ

١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمْحِ، خَرَجَ رَاوِيْبُنُ فَوَجَدَ
 بَعْضَ اللُّفَاحِ فِي الْحَقْلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّ لَيْئَةَ. فَقَالَتْ
 رَاحِيلُ لَلَيْئَةَ: «أَعْطِيَنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ اللُّفَاحِ
 الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكَ.»

١٥ لَكِنَّ لَيْئَةَ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْتَ أَخَذْتَ
 زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لُفَاحَ ابْنِي أَيْضًا؟»
 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لِيُعَاشِرَكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ
 مُقَابِلَ لُفَاحِ ابْنِكَ.»

١٦ وَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ،
 خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِلْعَائِلَةِ. وَقَالَتْ: «سَتَمُّا عِنْدِي اللَّيْلَةَ،
 لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لُفَاحَ ابْنِي.» فَنَامَ مَعَهَا يَعْقُوبُ
 فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١٧ وَاسْتَحَابَ اللهُ لِصَلَاةِ لَيْئَةَ، فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ
 وَلَدًا خَامِسًا لِيَعْقُوبِ. ١٨ فَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللهُ
 مُكَافَأَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي زَوْجَةَ لِرُوجِي.»
 فَسَمَّيْتُهُ يَسَاكِرَ. ب

١٩ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَادِسًا
 لِيَعْقُوبِ.

٢٠ وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللهُ عَظِيمَةً رَاعِيَةً. وَالْآنَ
 سُبُكْرُمِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَسَمَّيْتُهُ
 زَبُولُونَ. ٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْئَةُ فِيمَا بَعْدُ بِنْتًا أَسْمَتْهَا دِينَةَ.
 ٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللهُ رَاحِيلَ وَاسْتَحَابَ لِصَلَاتِهَا. وَمَكَّنَهَا
 مِنَ الْإِنْجَابِ. ٢٣ فَحَبِلَتْ رَاحِيلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ:
 «لَقَدْ نَزَعَ اللهُ عَنِّي عَارِي.» ٢٤ وَسَمَّيْتُهُ يُوْسُفَ. د
 وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللهُ يَزِيدُنِي ابْنًا أُخَرَ.»

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لَابَانَ

٢٥ وَلَمَّا وَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ:
 «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي. ٢٦ وَاسْمَحْ لِي
 بِأَنْ أَخَذَ مَعِي زَوْجَاتِي وَأَبْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُنَا مُقَابِلَهُمْ.»

أ ٣٠: ١٤ اللُّفَاحُ. نبات بري له فوائد طبية يسمّى «البيروح» أيضاً
 و «السيدة الحسنة.» و «ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاءً
 للعلم.

ب ٣٠: ١٨ يساكر. معناه «مكافأة.»

ج ٣٠: ٢٠ زبولون. معناه «مدح» أو «كرامة.»

د ٣٠: ٢٤ يوسف. معناه «يضيق» أو «يريد.»

عَمَّ لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ. ^{٤١}فَلَمَّا كَانَتِ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَتَرَاوَجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَعْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السَّمَايَةِ، لِكَيْ تَتَرَاوَجَ أَمَامَ الْأَعْصَانِ. ^{٤٢}لِكَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَعْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتْ مَوَالِيدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوَالِيدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ. ^{٤٣}فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

هُرُوبُ يَعْقُوبَ

٣١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَيَّ كُلِّ مَا كَانَ لِأَيِّنَا. وَجَمَعَ كُلُّ ثَرَوَتِهِ مِمَّا كَانَ لِأَيِّنَا.» ^١وَلَا حَظَّ يَعْقُوبُ أَنْ نَظَرَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ. ^٢فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَأَكُونُ مَعَكَ.» ^٣فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ فِي طَلَبِ رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قُطَعَانُهُ. ^٤وَقَالَ لَهُمَا: «لَا حَظُّ أَنْ نَظَرَ أَيُّكُمَا إِلَيَّ لَمْ تَعُدْ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِي. ^٥أَنْتُمَا تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي، ^٦وَهُوَ غَشَّيَنِي وَغَيَّرَ اجْرَبِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لِي بِأَنْ يُؤْذِنِي.» ^٧فَإِنْ قَالَ لَابَانَ: «الْمَوَاشِي الْمُرْقَطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ»، جِينِّدْ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مُرْقَطَةً. وَإِنْ قَالَ: «الْمَوَاشِي الْمُحْطَطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ»، جِينِّدْ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مُحْطَطَةً. ^٨فَتَرَعَ اللَّهُ مَوَاشِي أَيُّكُمَا وَأَعْطَاهَا لِي. ^٩وَفِي وَقْتِ تَرَاوُجِ الْقَطِيعِ، رَفَعْتُ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُلْمًا. رَأَيْتُ أَنَّ الثِّيُوسَ الَّتِي كَانَتْ تَتَرَاوَجُ مُحْطَطَةً وَمُنْقَطَةً وَمُرْقَطَةً. ^{١٠}أَنْتُمْ جَاءَ إِلَيَّ مَلَكَ اللَّهُ فِي حُلْمٍ وَقَالَ: «يَا يَعْقُوبُ!» ^{١١}«فَقُلْتُ: (سَمِعُوا وَطَاعُوا.)» ^{١٢}«فَقَالَ الْمَلَكَ: (ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ كَيْفَ أَنْتَ كُلُّ الثِّيُوسِ الْمُتَرَاوِجَةِ مُحْطَطَةً وَمُنْقَطَةً وَمُرْقَطَةً. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لَابَانَ بِكَ، ^{١٣}أَنَا إِلَهٌ يَسِيْرُ حَيْثُ

كَرَسْتِ عَشُودًا وَتَدَّرْتِ لِي نَدْرًا. فَلَا نَقَمُ وَاتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.» ^{١٤}فَأَجَابَتْهُ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ: «أَلَعَلَّ لَنَا نَصِيبًا أَوْ مِيرَاثًا فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ ^{١٥}أَلَا يَعْتَبِرُنَا غَرِيبَتَيْنِ؟ فَقَدْ بَاعْنَا وَاسْتَوْلَى عَلَيَّ الْمُهْرَ الَّذِي دُفِعَ فِيْنَا.» ^{١٦}فَكُلَّ الثَّرْوَةَ الَّتِي اسْتَعَاذَهَا اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هِيَ لَنَا وَلِأَبْنَائِنَا. فَلَا نَعْمَلُ كَمَا قَالَ لَكَ اللَّهُ!»

^{١٧}فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَأَرْكَبَ أَبْنَاءَهُ وَرُؤُوسَ الْجِمَالِ. ^{١٨}وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ. سَاقَ كُلَّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالْمَاشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا فِي فِدَانِ أَرَامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{١٩}وَكَانَ لَابَانَ قَدْ ذَهَبَ لِيَجِزَّ الصُّوفَ عَنْ عَنَبِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ تَمَائِيلَ أَيُّهَا.

^{٢٠}وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهِ، ^{٢١}بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ. وَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ وَعَبَّرَ نَهْرَ الْفُرَاتِ، فَاصْدَأَ أَرْضَ جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ. ^{٢٢}وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَخْبَرَ لَابَانَ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ^{٢٣}فَأَخَذَ لَابَانَ أَقْرِبَاءَهُ مَعَهُ وَلاَحَقَهُ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ فِي جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ. ^{٢٤}وَجَاءَ اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيَّ فِي حُلْمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللَّهُ لِلَابَانَ: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تُهْدَدَّ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

الْبَحْثُ عَنِ التَّمَائِيلِ الْمَسْرُوقَةِ

^{٢٥}فَأَدْرَكَ لَابَانَ يَعْقُوبَ. وَنَصَبَ يَعْقُوبَ خِيَمَتَهُ عَلَى الْجَبَلِ. وَنَصَبَ لَابَانَ خِيَمَتَهُ فِي جِلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ. ^{٢٦}فَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لَوْ أَنَّهَا أُسِيرَتَا حَرْبٍ.» ^{٢٧}فَلِمَاذَا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَوَدَعْتُكَ بِفَرَحٍ وَأَعَانِي وَدَفُوفٍ وَقِيَانِيرٍ. ^{٢٨}لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّى يَتَقَبَّلَ أَحْفَادِي وَيَتَنِيَّ قِبْلَةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ هَذَا حُشْمًا مِنْكَ. ^{٢٩}أَقْسِمُ أَنِّي كُنْتُ أَنْوِي إِيْدَاءَكَ. لَكِنَّ ظَهَرَ لِي لَيْلَةً أَمْسَى إِلَهُ أَيُّبِكَ، وَقَالَ لِي: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تُهْدَدَّ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!» ^{٣٠}وَالآنَ أَنْتَ غَادَرْتِ لِأَنَّكَ اسْتَمْتَتْ إِلَى بَيْتِ أَيُّبِكَ، لَكِنَّ لِمَاذَا سَرَقْتَ أَوْلَادًا بَيْتِي؟»

عهد يعقوب ولابان

٤٣ فأجاب لابان: «هاتان ابنتاي، وهؤلاء العلمان لي، والغنم غنمي، وكل ما تراه هو لي. لكن ماذا عساني أفعل اليوم بانتي وأولادهن؟» ٤٤ فتعال ولتقطع أنا وأنت عهداً. وليكن هذا العهد شاهداً بيني وبينك.»

٤٥ فأخذ يعقوب حجراً، ونصبه عموداً. ٤٦ ثم قال يعقوب لأقربائه: «اجتمعوا حجارة!» فأخذوا حجارةً وجعلوا منها كومة. ثم أكلوا معاً بجانب كومة الحجارة. ٤٧ وسمى لابان ذلك المكان يحز سهدوثا. ب وسماه يعقوب جليعد. ج

٤٨ فقد قال لابان ليعقوب: «كومة الحجارة هذه تشهد اليوم بيني وبينك.» لذلك دعي الموضوع جليعد.

٤٩ ودعي المكان أيضاً مصفاة،^د لأن لابان قال: «ليراقب الله كلينا عندما نفرق أحداً عن الآخر، ويحكم بيننا. ٥٠ فلا تؤذ بنتاي، ولا تتزوج عليهن. فالله شاهد بيني وبينك، حتى لو لم يكن معنا أحد.»

٥١ وقال لابان ليعقوب: «ها كومة الحجارة والعمود بيننا. ٥٢ هذه الكومة شاهدة وهذا العمود شاهد على أنني لن أتخطي هذه الكومة إليك لا إيدائك، وأنت لن تتخطي هذه الكومة وهذا العمود إلي لا إيدائي. ٥٣ وليحكم بيننا إله إبراهيم وإله ناحور إله أبيهما.»

ثم حلف يعقوب بمهابة إسحاق^ه أبيه. ٥٤ وقدّم ذبيحة على الجبل. ودعا أقرباءه إلى الطعام. فأكلوا وباتوا ليلتهم على الجبل. ٥٥ وفي الصباح الباكر، استيقظ لابان وقبل أحفاده وبناته وباركهم، ثم عاد إلى بيته.

٣١ فرد يعقوب على لابان وقال: «غادرت دون أن أخبرك لإني خفت أن تأخذ ابنتيك مني. ٣٢ لكن إن وجدت أوثانك مع أحد، فسيفتل، أيًا كان. وأنا أقول لك على مسمع من أقربائنا: أشير إلى أي شيء معي وفل إنّه لك، حينئذ، يرجع إليك.» لكن يعقوب لم يكن يعلم أن راحيل هي التي سرقت الأوثان.

٣٣ فدخل لابان إلى خيمة يعقوب وخيمة ليئة وخيمة الخادمتين، لكنه لم يجد الأوثان. ثم دخل إلى خيمة راحيل. ٣٤ وكانت راحيل قد أخذت أوثان البيت ووضعتها في سرج الحمل الذي كانت تجلس عليه. وفتش لابان الخيمة كلها فلم يجد الأوثان.

٣٥ فقالت راحيل لأبيها: «لا تعصب مني يا سيدي، فإنا لا نستطيع الوقوف أمامك. إذ عليّ العادة الشهريّة.» ففتش لابان، لكنه لم يجد أوثان بيته.

٣٦ فعصب يعقوب ووبخ لابان. وقال لابان: «آية جريمة ارتكبت؟ وما هي الإساءة التي أسأت بها إليك، حتى جئت تطاردني؟ ٣٧ لقد فتشت كل أغراضي. فهل وجدت بينها شيئاً من مقتنيات بيتك؟ إن وجدتته، فضعه هنا أمام أقربائي وأقربائك. وليحكموا بيننا.

٣٨ كنت معك عشرين عاماً ولم تحضن فيها بعاجك ومعازك. ولم أكل يوماً من كباش قطعانك. ٣٩ ولم أحضر لك يوماً رأساً من ماشيتك افترسته الخوش، بل كنت أعوض لك الخسارة مني عندما كنت تطلبها. وقد تعرضت للسلب ليلاً ونهاراً. ٤٠ عشت هكذا:

كانت قوتي تمتص من الحرّ نهاراً، ومن البرد ليلاً. ولم أذق طعام النوم جرماً على مواشيتك. ٤١ كنت في بيتك طوال هذه السنوات العشرين أعمل كعبد، أربع عشرة سنة مقابل ابنتيك وست سنوات مقابل غنمك. وغيّرت أجري عشر مرات. ٤٢ لكن إله أبي، إله إبراهيم، ومهابة إسحاق، أ كان معي. ولولا ذلك لأرسلتني فارغ اليدين. رأى الله ضيقي وتعبي. ولهذا وبخك الله ليلاً أمس.»

ب ٣١:٤٧ يحز سهدوثا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد.»

ج ٣١:٤٧ جليعد. اسم آخر للجبل. وتعني في العبرية «كومة

العهد.»

د ٣١:٤٩ مصفاة. أي مكان المراقبة.

ه ٣١:٥٣ مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يباهه

إسحاق.

أ ٣١:٤٦ مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يباهه

إسحاق.

خَادِمَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا يُلَاقِيكَ أَخِي عَيْسُو، وَيَسْأَلُكَ: مَنْ سَيِّدُكَ! وَإِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي أَمَامَكَ؟»^{١٨} فَقَالَ لَهُ: «إِنِّهَا لِعَبْدِكَ يَعْقُوبُ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي عَيْسُو. وَهَا هُوَ آتٍ خَلْفِي.»

^{١٩} ثُمَّ أَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثَ وَجَمِيعَ الْخُدَّامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الطُّعْمَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ لِعَيْسُو عِنْدَمَا تَجِدُونَهُ.»^{٢٠} وَقُولُوا لَهُ: «هَا هُوَ خَادِمُكَ يَعْقُوبُ آتٍ خَلْفَنَا.»

فَقَدْ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرِضِيهِ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي تَسْبِقُنِي. وَسَأُرَاهُ فِيمَا بَعْدَ وَجْهٍ لَوْجِهِ. فَحِينَئِذٍ، رَبِّمَا أَحْطَى بِرِضَاؤِهِ.»

^{٢١} فَصَصَّتِ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ يَعْقُوبَ. أَمَا يَعْقُوبُ فَامْضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمُحِيمِ.

^{٢٢} وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَ وَأَخَذَ زَوْجَتِيهِ وَخُدَّامَهُ وَخَادِمَاتِهِ وَعَبَّرَ نَهْرَ يَبُوقَ، عِنْدَ الْمَعْبَرِ.^{٢٣} وَأَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي، وَأَرْسَلَ أَيْضاً كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

يَعْقُوبُ يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ

^{٢٤} أَمَا يَعْقُوبُ فَتَبِعَى وَحْدَهُ. وَتَصَارَعَ إِنْسَانٌ مَعَهُ هُنَاكَ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ.^{٢٥} فَلَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ فَخَذِ يَعْقُوبَ فَانْخَلَعَ وَهُوَ يُصَارِعُهُ.

^{٢٦} ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ: «أَطْلِقْنِي، فَهَا الْفَجْرُ يَبْزُغُ.» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَنْ أَطْلِقَكَ حَتَّى تُبَارِكَنِي!»

^{٢٧} فَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي يَعْقُوبُ.»

^{٢٨} فَقَالَ لَهُ: «لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ. بَ فَأَنْتَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ، وَفَزْتَ.»

^{٢٩} فَسَأَلَهُ يَعْقُوبَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي اسْمِي؟» ثُمَّ بَارَكُهُ هُنَاكَ.

يَعْقُوبُ يَسْتَعِدُّ لِلِقَاءِ عَيْسُو

٣٢ أَمَا يَعْقُوبُ فَوَاصَلَ طَرِيقَهُ وَلاَقَتْهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ.^٢ فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعْسَكْرُ اللَّهِ!» فَسَمَى ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحْنَائِمَ.^١

^٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَمَامَهُ رُشْلاً إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ، فِي حُقُولِ أَدُومَ.^٤ وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ: تَعَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ، وَبَقَيْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنَ.»^٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعِغَمٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخِيرِكَ هَذَا، لَعَلِّي أَحْطَى بِرِضَاكَ.»

^٦ وَعَادَ الرُّشْلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو. وَهُوَ أَيْضاً قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»^٧ فَخَافَ يَعْقُوبُ وَتَضَاقَى جِدًّا. وَقَسَمَ جَمَاعَتَهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْعِغَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ.^٨ إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْسُو عَلَيَّ الْمَجْمُوعَةُ الْأُولَى وَأَهْلُكُمَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَةُ.»

^٩ ثُمَّ صَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِسْحَاقَ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَى أَهْلِكَ وَإِلَى عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا.»^{١٠} أَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالِ لُطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِي أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَّرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تُكُنْ لَدَيَّْ إِلَّا عَصَايَ، وَهَا أَنَا أَعُودُ بِمُعْسَكَرَيْنِ.^{١١} فَخَلَّصْنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو. فَأَنَا أَحْسَنُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتُلَ حَتَّى الْأَمْهَاتِ مَعَ الْأَبْنَاءِ.»^{١٢} أَنْتَ قُلْتَ: «سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ بِعَدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يُحْصَى لِكثْرَتِهِ.»

^{١٣} وَأَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَقَى مِمَّا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو:^{١٤} مِئَتِي عِزَّةَ، وَعِشْرِينَ تَيْسًا، وَمِئَتِي نَعْجَةً، وَعِشْرِينَ كَبْشًا.^{١٥} ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَأَرْبَعِينَ تَوْرًا، وَعِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ.^{١٦} وَأَوْضَعَ كُلَّ قِطْعٍ وَحْدَهُ فِي عَهْدَةٍ أَحَدٍ خُدَّامِهِ. ثُمَّ قَالَ لِخُدَّامِهِ: «اسْبِقُونِي، وَاتْرُكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قِطْعٍ وَقِطْعٍ.»^{١٧} وَأَوْصَى يَعْقُوبُ

ب ٢٨:٣٢. إِسْرَائِيلَ. وَمَعْنَاهُ «يُجَاهِدُ اللَّهُ» أَوْ «يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ»

أَوْ «اللَّهُ يُجَاهِدُ.»

أ ٢٧:٢٦. مَحْنَائِمَ. أَي مَحْنَائِمَ أَوْ مُعْسَكَرَانَ.

٣٠ وَسَمَى يَعْقُوبَ الْمَكَانَ فِينَيْل. أِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهًا لِيُوجِهَ، لَكِنَّهُ أَبَقِيَ عَلَيَّ حَيَاتِي.»
 ٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَارٌّ فِينَيْل. وَكَانَ يُعْرَجُ بِسَبَبِ فَخْذِهِ. ٣٢ وَلِهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعِضْلَةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضُرِبَ عَلَى عِضْلَةٍ مِفْصَلِ فَخْذِهِ.

لِقَاءُ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو

٣٣ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِعَيْسُو قَادِمٍ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَتَقَسَّمَ الْأَطْفَالُ بَيْنَ لَيْئَةَ وَرَاحِيلَ وَالْخَادِمَتَيْنِ. ٢ فَوَضَعَ الْخَادِمَتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوْلَاءَ، ثُمَّ لَيْئَةَ وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الْكُلِّ. ٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ هُمْ بِنَفْسِهِ، وَانْحَتَى إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أُخِيهِ.

٤ لَكِنَّ عَيْسُو رَكَضَ لِمُلَاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَّلَهُ، فَكَبَّاهُ مَعًا. ٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْسُو نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»
 فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»

٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الْخَادِمَتَانِ وَأَبْنَاؤُهُمَا مِنْ عَيْسُو وَانْحَنَوْا. ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْئَةُ وَأَبْنَاؤُهَا وَانْحَنَوْا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَانْحَنَا.
 ٨ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا فَصَدَّتْ يَارِسَالِكَ كُلَّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتُهَا؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

الاعتداء على دينة

٣٤ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ وَيَعْقُوبَ لِتَرَى بَنَاتِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بِنَ حَمُورَ، رَبِيسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَاعْتَصَمَهَا. ٣ لَكِنَّهُ تَمَلَّقَ بِدِينَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَكَانَ رَقِيقًا مَعَهَا. ٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهِ حَمُورَ: «زَوِّجْنِي مِنْ هَذِهِ الْبِنْتِ!»

ب ٢٢:١٧ سُكُوت. بلدة شرق نهر الأردن. تعني «مخيم مؤقت».

ج ٢٢:١٨ شَكِيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

د ٢٢:٢٠ إيل. من أسماء الله في اللغة العربية.

^٥وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ، فَانْتظَرَ إِلَى أَنْ يَأْتُوا. ^٦وَخَرَجَ حُمُورُ، أَبُو شَكِيمِ، إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. ^٧وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، رَجَعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَا حَدَثَ، اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَسَخَطُهُمْ، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ أَمْرًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ بِاعْتِصَابِ ابْنَتِهِ يَعْقُوبَ. فَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يُحَدَّثَ. ^٨فَقَالَ حُمُورُ لَهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُ ابْنِي شَكِيمُ بِابْنَتِكُمْ، فَزَوِّجُوهَا لَهُ.» ^٩صَاهَرُونَا. زَوِّجُونَا مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا. ^{١٠}وَاسْتَقْبَرُوا بَيْنَنَا. فَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ. اسْتَقْبَرُوا وَتَاجَرُوا وَتَمَلَّكُوا أَرْضِي فِيهَا.» ^{١١}وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «اقْبَلُونِي، وَسَاعِطِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ. ^{١٢}ارْفَعُوا قِيَمَةَ الْمَهْرِ وَالْهَدَايَا بِقَدْرِ مَا شِئْتُمْ، وَسَاعِطِيكُمْ كُلَّ مَا تَأْمُرُونِي بِهِ، لَكِنْ زَوِّجُونِي مِنَ الْبِنْتِ.»

^{١٣}فَأَجَابَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حُمُورَ بِطَرِيقَةٍ مَازِيَةٍ، لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أُخْتَيْهِمْ. ^{١٤}قَالُوا لَهُمْ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزَوِّجَ أُخْتَنَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَحْتُونٍ، أَفَهَذَا عَارٌ لَنَا. ^{١٥}فَلَا نُؤَافِقُكُمْ عَلَى طَلْبِكُمْ إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ تُصَبِّحُوا مِثْلَنَا بِأَنْ تَحْتَبِنَا كُلَّ ذَكَرٍ بَيْنَكُمْ. ^{١٦}جِيئِنْدَ سَنَزَوِّجُكُمْ مِنْ بَنَاتِنَا، وَسَنَزَوِّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَسَنَسْتَقْبِرُ بَيْنَكُمْ، وَنُصْبِحُ شُعْبًا وَاحِدًا. ^{١٧}لَكِنْ إِذَا لَمْ تَسْتَمِعُوا لَنَا وَتَحْتَبِنَا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَزْجُلُ.» ^{١٨}فَاسْتَحْسَنَ حُمُورُ وَشَكِيمُ هَذَا الْكَلَامَ. ^{١٩}وَلَمْ يَتَرَدَّدِ الشَّابُّ فِي فِعْلِ مَا طَلِبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ قَتَلَ ابْنَتَهُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ شَكِيمُ ذَا شَأْنٍ كَبِيرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ^{٢٠}فَدَهَبَ حُمُورُ وَابْنَتُهُ شَكِيمُ إِلَى بَوَابَةِ مَدِينَتَيْهِمَا. وَقَالَ لِرِجَالِ الْمَدِينَةِ: ^{٢١}«هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ طَيِّبُونَ مَعَنَا.»

^{٢٢}كذلك في بقية هذا الفصل - جنان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ اللهُ مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمَّة لكلِّ ذكْرٍ يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بعبارة روحية. (انظر مثلاً رُوما ٢: ٢٨، فيلبي ٣: ٣، كولوسي ٢: ١١)

^{٢٣}فَوَافَقَ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حُمُورَ وَابْنَتَهُ شَكِيمَ عَلَى رَأْيَيْهِمَا. وَاخْتَنَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. ^{٢٤}وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنَا يَعْقُوبَ، شَمْعُونُ وَلاوي، أَخُو دِينَةَ سَفِيهَيْهِمَا، وَهَاجَمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ السُّقْمَاءَ بِجِسَارَةٍ. وَذَبَحَا كُلَّ ذَكَرٍ فِيهَا. ^{٢٥}وَقَتْلَا حُمُورَ وَابْنَتَهُ شَكِيمَ أَيْضًا. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمِ، وَمَضَى. ^{٢٦}وَأَتَى أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْآخَرُونَ عَلَى جُنُثِ الْقَتْلَى، وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى أُخْتَيْهِمْ. ^{٢٧}وَأَخَذُوا مَا شِئْتَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحُقُولِ. ^{٢٨}سَبَّوْا وَأَخَذُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَنَسَبْتَهُمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَكُلَّ مَا فِي بَيْتِهِمْ.

^{٢٩}فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاوي: «لَقَدْ أزعَجْتُمَانِي إِذْ صِرْتُمْ مَكْرُوهًا بَيْنَ قَاطِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ مِنَ الْكِنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. أَنَا وَعَائِلَتِي قَلَّةٌ. لِهَذَا أَخَشَى أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْنَا، وَأَنْ يُهَاجِمُونَا، فَيُذَبِّحُونَا أَنَا وَأَهْلِي بَيْتِي.» ^{٣٠}فَقَالَا لَهُ: «كَأَنَ يَفْتَرِضُ فِينَا أَنْ نَرْضَى أَنْ نَعْمَلَ أُخْتَنَا كَسَاقِطَةٍ؟»

يَعْقُوبُ فِي بَيْتِ إِيلَ

٣٥ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِيَعْقُوبَ: «فَمَ وَادَّهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَاسْكُنْ هُنَاكَ. وَابْنِ مَدْبَحًا هُنَاكَ اللهُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عِيسُو.»

^١فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْأَلْهَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَعَيَّرُوا ثِيَابِكُمْ. ^٢فَلْنُعَادِرْ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَبِينِي هُنَاكَ مَدْبَحًا اللهُ الَّذِي

موت راجيل أثناء الولادة

١٦ ثُمَّ انطلقوا من بيت إيل. وقيل أن يصلوا إلى أفراته بدأت راجيل تلد. وكانت أوجاع الولادة شديدة. ١٧ فقالت لها القابلة أثناء ولادتها العسيرة: «لا تخافي، فهذا ابن آخر لك.»

١٨ وأثناء زواجها، وقبيل موتها، سميت ابنتها «بن أونى»، «لكن أباه سماه «بنيامين.»

١٩ وماتت راجيل ودُفنت في الطريق إلى أفراته، أي بيت لحم. ٢٠ فأقام يعقوب عموداً فوق قبرها وهو معروف حتى هذا اليوم باسم عمود قبر راجيل. ٢١ ثم تابع إسرائيل ارتحاله. وخبم جنوب برج عدر.

٢٢ وبيما كان إسرائيل ساكناً في تلك المنطقة، ذهب راوبين ونام مع بلهة، خادمة أبيه. فعلم إسرائيل بالأمر.

عائلة إسرائيل

وكان ليعقوب اثنا عشر ابناً.

٢٣ أبناءه من ليئة هم راوبين بكر يعقوب، وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون.

٢٤ وأبناؤه من راجيل هما يوسف وبنيامين.

٢٥ وأبناؤه من بلهة، خادمة راجيل، هما دان ونفتالي.

٢٦ وأبناؤه من زلفة، خادمة ليئة، هما جاد وأشير.

هؤلاء هم أولاد يعقوب الذين أنجبهم في فدان أرام.

٢٧ وجاء يعقوب إلى أبيه إسحاق في ممر، قرية أربع، أي حبرون، حيث كان إبراهيم وإسحاق قد عاشا هناك.

٢٨ وعاش إسحاق مئة وثمانين عاماً. ٢٩ ثم لفظ أنفاسه الأخيرة ومات. وانضم إلى جماعته عجوزاً سبع من الحياة. ودفنه أبناؤه عيسو ويعقوب.

استجاب لي في وقت ضيقي، ورافقني في الطريق الذي مضيت فيه.»

٤ فأعطوا ليعقوب كل الأوثان الغريبة التي كانت لديهم، والأقراط التي كانت في آذانهم. فدفعها يعقوب تحت شجرة الطنم قرب شكيم.

٥ ثم انطلقوا. وجعل الله أهل المدين حولهم يهايون عائلته يعقوب. فلم يلاحقوا أبناء يعقوب. ٦ فجاء

يعقوب وكل الذين معه إلى لوز، أي بيت إيل في أرض كنعان. ٧ وبنى مذبحاً هناك. ودعا المكان «إله بيت إيل.» لأن الله أعلن له نفسه وهو هارث من أخيه.

٨ وماتت دُبورة، مرضعة رقيقة هناك. ودُفنت تحت البلوط قرب بيت إيل. وسمى يعقوب ذلك المكان «بلوط الخزن.»

اسم يعقوب الجديد

٩ وفي طريق عودته من فدان أرام، ظهر الله ليعقوب وباركه. ١٠ وقال له: «اسمك يعقوب. ألكيك لن تدعى يعقوب فيما بعد، بل إسرائيل.» فسماه الله «إسرائيل.»

١١ وقال له: «أنا الله الجبار. ١٢ لئلا يكون لك أبناء كثيرين، ولتزدد عدداً. ستخرج منك أمة، بل جماعة من الأمم. وستحدر ملوك منك. ١٣ وسأعطيك الأرض التي أعطيتها لإبراهيم وإسحاق. وسأعطيكها لنسلك من بعدك أيضاً.» ١٤ ثم مضى عنه الله في المكان الذي

كلمه فيه. ١٥ فأقام يعقوب نصباً تذكاريًا حجريًا في المكان الذي كلمه الله فيه، وكرسه لله بسكيب من التبيذ وزيت الزيتون. ١٥ وسمى يعقوب المكان الذي

كلمه الله فيه بيت إيل.

٤٥:١٠ يعقوب. أي «عقب» أو «عقب»، بمعنى يتبع. ويمكن أن تعني «مخادع.»

٣٥:١٠ إسرائيل. ومعناه «يجاهد الله» أو «يجاهد مع الله» أو «الله يجاهد.»

٤٥:١١ الله الجبار. حرفياً «إيل شدي.»

٤٥:١٨ بن أونى. أي ابن أوني.

٤٥:١٨ بنيامين. أي ابن اليمين، أي الابن المفضل.

٤٥:٢٧ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

عائلة عيسو

٣٦

هَذَا سِجِلُّ نَسْلِ عَيْسُو الَّذِي هُوَ أُدُومٌ.
٢ تَزَوَّجَ عَيْسُو أَوَّلَ امْرَأَتَيْنِ وَكَانَتَا كَنْعَانِيَّتَيْنِ.

وَهُمَا عَدَا بِنْتُ إيلُونَ الْحِثِّيِّ، وَأَهُولِيَامَةُ بِنْتُ عَنَى
بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِيِّ. ٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِسَمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ،
وَأَخْتُ نَبَايُوتَ. ٤ وَكَانَ لِعَدَا وَعَيْسُو ابْنُ اسْمُهُ أَيْفَازُ.
وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةَ رَعُوبِيلَ. ٥ وَأَنْجَبَتْ أَهُولِيَامَةُ يَعُوشَ
وَيَعْلَامَ وَقُورَخَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ عَيْسُو الَّذِيْنَ وُلِدُوا
فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ أَهْلِ
بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ حَيَوَانِيَّاتِهِ وَكُلَّ أَمْلَاكِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا
فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضِ أُخْرَى بَعِيداً عَنِ
يَعُوقَبَ. ٧ إِذْ كَانَتْ مُمْتَلكَاتُهُمَا أَوْسَعَ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا
مَعاً، وَلَمْ تَتَسَّعِ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَا يَسْكُنَانِ فِيهَا لهُمَا
مَعاً، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدّاً. ٨ فَاسْتَقَرَّ عَيْسُو
فِي بِلَادِ سَعِيرَ. ٩ وَعَيْسُو هُوَ أُدُومٌ.

٩ هَذَا سِجِلُّ نَسْلِ عَيْسُو، أَصْلِ شَعْبِ أُدُومَ الَّذِيْنَ
يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ سَعِيرَ. ١٠

١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَيْسُو: أَيْفَازُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو
مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا، وَرَعُوبِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ
بِسَمَةَ.

١١ وَأَوْلَادُ أَيْفَازَ هُمُ تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفُوعُ وَجَعْتَامُ
وَقَنَازُ. ١٢ وَكَانَتْ تَيْمَانُ، جَارِيَةً لِأَيْفَازَ بْنِ عَيْسُو.
وَأَنْجَبَتْ لِأَيْفَازَ ابْنًا اسْمُهُ عَمَالِيْقُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ
عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٣ وَأَوْلَادُ رَعُوبِيلَ هُمُ نَحْتُ وَزَارَحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ.
هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٤ وَأَوْلَادُ أَهُولِيَامَةَ ابْنَةُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ زَوْجَةِ
عَيْسُو. فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُو يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَخَ.

١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِيْنَ انْحَدَرُوا مِنْ
عَيْسُو: أَوْلَادُ أَيْفَازَ، بِكْرُ عَيْسُو، رُؤَسَاءُ تَيْمَانَ وَأُومَارَانَ

٨:٣٦ سَعِيرِ. سِلْسِلَةُ جِبَالٍ فِي أُدُومَ.

٩:٣٦ أُدُومُ ... سَعِيرِ. أُطْلِقَ هَذَا الْاسْمَانِ عَلَى عَيْسُو وَعَلَى
الْأَرْضِ الَّتِي عَاشَ نَسْلُ عَيْسُو عَلَيْهَا. وَمَعْنَى أُدُومَ «أَحْمَرُ» وَمَعْنَى
سَعِيرِ «شَعُورُ». انظر ٢٥:٢٥، ٣٠.

وَصَفُوعًا وَقَنَازَ ١٦ وَجَعْتَامَ وَعَمَالِيْقَ.

كَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ أَيْفَازَ فِي
أَرْضِ أُدُومَ. وَهُمْ أَوْلَادُ عَدَا.

١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ رَعُوبِيلَ بْنِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ
عَشَائِرِ نَحْتُ وَزَارَحَ وَشَمَّةَ وَمِرَّةَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ
الْعَشَائِرِ الَّذِيْنَ انْحَدَرُوا مِنْ رَعُوبِيلَ فِي أَرْضِ أُدُومَ.
هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.

١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ أَهُولِيَامَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ
عَشَائِرِ يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَخَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ
الَّذِيْنَ أَنْجَبَتْهُمُ زَوْجَةُ عَيْسُو أَهُولِيَامَةُ، ابْنَةُ عَنَى.
١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو، أَيُّ أُدُومَ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ
رُؤَسَاءَ عَشَائِرِهِمْ.

٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ سَعِيرِ الْحَوِيِّ الَّذِيْنَ كَانُوا
يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ
وَعَنَى ٢١ وَدِيْشُونَ وَإِبَصْرَ وَدِيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ
الْعَشَائِرِ الْحَوِيِّونَ، أَبْنَاءُ سَعِيرَ فِي أَرْضِ أُدُومَ.

٢٢ وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِيٌّ وَهَيْمَامُ. وَكَانَتْ
تَيْمَانُ أَخْتُ لُوطَانَ.

٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاخَةُ وَعَيْبَالُ
وَشَفُوعُ وَأُونَامُ.

٢٤ وَأَبْنَا صِبْعُونَ هُمَا أَيَّةُ وَعَنَى. وَعَنَى هُوَ الَّذِي
وَجَدَ التَّيَابِعَ الْحَارَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى

حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.
٢٥ وَكَانَ لِعَنَى ابْنُ اسْمُهُ دِيْشُونَ، وَابْنَةُ اسْمُهَا
أَهُولِيَامَةُ.

٢٦ وَأَبْنَاءُ دِيْشُونَ هُمُ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ
وَكَرَانَ.

٢٧ وَأَبْنَاءُ إِبَصْرَ هُمُ بِلْهَانُ وَرَعُوعَانُ وَعَقْقَانُ.
٢٨ وَأَبْنَا دِيْشَانَ هُمَا عُوصُ وَأَرَانُ.

٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحَوِيِّينَ: رُؤَسَاءُ
لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ٣٠ وَدِيْشُونَ وَإِبَصْرَ
وَدِيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحَوِيِّينَ فِي أَرْضِ

سَعِيرِ.

٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِيْنَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أُدُومَ
قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْرِمُ حُرْمًا مِّنَ الْقَمْحِ، فَقَامَتْ حُرْمِي وَانْتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحَاطَتْ حُرْمُكُمْ بِحُرْمِي وَانْحَسَتْ لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَنْظُنُّ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَتَحْكُمُنَا؟» فَرَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا آخَرَ أَيْضًا. وَأَبْلَغَ إِخْوَتَهُ بِحُلْمِهِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَحَدَ عَشَرَ نَجْمًا تَنْحَنِي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَيَّنَّهُ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ آتَى أَنَا وَأُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَنَنْحَنِي أَمَامَكَ؟» ١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيَرْعُوا مَاشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي شَكِيم. ب ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ الْمَاشِيَةَ فِي شَكِيم. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «اذْهَبِ الْآنَ لِيَرَى إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالْمَاشِيَةُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيم. ١٥ وَتَاهُ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَقَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ:

«مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِنِّي أُبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ.»

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: «لِذَهَابِ إِلَى دُوثَانَ.» فَارْحَلْ يُوسُفُ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

يُوسُفُ يَبَاعُ عَبْدًا

١٨ وَرَأَى إِخْوَتَهُ آتِيًا مِنْ بَعِيدٍ. وَقَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَأَمَّرُوا لِقَتْلِهِ. ١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِآخَرَ: «انظُرُوا، هَا هُوَ الْحَالِمُ آتٍ! ٢٠ فَلَنَقْتُلُهُ وَنُلْقِي بِهِ فِي إِحْدَى الْبَارِ الْجَافَةِ.

٣٢ بَالِغٌ بِنُ بَعُورٍ صَارَ مَلِكًا فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةَ دِنَهَابَةَ. ٣٣ وَمَاتَ بَالِغٌ، فَخَلَفَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا. ٣٤ وَمَاتَ يُوبَابُ، فَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ مَلِكًا. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، فَخَلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مِوَابَ. وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةَ عَوِيَتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، فَخَلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ مَلِكًا. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، فَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ مَلِكًا. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، فَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ مَلِكًا. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، فَخَلَفَهُ هَدَادُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ.

وَكَانَ اسْمُهُ مَدْيَنِيَّةَ فَاغُو. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَهِيْطَيْبِيلَ ابْنَةَ مَطْرِدَ ابْنَةِ مَاءِ الذَّهَبِ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَبَائِلَ عَيْسُو حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تَمْنَاعُ وَعَلُوَّةُ وَتَيْبَتُ ٤١ وَأَهُولِيَامَةُ وَإِيلَةُ وَفِينُونَ ٤٢ وَقَنَازُ وَتِيْمَانُ وَمِْبَصَارُ ٤٣ وَمَجْدَيْبِيلُ وَعَيْرَامُ.

هَذِهِ قَبَائِلُ أَدُومَ حَسَبَ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَصْلُ أَهْلِ أَدُومَ.

٣٧

يُوسُفُ الْحَالِمِ

وَاسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدِ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكَانَ يَرَعَى الْمَاشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَوْلَادِ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ، زَوْجَتَيِ أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخْبَارَهُمُ السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ. ٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ شَيْخٌ. وَصَنَعَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ ثَوْبًا مَلُونًا. ٤ وَرَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَلَبَّغُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ.

٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْحُلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ.

يَهُودَا وَتَامَار

٣٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُودَا إِخْوَتَهُ وَنَزَلَ
وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ.
٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شَوْعُ. فَتَزَوَّجَهَا
وَعَاشَرَهَا، ٣ فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّيْتَهُ عَيْرَ. ٤ ثُمَّ
حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّيْتَهُ أُونَانَ. ٥ ثُمَّ
أَنْجَبَتْ وَلَدًا آخَرَ وَسَمَّيْتَهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُودَا سَاكِنًا فِي
كِرْيَبَ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ شَيْلَةَ.

١ وَوَجَدَ يَهُودَا زَوْجَةً لِيَكْرِهَ عَيْرَ اسْمُهَا تَامَارُ. ٧ لَكِنَّ
اللَّهُ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ بَكْرِ يَهُودَا عَيْرَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ.
٨ فَقَالَ يَهُودَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَخِيكَ الْمُتَوَفَّى، ب
فَتَصْنَعُ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الرَّوَّحِ مَعَهَا، وَتُنْجِبُ أَوْلَادًا
يَحْمِلُونَ اسْمَ أَخِيكَ.»

٩ وَإِذْ عَرَفَ أُونَانَ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ
إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ يَتَذَفُّ عَلَى الْأَرْضِ لِيَلْمَأَ يُعْطِي
أَخَاهُ نَسْلًا. ١٠ فَاسْتَاءَ اللَّهُ مِمَّا فَعَلَهُ أُونَانَ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا.
١١ فَقَالَ يَهُودَا لِكِنِّيهِ تَامَارُ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ
وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدْ خَافَ يَهُودَا
أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةَ أَيْضًا كَأَخَوِيهِ. فَذَهَبَتْ تَامَارُ وَعَاشَتْ
فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتِ ابْنَةُ شَوْعُ، زَوْجَةُ يَهُودَا.
وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحِدَادِ، ذَهَبَ يَهُودَا مَعَ صَدِيقِهِ حِيرَةَ
الْعَدْلَامِيٍّ إِلَى تِمْنَةَ، إِلَى الرَّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْزُونَ
صُوفَ غَنَمِهِ. ١٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِتَامَارَ: «هَا هُوَ حَمُوكِ
فِي طَرِيقِهِ إِلَى تِمْنَةَ لِيَجِزَّ صُوفَ غَنَمِهِ.» ١٤ فَخَلَعَتْ
ثِيَابَ تَرْمُلِهَا، وَعَظَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَقَّتْ نَفْسَهَا.
ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ
تِمْنَةَ، فَقَدْ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَتْ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزُوجْ مِنْهُ.
١٥ فَلَمَّا رَأَتْهَا يَهُودَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةٌ سَاقِطَةٌ، لِأَنَّهَا
كَانَتْ تُعْطِي وَجْهَهَا. ١٦ فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ
الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرَكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ
أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِهِ.

وَلْتَقُلْ إِنَّ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا افْتَرَسَهُ. وَلْتَرِ بَعْدَ هَذَا مَصِيرَ
أَحْلَامِيهِ.»

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوبَيْنُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ.
فَقَالَ: «لَا دَاعِيَ لِقَيْلِهِ.» ٢٢ وَقَالَ أَيْضًا: «لَا تَسْفِكُوا
دَمًا أَلْفُوهُ فِي هَذِهِ الْبَيْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ.»
قَالَ رَأُوبَيْنُ هَذَا لِكَيْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ.
٢٣ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ تَوْبَةَ الطَّوِيلِ
الْمُلَوَّنَ. ٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَأَلْفَوْا بِهِ فِي الْبَيْرِ. وَكَانَتِ الْبَيْرُ
فَارِعَةً بِلا مَاءٍ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ
التُّجَّارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعَادِ، جَمَالُهُمْ مُحْمَلَةٌ بِصَمِغِ الْقَتَادِ
وَالْمُرِّ وَالتَّبَلْسَمِ. وَكَانُوا نَارِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ.
٢٦ فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانَا
وَأَخْفَيْنَا جَسْمَتَهُ؟» ٢٧ فَلْتَبِعَهُمُ لِلتُّجَّارِ وَلَا نُؤْذِهِ، فَهُوَ أَخُونَا
مِنْ لَحْمِنَا.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ. ٢٨ وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التُّجَّارِ
الْمِديَانِيِّينَ، سَخَبُوا يُوسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ الْبَيْرِ. وَبَاعُوهُ
لِلتُّجَّارِ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ.

٢٩ فَاتَى التُّجَّارُ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَأُوبَيْنُ
إِلَى الْبَيْرِ. رَأَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَحَمَزَ مَلَابِسَهُ
حُزْنًا. ٣٠ ثُمَّ عَادَ رَأُوبَيْنُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَتَى
هُنَاكَ! فَمَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ؟» ٣١ فَأَخَذُوا تَوْبَةَ يُوسُفَ،
وَذَبَحُوا تَيْسًا وَعَمَّسُوا مِعْطَفَهُ بِالدَّمِ. ٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا
التَّوْبَةَ الطَّوِيلَ ذَا الْكَمَمِينَ إِلَى أَبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا
هَذَا التَّوْبَ. أَهْوَى لَابْنِكَ؟»

٣٣ فَمَيَّزَ يَعْقُوبُ الْمِعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا تَوْبُ
ابْنِي. التَّهَمَةُ حَيَوَانٌ مُفْتَرِسٌ. وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مَرَّقَ يُوسُفَ
تَمْرِيْقًا.» ٣٤ فَحَمَزَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَلَيْسَ الْخَيْشَ حُزْنًا،
وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً جَدًّا. ٣٥ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِهِ
يَعْقُوبَ لِيُعَزُّوهُ، فَأَتَى أَنْ يَتَعَزَّى. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ إِلَى
الْهَارَوِيَّةِ حُزْنًا عَلَى ابْنِي!» فَنَاحَ أَبُو يُوسُفَ عَلَيْهِ.
٣٦ أَمَّا يُوسُفُ، فَقَدْ بَاعَهُ الْمِديَانِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى
فُوطِيفَارَ، وَهُوَ رَيْسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

٣٨:٣٨ ٨: تَزَوَّجَ ... المتوفى. كانت العادة إن توفى رجلٌ بلا
نسل، أن يزوج أحد إخوته أرملته. فإن أنجب منها، نُسب الطفل
إلى أخيه المتوفى.

٣٧:٣٧ صمغ القتاد والمر. ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم.
وهي مستخلصات من نبات عشبي جبلي تستخدم في صناعة
العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَمِعْتَنِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»
 ١٧ فَقَالَ: «سَأَرَسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًا مِنْ قَطِيعِي.»
 فَقَالَتْ: «لَا أَرْضَى إِلَّا إِذَا أَتَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى
 أَنْ تُرْسِلَهُ.»
 ١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدَنِي أَنْ أُبْقِيَهُ
 عِنْدَكَ إِلَى أَنْ آتِي؟»
 فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي خَاتِمَكَ وَخَيْطَهُ، أَوْ عَصَاكَ الَّتِي
 فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا فَحَبِلَتْ مِنْهُ.
 ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَنَزَعَتْ حِجَابَهَا،
 وَبَسَّتْ ثِيَابَ تَرْتِيلِهَا.

يُوسُفُ يَبِاعُ لِفُوطِيفَارٍ فِي مِصْرَ

٣٩ أَمَا يُوسُفُ فَأَخَذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ
 مَسْئُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَئِيسَ لِحَرَسِ
 القَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيٌّ. اشْتَرَاهُ مِنَ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ
 جَلَبُوهُ. ٢ فَكَانَ اللهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا.
 وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ المِصْرِيِّ.

٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللهُ مَعَهُ. وَأَنَّ اللهُ يُوفِّقُ كُلَّ عَمَلٍ
 يَدِيهِ. ٤ فَحَظِيَ يُوسُفُ بِرِضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ
 مُشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْئُولًا عَنِ جَمِيعِ شُؤُونِهِ. ٥ وَبَارَكَ
 اللهُ بَيْتَ المِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الوَقْتِ الَّذِي
 أَوَكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَةُ اللهِ فِي
 كُلِّ أَمْلَاكِ فُوطِيفَارَ، فِي البَيْتِ وَفِي الحَقْلِ. ٦ فَفَتَرَكَ
 فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ
 يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارُ يُهْتَمُّ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا
 الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

ثَامَارُ تَحْبِلُ

٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُودَا: «لَقَدْ
 زَنَتْ كَيْتَنَّا ثَامَارُ.»

فَقَالَ يَهُودَا: «أَحْرِجُوهَا، وَلْتَحْرِقْ حَتَّى المَوْتِ.»
 ٢٥ وَأثناء إِخْرَاجِهَا، أَرْسَلَتْ رِسَالَةً إِلَى حَمِيمِهَا يَهُودَا
 تَقُولُ:

«لَقَدْ حَبِلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ:
 «انظُرْ إِلَيْهَا! فَلِمَنْ هَذَا الخَاتِمُ وَالخَيْطُ وَالْعَصَا؟»
 ٢٦ فَمَيَّرَ يَهُودَا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنَّهَا أَفْضَلُ مِنِّي،
 لِأَنِّي لَمْ أَزُوجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يُعَاشِرْهَا يَهُودَا
 مَرَّةً أُخْرَى.

١٨:٣٨ خَاتِمَكَ وَخَيْطَهُ. كان ذبوا الأمر يحملون خاتماً وخيطاً،
 يربطون رسائلهم بالخيوط ثم يضعون عليه شيئاً كالشمع أو الطين، ثم
 يختمون الطين بالخاتم. وكان هذا بمثابة التوقيع عندهم.

ب ٢٩:٣٨ فارص. معناه «مخترق» أو «مقتحم».

ج ٣٠:٣٨ زارح. معناه «مُنِير».

١٠ فَكَانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا. ١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخَدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ. ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا. ١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا، نَادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَا هُوَ قَدْ وَضَعَ زَوْجِي بَيْنَنَا رَجُلًا عِبْرَانِيًّا لِيُهَيِّنَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يُعَاشِرَنِي، فَصَرَخْتُ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرَفَعُ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بجانبي، وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَاحْتَفَظْتُ بِثَوْبِهِ بجانبيهَا إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ. ١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتِهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتُهُ بَيْنَنَا لِكَيْ يُهَيِّنَنِي. ١٨ لَكِنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بجانبي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

حُلْمُ سَاقِي الْمَلِكِ

٩ فَقَصَّ سَاقِي فِرْعَوْنَ عَلَى يُوسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْحُلْمِ كَرْمَةً، ١٠ وَرَأَيْتُ عَلَى الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنْ أَوْرَقَتِ الْكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ بِرَاعِمِهَا وَنَضِجَتْ عَنَاقِيدُهَا. ١١ وَكَانَتْ كَأَسْرِ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الْأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ فَحِجَالُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْفَعُ الْمَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُيَعِّدُكَ إِلَى وَطِيفَتِكَ. وَسَتَقْدَمُ لِفِرْعَوْنَ كَأْسُهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلِ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيًا لَهُ. ١٤ لَكِنِ أَرْجُو أَنْ تَتَذَكَّرَنِي عِنْدَمَا يُطْلِقُ سَرَاحَكَ. وَاصْنَعْ مَعِي مَعْرُوفًا بِأَنْ تَذَكَّرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السَّجْنِ. ١٥ فَقَدْ اخْتَطَفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أُرْتَكِبْ هُنَا جُرْمًا يَسْتَوْجِبُ السَّجْنَ.»

حُلْمُ خَبَازِ الْمَلِكِ

١٦ فَلَمَّا أَعْجَبَ التَّفْسِيرُ رَئِيسَ الْخَبَازِينَ، قَالَ لِيُوسُفَ: «أَنَا أَيْضًا رَأَيْتُ حُلْمًا: كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثُ سِلَالٍ مِنَ الْخُبْزِ الْأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِي. ١٧ وَكَانَ فِي السَّلَّةِ الْعُلْيَا كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَطْعِمَةِ الْمَخْبُوزَةِ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنِ طُبُورًا كَانَتْ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي.»

١٠ فَكَانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا. ١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخَدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ. ١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا. ١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا، نَادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَا هُوَ قَدْ وَضَعَ زَوْجِي بَيْنَنَا رَجُلًا عِبْرَانِيًّا لِيُهَيِّنَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يُعَاشِرَنِي، فَصَرَخْتُ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرَفَعُ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بجانبي، وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَاحْتَفَظْتُ بِثَوْبِهِ بجانبيهَا إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ. ١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتِهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتُهُ بَيْنَنَا لِكَيْ يُهَيِّنَنِي. ١٨ لَكِنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بجانبي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٩ سَمِعَ سَيِّدُهُ رِوَايَةَ زَوْجِيهِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ خَادِمُكَ بِي،» فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٢٠ وَأَلْفَى الْقَبْضَ عَلَى يُوسُفَ وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ، حَيْثُ كَانَ يُعْتَقَلُ سُجْنَاءُ فِرْعَوْنَ. فَبَقِيَ يُوسُفُ هُنَاكَ فِي السَّجْنِ.

٢١ لَكِنِ اللَّهُ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَأَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا. وَجَعَلَ يُوسُفَ يَحْطِي بِرِضَى حَارِسِ السَّجْنِ. ٢٢ فَأَوَكَلَ حَارِسُ السَّجْنِ يُوسُفَ عَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الْآخَرِينَ الْمَوْضُوعِينَ فِي السَّجْنِ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ الْعَمَلِ الْجَارِي هُنَاكَ. ٢٣ وَكَانَ حَارِسُ السَّجْنِ مُرْتَاحَ الْبَالِ مِنْ جِهَةِ أَيِّ أَمْرٍ تَحْتَ مَسْئُولِيَّةِ يُوسُفَ. لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنْجِحُ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ.

٢٤ وَبَعْدَ هَذَا أَسَاءَ سَاقِي فِرْعَوْنَ وَالْخَبَازُ إِلَى سَيِّدِهِمَا، فِرْعَوْنَ وَمِصْرَ. ٢٥ فَغَضِبَ فِرْعَوْنَ مِنْ رَئِيسِ سِقَانِهِ وَرَئِيسِ خَبَازِيهِ. ٢٦ فَحَبَسَهُمَا فِرْعَوْنَ فِي سِجْنِ الْحَرَسِ حَيْثُ كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا.

تِلْكَ اللَّيْلَةَ رَأَيْنَا نَحْرَ الْاِثْنَيْنِ حُلْمَيْنِ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مِنْهَا مَعْنَاهُ. ^{١٢} وَكَانَ مَعْنَا شَابِّ عِبْرَانِيٍّ، يَعْمَلُ لَدَى رَئِيسِ الْحَرْسِ. فَأَخْبَرْنَاهُ بِحُلْمَيْنَا، فَفَسَّرَهُمَا. فَسَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَعْنَى حُلْمِهِ. ^{١٣} وَقَدْ حَدَّثَ مَعْنَا تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ لَنَا: أَنَا أُعِدَّتْ إِلَى وَظِيفَتِي، أَمَّا الْخَبَازُ فَقَطَّعَتْ رَأْسُهُ.»

يُوسُفُ يَنْسَى

^{٢٠} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ. فَأَقَامَ وَلِيمَةً لِكُلِّ مَسْئُولِيهِ. وَأَطْلَقَ رَئِيسَ الشُّفَاةِ وَرَئِيسَ الْخَبَازِينَ مِنَ السَّجْنِ فِي حُضُورِ مَسْئُولِيهِ. ^{٢١} وَأَعَادَ لِرَئِيسِ الشُّفَاةِ وَظِيفَتَهُ، فَوَضَعَ الْكَاسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ^{٢٢} لَكِنَّهُ قَطَعَ رَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَازِينَ وَعَلَّقَ جَسَدَهُ، تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ يُوسُفُ الْحُلْمَيْنِ. ^{٢٣} غَيْرَ أَنَّ رَئِيسَ الشُّفَاةِ لَمْ يَتَذَكَّرْ يُوسُفَ، بَلْ نَسِيَهُ!

استدعاء يُوسُفَ لتفسير الحُلْمَيْنِ

^{١٤} فَأَسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ يُوسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ مِنَ السَّجْنِ سَرِيعًا، وَحَلَقُوا لَهُ، وَبَدَّلُوا ثِيَابَهُ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ. ^{١٥} فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتَ حُلْمًا، لَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ لِي. غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْأَحْلَامَ فَتُفَسِّرُهَا عَلَى الْفُورِ.» ^{١٦} فَقَالَ يُوسُفُ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَافِيًا.»

حُلْمَا فِرْعَوْنَ

^{١٧} فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي واقفًا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ^{١٨} وَفَجأةً خَرَجْتُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمِينَاتٍ وَصَحِيحَاتٍ مِنَ النَّيْلِ. وَرَاحَتْ تَرْعَى فِي مَرَعَى الْقَصَبِ. ^{١٩} ثُمَّ ظَهَرْتُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ أُخْرَى بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَرَ قَطُّ بَقَرَاتٍ أَكْثَرَ قُبْحًا مِنْهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ! ^{٢٠} فَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتُ الْقَويِحَاتُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ السَّمِينَاتِ الَّتِي رَأَيْتُهَا أَوَّلًا. ^{٢١} وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا أَكَلَتْهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَويِحَةً كَمَا كَانَتْ فِي الْبِدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ.»

^{٢٢} «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِ آخَرَ سَبْعَ سَنَايِلٍ مِنَ الصَّمْحِ تَنْمُو عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً. ^{٢٣} ثُمَّ بَنَيْتُ بَعْدَهَا سَبْعَ سَنَايِلٍ أُخْرَى ذَوِيَّةٍ وَرَفِيعَةٍ كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْهَا. ^{٢٤} ثُمَّ ابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلَ السَّبْعَ الْجَيِّدَةَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ سَحْرَتِي بِحُلْمِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُخْبِرَنِي بِمَعْنَاهُمَا.»

يُوسُفُ يَفْسِّرُ الْحُلْمَيْنِ

^{٢٥} فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الْحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَيْتُمَا فِي بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرْسِ، أَنَا وَرَئِيسُ الْخَبَازِينَ. ^{١١} فَنَفِي

٤١ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنَ حُلْمًا: كَانَ واقفًا عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ. ^٢ وَرَأَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَتِ الْبَقَرَاتُ صَحِيحَةً وَسَمِينَةً. فَرَعَتْ وَأَكَلَتْ بَيْنَ الْقَصَبِ. ^٣ ثُمَّ خَرَجْتُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ أُخْرَى مِنَ نَهْرِ النَّيْلِ، فَكَانَتْ هَزِيلَةً وَبَدَتْ مَرِيضَةً. وَوَقَفْتُ إِلَى جَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. ^٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةُ الْبَقَرَاتِ الصَّحِيحَةَ السَّمِينَةَ السَّبْعَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنَ.

^٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَرَأَى حُلْمًا آخَرَ. رَأَى سَبْعَ سَنَايِلٍ مِنَ الْقَمْحِ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً تَنْمُو عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. ^٦ ثُمَّ نَبَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَايِلٍ رَفِيعَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ. ^٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلَ الْمَلِيئَةَ الْجَيِّدَةَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنَ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. ^٨ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ فِرْعَوْنَ مُنْزَعِجَ الْبَالِ. فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى كُلَّ سَحْرَةٍ مِصْرَ وَكُلَّ حُكْمَائِهَا. وَأَخْبَرَهُمْ بِالْحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَيْتُمَا. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُفَسِّرُهُمَا لَهُ.

^٩ لَكِنْ رَئِيسَ الشُّفَاةِ كُلَّمْ فِرْعَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: «أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ أَحْطَائِي، ^{١٠} وَأَتَذَكَّرُ مَا حَدَّثَ عِنْدَمَا غَضِبَ سَيِّدِي فِرْعَوْنَ مِنْ خَادِمِهِ وَوَضَعَنِي فِي الْحَبْسِ، فِي بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرْسِ، أَنَا وَرَئِيسُ الْخَبَازِينَ.»

فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا. ^{٢٦} فَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَائِلُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَلِلْحَمَمِينَ مَعْنَى وَاحِدٍ. ^{٢٧} وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْقَيْحِيَّةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَائِلُ السَّبْعُ الرَّبِيعَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرِيفَةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجُوعِ. ^{٢٨} هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي نَقَلْتَهَا إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.

^{٢٩} فَهَا تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفِيرٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ^{٣٠} ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ. وَسَيُنْسَى النَّاسُ كُلَّ وَفْرَةِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَسَيَقْضِي الْجُوعُ عَلَى الْبِلَادِ. ^{٣١} وَسَيُنْسَى زَمَنُ الْوَفْرَةِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً.

^{٣٢} «وَأَمَّا الْقَصْدُ مِنْ تَكَرَّرِ حُلْمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهُوَ هَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ سَيَعْبَثُ بِحُدُوثِهِ.

^{٣٣} وَالآنَ لِيُبَيِّنْ فِرْعَوْنَ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلِيَجْعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. ^{٣٤} وَلِيُعَيِّنَ فِرْعَوْنَ مُشْرِفِينَ عَلَى الْأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا خَمْسَ مَحْضُولِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْوَفْرَةِ السَّبْعِ. ^{٣٥} وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْخَيْرَةِ الْقَادِمَةِ، وَيُخَزِّنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ وَيَحْرَسُوهُ. ^{٣٦} وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْبِلَادِ طَوَالَ سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، لَنْ تَقْضِي الْمَجَاعَةُ عَلَى الْبِلَادِ.»

^{٣٧} فَوَفَّقَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ وُزَرَائِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يُوْسُفَ. ^{٣٨} ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِوُزَرَائِهِ: «أَيْنَ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»

^{٣٩} فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوْسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ لَكَ كُلَّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مَنْ هُوَ بِذَكَائِكَ وَحَكَمَتِكَ.

^{٤٠} لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي. وَكُلُّ شَعْبِي سَيَطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلَا يَعْلُو عَلَيْكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»

^{٤١} ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوْسُفَ: «هَا قَدْ جَعَلْتَنِي مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» ^{٤٢} وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَ النَّقْشِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِيُوْسُفَ. وَالْتَبَسَهُ تِيَابًا كِتَابِيَّةً مُمْتَازَةً. وَوَضَعَ قِلَادَةً كَبِيرَةً مِنْ الذَّهَبِ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. ^{٤٣} ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي

^{٤١: ٤٣} افسحوا الطريق. أو «انحنوا».

^{٤١: ٤٣} أو «نم أركبته في عربة الرجل الثاني بعد الملك، وهنت الجنود أمامه؛ ليكن هو المسؤول عن كل أرض مصر».

^{٤١: ٤٥} صَفَنَاتُ فَعْنِيح. اسم مصري قد يعني «سند الحياة». ويشبه في العربية ما معناه «مفسر الأسرار».

^{٤١: ٥١} مَنَسَى. ومعناه «ينسى».

^{٤١: ٥٢} أَفْرَائِم. ومعناه: «مضاعف القمر».

مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَصْرُخُونَ لِيُرْعَوْنَ طَالِبِينَ طَعَاماً. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ. وَافْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ! ١٥ لَكِنِّي سَأَمْتَحِنُكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ لَنْ تُعَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ إِلَى هُنَا. ١٦ فَأَرْسِلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجِلِبَ أَخَاكُمْ. وَسَتَطَّلُ بِمِيتَتِكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْجِجِجِ فِي السَّجْنِ. وَهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ حَقًّا جَوَاسِيسُ!» ١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

تَحْقِيقُ الْحُلَمِيِّينَ

٤٢ وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا، فَانْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا، فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتُ.»

٣ فَنَزَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ العَشْرَةَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. ٤ لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَامِينَ شَقِيقَ يُوسُفَ مَعَ بَنِيهِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يَصِيبَهُ أَدَى.

٥ فَذَهَبَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ القَمْحِ، لِأَنَّ المِجَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ وَكَانَ يُوسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ القَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الأَرْضِ. فَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ وَانْحَنُوا أَمَامَهُ وَوُجَّهَهُمْ إِلَى الأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنِّه تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفَهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفِطَاظَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»

فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً.» ٨ فَمَيَّزَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يَمَيِّزُوهُ. ٩ وَتَذَكَّرَ يُوسُفُ أَيْضًا الأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنَّهُمْ.

فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ، جِئْتُمْ لِتَكْتَشِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَامُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَاماً.» ١١ وَكَلَّمْنَا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رَجَالٌ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَامُكَ لَسْنَا جَوَاسِيسَ.»

١٢ لَكِنِّه قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لِتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَامُكَ، اثْنَا عَشَرَ أَحًا، أَبْنَاءُ

يُوسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ: «افْعَلُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحْيُوا. فَأَنَا أَخَافُ اللهُ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَلْيَبِقِ أَحَدٌ إِخْوَتِكُمْ فِي السَّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا قَمْحًا يَسُدُّ جُوعَ بِيُوتِكُمْ. ٢٠ ثُمَّ أَحْضِرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ فَيَبْتِ صِدْقَ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتُلُكُمْ.»

فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ. ٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِالأَخْرَى: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللهُ يُعَافِنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَاهُ بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَتَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْحَمَهُ. لَكِنَّا لَمْ نَصْغِ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ رَأوْبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا النَّفْسَ! لَكِنِّكُمْ لَمْ تَصْغُوا إِلَيَّ. وَهَا نَحْنُ سَنَدْفَعُ ثَمَنَ ذَمِيهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ فِيهِمْ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ

كَانَ هُنَاكَ مُتَرَجِّمٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. ٢٤ ثُمَّ ابْتَعَدَ يُوسُفَ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ سَمْعُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوثِقَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ خُدَامَهُ بِأَنْ يَمَلَأُوا أَكْيَاسَ إِخْوَتِهِ بِالقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يُعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطَوْهُمْ طَعَاماً لِلرَّحَلَةِ. فَفَعَلَ الخُدَامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَى حَوْبِرِهِمْ وَانْطَلَقُوا. ٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتِنُوا لِيَلْتَهُمْ، فَتَحَّ أَحَدُهُمْ كَيْسَ القَمْحِ لِيُطْعِمَ حِمَارَهُ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسِ فَوْقَ القَمْحِ.

٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رَدَّ مَالِي إِلَيَّ. وَهَا هُوَ

٢٩ لَكِنَّ يَهُودًا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَذَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أُخُوكُمْ مَعَكُمْ.» ٤٠ فَإِنْ كُنْتُ سَتْرَسِلُ أَخَانًا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. ٥ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ لَنْ تُرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أُخُوكُمْ مَعَكُمْ.»

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟»

٧ فَقَالُوا: «دَفَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: «هَلْ مَايزَالُ أَبُوكُمْ حَيًّا؟ أَعِنْدَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟» فَاجْتَبَاهُ. فَمَا الَّذِي أَذْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: «أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ؟»

٨ وَقَالَ يَهُودَا لِأَيِّهِ إِسْرَائِيلُ: «أُرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ فَوْرًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا. ٩ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْمَنْ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعَهُ أَمَامَكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي. ١٠ لِإِنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرِينَ وَرَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ.»

١١ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا يَلِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ نِتَاجِ الْأَرْضِ فِي أَكْيَاسِكُمْ، وَانزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَلْسَمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمْغَ الْقِتَادِ وَالْمَرْبِ وَالْفَسْتَقِ وَاللَّوْزِ. ١٢ وَخُذُوا ضِعْفَي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالَ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَكْيَاسِكُمْ. فَرُبَّمَا حَدَثَ هَذَا بِالْخَطَأِ. ١٣ وَخُذُوا أَحَاكُمْ وَعُودُوا إِلَى الرَّجُلِ فَوْرًا. ١٤ وَلِيُحْنِنَ اللَّهُ الْجَبَّارُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَيْكُمْ. وَلِيَتَّعِدَ بِكُمْ مَعَكُمْ أَحَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. أَمَا أَنْ، فَإِذَا حُرِمْتُ مِنْ أَبْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مَصِيرِي.»

أ ٤٣:١١: صمغ القيتاد. ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جبلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

ب ٤٣:١١: المر. مادة طيبة الرائحة تستخدم من عصاره بعض الأشجار. وكانت تستخدم في العطور وفي تحبيط الموتى. وكانت تخلط مع التبيد وتستخدم كمسكن للألم (انظر بشارة مرقس ١٥: ٢٣).

ج ٤٣:١٤: الله الجبار. حرفياً «إيل شداي.»

في كيسي!« فَتَحَيَّرُوا كَثِيرًا وَارْتَعَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وصول الخبر ليعقوب

٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لَهُمْ. ٣٠ قَالُوا: «كَلَّمْنَا الرَّجُلَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاظَةٍ، وَوَضَعْنَا فِي السَّجْنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَتَجَسَّسُ عَلَى أَرْضِهِ. ٣١ قُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. وَلَسْنَا بِجَوَاسِسٍ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا لِأَبِينَا. وَاحِدٌ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»

٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: «بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ صَادِقُونَ. انزُكُوا أَحَدَ إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قَمْحًا يَسُدُّ جُوعَ بِيُوتِكُمْ وَأَمْضُوا. ٣٤ ثُمَّ أَحْضِرُوا إِلَيَّ أَحَاكُمْ الْأَصْغَرَ. حِينَئِذٍ، سَأَتَأْكُلُ مِنْ أَتْمِكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِسِينَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطْلُقُ سِرَاحَ أَخِيكُمْ، وَسَأَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تُتَاجِرُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٣٥ وَلَمَّا أَفْرَعُوا أَكْيَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صُرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْسِهِ. وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صُرَّرَ مَالِهِمْ خَافُوا.

٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرَدْتُكُمْ مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ وَقَدَدْتُ شَمْعُونَ، وَهِيَ أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بَنِيَامِينَ أَيْضًا. فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقَالَ رَأُوْبِينُ لِأَبِيهِ: «اقْتُلْ وَلَدِي إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بَنِيَامِينَ إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عَهْدَتِي، وَسَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ.»

٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ فَشَقِيقُهُ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ الْوَجِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِيلَ. فَإِنْ أَصَابَهُ أَدَى فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَابِوَةِ عَجُوزًا حَرِينًا.»

إسرائيل يسمع لبنيامين

بالذهاب إلى مصر

٤٣ وَكَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ. ٢ فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.»

١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضاً ضِعْفِيَّ الْمَالِ وَبَنِيَامِينَ. وَانْطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ.

٢٨ فَقَالُوا: «خَادِمُكَ، أَبُونَا، فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ مَا يِرَالُ حَيًّا.» ثُمَّ انْحَنُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَهُ احْتِرَامًا لَهُ.

٢٩ فَصَلَّحَ يُوسُفُ فَرَأَى بَنِيَامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أُخُوكُمْ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِيَنْعَمَ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.»

٣٠ ثُمَّ انْدَفَعَ خَارِجًا مِنَ الْعُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ نَحَوَ أُخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدَّمُوا الطَّعَامَ.»

٣٢ فَقَدَّمَ لَهُ الْخُدَّامُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لِيُوحِدَهُ، وَلِلْإِخْوَةِ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ نَالِقَةٍ لِيُوحِدِهِمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يُبْعَضُونَ ذَلِكَ! ٣٣ وَأُجْلِسَ الْإِخْوَةَ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَوَلَدَتِهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدَهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ. ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخُدَّامَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدُمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنْ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ كَانَتْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ الْآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوَوْا.

يُوسُفُ يَضَعُ فَخًّا

٤٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخَادِمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «امْلَأْ أَكْبَاسَ الرَّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوهَا. ثُمَّ ضَعْ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْسِهِ. ١ وَضَعْ كَأْسِي الْفِضِّيَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْسِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ.» فَفَعَلَ الْخَادِمُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.

٣ فَلَمَّا بَزَغَ الْفَجْرُ أُرْسِلَ الرَّجَالُ مَعَ حَمِيرِهِمْ. وَقَبِلَ أَنْ يَتَّبِعُوا كَثِيرًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِلْخَادِمِ

إِخْوَةَ يُوسُفَ فِي بَيْتِهِ ١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِمُدَبِّرِ بَيْتِهِ: «أَحْضِرْ هَوْلَاءِ الرَّجَالِ إِلَى بَيْتِي. وَادْنِحْ ذَبِيحَةً، وَجَهِّزْ مَادَّةً. إِذْ سَيَأْكُلُ الرَّجَالُ مَعِيَ عِنْدَ الظُّهْرِ.» ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفَ. وَأَحْضَرَ الرَّجَالِ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرَّجَالِ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئْنَا بِنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْنَا فِي أَكْبَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عِبِيدًا عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ حَمِيرَنَا.»

١٩ فَافْتَرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِتَشْتَرِيَ طَعَامًا. ٢١ لَكِنْ حِينِ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانِ مِيبِتِنَا، فَتَحْنَا أَكْبَاسِنَا، وَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى رَأْسِ كَيْسِهِ كَامِلَ الْمَبْلَغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهِيَ نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا. ٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا مَالًا لِشِرَاءِ طَعَامٍ. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أَكْبَاسِنَا.»

٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «اطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بُدَّ أَنْ إِلَهَكُمْ، إِلَهَ أَبِيكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنَزًا فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَقَدْ اسْتَلَمْتُ أَنَا مَالَكُمْ.» ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَمْعُونَ. ٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بِهِمُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعَامًا لِحَمِيرِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِهَا لِيُوسُفَ عِنْدَ حُضُورِهِ ظُهْرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَبْتَلُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.

٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَانْحَنُوا لَهُ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ أَبِيكُمْ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»

٤٣:٢٧ لا يَأْكُلُونَ ... ذلك. لأن العبرانيين كانوا رعاة يأكلون لحوم البقر والغنم، بينما تمثل هذه الحيوانات رموزاً لآلهة المصريين. انظر ٤:٦-٣.

يَهُودًا يَتَضَرَّعُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ

١٨ غَيْرَ أَنَّ يَهُودًا اقْتَرَبَ مِنْ يُوْسُفَ وَقَالَ: «يا سيِّدي، اسْمَحْ لِي، أنا عَبْدُكَ، يَا أَقُولُ شَيْئًا لَكَ، يا سيِّدي. وَلَا تَغْضَبْ مِنِّي، أنا عَبْدُكَ. فَأَنْتَ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ. ١٩ أَنْتَ سَأَلْتَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ: «الَّذِيكُمْ أَتِ أَوْ أُخ؟» ٢٠ فَقُلْنَا لَكَ، يا سيِّدي: «لَدَيْنَا أَبٌ عَجُوزٌ، وَأَخٌ أَصْغَرُ وُلِدَ لِأَيِّنَا فِي شَبُوحِيهِ. وَأَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الْأَخُ الْأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحْدَهُ مِنْ أُنْبَاءِ أُمِّهِ. وَلِهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا. ٢١ ثُمَّ طَلَبْتِ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، وَقُلْتِ: «أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِي أَرَاهُ» ٢٢ لَكِنَّا قُلْنَا لَكَ، يا سيِّدي لَا يَقْدِرُ الْفَتَى أَنْ يَبْرُكَ أَبَاهُ. فَإِنَّ تَرَكَ أَبَاهُ، مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٣ ثُمَّ قُلْتِ لَنَا نَحْنُ خُدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أُخُوْكُمْ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.» ٢٤ وَعِنْدَمَا صَعِدْنَا إِلَى خَادِمِكَ، أَيِّنَا، أَخْبَرْتَاهُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرْنَا.

٢٥ «ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: «غُودُوا وَاشْتَرُوا طَعَامًا لَنَا.» ٢٦ فَقُلْنَا لَهُ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ إِلَى هُنَاكَ. أَمَا إِذَا كَانَ أَحُونَا مَعَنَا، فَسَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَاكِمِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَحُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا.» ٢٧ فَقَالَ لَنَا أَبُوْنَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجِي رَاجِلٌ أَنْجَبَتْ لِي ابْنَيْنِ. ٢٨ تَرَكَتَنِي أَحَدُهُمَا، فَقُلْتُ: لَا بُدَّ أَنْ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا مَرَّقَهُ تَمْرِيْقًا. وَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ ذَلِكَ الْجِينِ. ٢٩ فإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنِّي وَحَصَلْ لَهُ أَدَى، فَسَأْمُوتُ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.» ٣٠ وَالآنَ، إِنَّ ذَهَبْتُ، أنا خَادِمُكَ، إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْفَتَى مَعِي، وَنَفْسُهُ شَدِيدَةٌ التَّغْلِي بِه، ٣١ سَأْمُوتُ وَالْيَدِي إِذَا رَأَى أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا. وَسَنْكُونُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، قَدْ أَرْسَلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَى الْقَبْرِ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا.»

٣٢ «فَأَنَا تَعَهَّدْتُ يَارِجَاعَ الْفَتَى لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَمَلْتِي ذَنْبٌ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.» ٣٣ فَالآنَ اسْمَحْ لِي، أنا خَادِمُكَ، يَا أَبْقَى هُنَا عَبْدًا لَكَ، يا سيِّدي، مَكَانَ أَخِي. وَدَعْ الْفَتَى يَذْهَبَ مَعَ إِخْوَتِهِ. ٣٤ وَإِلَّا فَكَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أَرَى الْمِحْنَةَ الَّتِي سَتُصِيبُ أَبِي؟»

الْمَسْئُولُ عَنِ بَيْتِهِ: «الْحَقُّ بِهِمْ فَرَا، وَأَدْرِكُهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا قَابَلْتُمْ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟» ٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَعْدِمُهَا لِكَشْفِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ؟ فَلِمَاذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ اسَأْتُمْ بِفِعَالِكُمْ هَذِهِ.» ٦ فَلَمَّا أَدْرِكُهُمُ الْخَادِمُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.

٧ فَقَالَ لَهُ الْإِخْوَةُ: «لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هَا قَدْ عُدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْمَالِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَكْيَاسِنَا. فَلِمَاذَا نَسْرُقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ ٩ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى الْكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ. وَلْتُصْبِحْ بَيْتُنَا عَيْبِدًا لَدَى سَيِّدِي.» ١٠ فَقَالَ الْخَادِمُ: «حَسَنًا، لِيَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنَّ وَجَدْتَ الْكَأْسَ مَعَ أَيِّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَا بَيْتِكُمْ فَتَكُونُونَ أَحْرَارًا.»

نَجَاحُ الْفَجِّ وَالْقَبْضُ عَلَى بَنِيَامِينَ

١١ فَاسْتَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ يَنْزِلَ كَيْسِيهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ. ١٢ وَفَتَشَ الْخَادِمُ الْجَمِيعَ، بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ وَانْتِهَاءَ بِالْأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَمَرَّقَ الْإِخْوَةَ نِيَابَهُمْ حُزْنًا. وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِتَحْمِيلِ حِمَارِهِ وَالْعُودَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُودًا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوْسُفَ، كَانَ يُوْسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ. فَالْتَمُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوْسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَسْرَارَ تَكْشِفُ لِرَجُلٍ مِثْلِي؟»

١٦ فَقَالَ يَهُودَا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يا سيِّدي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نُبْرئُ أَنْفُسَنَا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ جَرِيْمَةَ خَادِمِكَ. فَهِيَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ يا سيِّدي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدْتَ الْكَأْسَ فِي حُوزَتِهِ.»

١٧ فَقَالَ يُوْسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْعِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالْرَجُلُ الَّذِي وَجَدْتَ الْكَأْسَ فِي حُوزَتِهِ هُوَ فَقَطُّ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَا بَقِيَّتِكُمْ، فَيَمَكِّنْكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى أَبِيكُمْ.»

يُوسُفُ يَكْشِفُ عَنْ هَوِيَّتِهِ

٤٥

فَلَمْ يَقْدِرْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبُطَ نَفْسَهُ أَمَامَ خُدَامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيَنْصَرِفِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لَهُمْ هَوِيَّتَهُ. ^٢ لَكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَجَمِيعُ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ^٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ، فَهَلْ أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ. فَقَدَّ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.

^٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالَوْا وَاقْتَرِبُوا مِنِّي.» فَاقْتَرَبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ أُحْوَكُمُ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ عَبْدًا لِمِصْرَ. ^٥ لَكِنْ لَا تَنْزَعُجُوا، وَلَا تَغْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي لِهَذَا الْمَكَانِ، فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَبْلَكُمْ لِكَيْ أَنْقِذَ حَيَاةَ كَثِيرِينَ. ^٦ هَا قَدْ مَضَتْ سِنِينَ عَلَى الْمَجَاعَةِ. وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سِنَوَاتٍ دُونَ جَرَاثَةِ أَوْ حَصَادٍ. ^٧ لَكِنْ اللَّهُ أَرْسَلَنِي قَبْلَكُمْ لِكَيْ يَضْمَنَ بَقَاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكَيْ يُبْقِيَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةِ مَدْهِيَّةٍ. ^٨ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مَنْ أَرْسَلَنِي إِلَى هُنَاكَ، بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.»

يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ

^٩ وَقَالَ لَهُمْ: «أَسْرِعُوا وَادْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكِ يُوسُفَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. فَانزِلْ إِلَيَّ، وَلَا تَتَأَخَّرْ. ^{١٠} سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جِاسَانَ. وَتَسْكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقَطْعَانُ غَنَمِكَ وَبِقَرِكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ. ^{١١} وَسَأَعُولُكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لَا أَنْتَ وَلَا عَائِلَتُكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَى شَيْءٍ. فَمَارَلْتَ هُنَاكَ خَمْسُ سِنَوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الْمَجَاعَةِ.»

^{١٢} «وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ أَنِّي أَنَا يُوسُفُ. ^{١٣} فَأَخْبِرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّيْفِيَّةِ الَّتِي نَبْتُهَا فِي مِصْرَ. وَاحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ. ثُمَّ

عَجَّلُوا بِإِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»

^{١٤} ثُمَّ عَانَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبَكَى. وَبَكَى بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ يُعَانِقُهُ. ^{١٥} وَبَعْدَ ذَلِكَ قَبَّلَ يُوسُفُ كُلَّ إِخْوَتِهِ وَبَكَى وَهُوَ يُعَانِقُهُمْ. حِينَئِذٍ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ مَعَهُ.

^{١٦} وَوَصَلَتِ الْأَخْيَارُ إِلَى قَصْرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرِحَ فِرْعَوْنَ وَوُزَّرَ أَوْهُ. ^{١٧} وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: «افْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا حَمِيرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَادْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{١٨} ثُمَّ أَحْضِرُوا أَبَاهُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَأَعْطِيكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجُودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ. ^{١٩} وَمُرْمُهُ: «افْعَلُوا هَذَا: خُدُوا عَرَبَاتٍ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَائِكُمْ وَلِوُجَاهِكُمْ وَأَحْضِرُوا أَبَاهُمْ وَارْجِعُوا. ^{٢٠} وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى تَرْكِ حَاجِيَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلُ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

^{٢١} وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيْضًا. ^{٢٢} وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ جَدِيدَةٍ. ^{٢٣} وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ مَا يَلِي: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مَحْمَلَةً بِخَيْرَاتٍ مِصْرَ، وَعَشْرَ أَثْنِ مَحْمَلَةٍ بِالصَّمْغِ وَالْخَبْرِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ. ^{٢٤} فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فَانطَلَقُوا. وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ: «لَا تَتَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ.»

^{٢٥} فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ^{٢٦} وَقَالُوا لَهُ: «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلِّهَا.» فَصَعِقَ أَبُوهُمْ، إِذْ لَمْ يَصْدُقْهُمْ! ^{٢٧} فَأَخْبِرُوهُ كُلُّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يُوسُفُ. ثُمَّ رَأَى يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ إِلَى مِصْرَ. فَانْتَعَشَ يَعْقُوبُ. ^{٢٨} ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ: «يَكْفِي مَا قُلْتُمْ. أَنَا أَصْدَقُ الْآنَ أَنَّ ابْنِي يُوسُفَ مازَالَ حَيًّا. سَأَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

اللَّهُ يُؤَكِّدُ الْخَبْرَ لِإِسْرَائِيلَ

فَشَرَعَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ آخِذًا مَعَهُ كُلَّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ قَدَّمَ

٤٦

١٧ وَأَبْنَاءُ أَسِيرٍ هُمْ يَمِنَّةٌ وَيَشَوْهَةٌ وَيَشَوِيٌّ وَيَبْرِيعَةٌ،
وَأَخْتُهُمْ سَارْحُ. وَإِنَّا بَرِيعَةٌ هُمَا حَابِرُ وَمَلَكِيئِيلُ.

١٨ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لَابَانَ قَدْ أَعْطَاهَا
لِلْيَمَّةِ. فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ
مَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْدًا.

١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ.

٢٠ وَوُلِدَ مَنْسَى وَأَفْرَائِمَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ
زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدْيَنَةَ أُونُ.

٢١ وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمْ بَالَعُ وَبَاكْرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا
وَنُعْمَانُ وَإِبْجِي وَرُوشُ وَمُقِيمُ وَحُفِيمُ وَأَرْدُ.

٢٢ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ رَاحِيلَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ.
وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرْدًا.

٢٣ وَإِنَّ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.

٢٤ وَأَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُمْ يَاحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَبِصْرُ
وَشَلِيمُ.

٢٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ بِلْهَةَ. وَكَانَ لَابَانَ قَدْ أَعْطَى
بِلْهَةَ لَابِنْتَهُ رَاحِيلَ. فَوُلِدَتْ بِلْهَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ.

فَمَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.

٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ
مِنْ نَسْلِهِ سِتَّةَ وَسِتِّينَ فَرْدًا. وَلَا يَشْمُلُ هَذَا الْعَدَدُ

زَوَاجَاتِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهُنَاكَ أَيْضًا ابْنَا يُوسُفَ
الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَفْرَادِ فِي

بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

وَصُولُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ

٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ يَهُودَا قَبْلَهُ إِلَى يُوسُفَ لِكَيْ يَدُلَّهُ
عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ.

٢٩ فَجَهَزَ يُوسُفُ عَرَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى جَاسَانَ لِمُلَاقَاةِ أَبِيهِ
إِسْرَائِيلَ. وَعَانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتِفِهِ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ.

٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ
أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِتَفْسِي وَتَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا
زَلْتَ حَيًّا.»

٣١ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَخَوَاتِهِ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعَدُ
لِأَكْلِمِ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ
أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٢ وَرَجَالُهُمْ رُعَاةٌ، فَهَمْ يُرْتُونُ

ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللَّهُ
إِسْرَائِيلَ فِي حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٣ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَشِ التُّزُولَ إِلَى
مِصْرَ، فَإِنَّا سَأَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ سَأَنْزِلُ إِلَيَّ

مِصْرَ مَعَكَ. وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ. وَسَيُعَلِّقُ ابْنُكَ يُوسُفُ
عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ.»

إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ

٥ فَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَنَى السَّنْعِ. وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ
أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوَاجَتَهُمْ عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي

كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِيلِهِمْ. ٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ
وَكُلَّ مُقْتَنَاتِيهِمْ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ

يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. ٧ أَخَذَ يَعْقُوبَ مَعَهُ
إِلَى مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ، وَكُلَّ

نَسْلِهِ.

عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

٨ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ،
يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوْبِينُ، وَكَانَ بِكْرُ يَعْقُوبَ.

٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوْبِينَ فَهُمْ حَنُوكُ وَقَلُوْ وَحَضْرُونُ
وَكَرْمِي.

١٠ وَأَبْنَاءُ شَمْعُونَ هُمْ بِمُؤَيْلُ وَيَامِينُ وَأُوْهَدُ وَيَاكِينُ
وَصُوحْرُ وَسَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.

١١ وَأَبْنَاءُ لَويَ هُمْ جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُودَا هُمْ: عَيْرُ وَأُونَانُ وَشِيلَةُ وَفَارْصُ
وَزَارْحُ. وَمَاتَ عَيْرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَبْنَاءُ

فَارْصَ هُمْ حَضْرُونُ وَحَامُولُ.

١٣ وَأَبْنَاءُ يَسَّكَرَ هُمْ تُولَاعُ وَفُوقَةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ.

١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ هُمْ سَادَرُ وَابِلُونُ وَيَاخَلْيِيلُ.

١٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لَيْمَةَ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي
فَدَّانِ أَرَامَ. بِالإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ

هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ فَرْدًا.

١٦ وَأَبْنَاءُ جَادَ فَهُمْ صِفْيُونُ وَحَجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ
وَعِيرِي وَأُوْدِي وَأَرْئِيلِي.

يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضاً لِفِرْعَوْنَ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامًا، إِذْ كَانَتْ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً جِدًّا. وَافْتَقَرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَإِلَّا مَتْنَا أَمَاكَ. فَقَدْ نَفَذَتْ فِضَّتُنَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأَعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيِكُمْ إِنْ كَانَتْ فَضَّتُكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.» ١٧ فَأَتَوْا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ وَعِجْمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَّدَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيِهِمْ.

١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ فَضَّتَنَا قَدْ نَفَذَتْ، وَفُطْعَانَ مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدَيْنَا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضَانَا. ١٩ إِذَا لَمْ تَرُدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضَانَا، فَاشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضَانَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عِبِيدًا مَعَ أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَأَعْطِنَا بِذَارًا لِلزَّرْعِ، فَتَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، وَلَا تُصْبِحَ الْأَرْضُ فَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِي حَقُولَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَاسْتَعْبَدَ النَّاسَ مِنْ أَصْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ أَمَا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرَهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضُ الْكَهَنَةِ. إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقَّوْنَ دَخْلًا نَائِبًا مِنْ فِرْعَوْنَ. وَلِهَذَا لَمْ يُضْطَرُّوا لِيَبِعِ أَرْضِيهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَذَا قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. فَخُذُوا بِذَارًا، وَابْذُرُوا فِي الْأَرْضِ. ٢٤ لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الْحَصَادُ، يَبْغِي أَنْ تَعْطُوا خُمْسَ مَحْصُولِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. وَاحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَحْمَاسٍ. أَبْقُوا بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِئِبْوَتِكُمْ، وَطَعَامًا لِصِغَارِكُمْ.»

مَوَاشِيِي. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قُطْعَانَ عَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُونَ. ٢٣ فَحِينَ يَسْتَدْعِيكُمْ فِرْعَوْنُ وَيَسْأَلُكُمْ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» ٢٤ قُولُوا لَهُ: «كُنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، نُزِّيِّ الْمَوَاشِيِ مِنْذُ صِغَرْنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَن جَدًّا.» قُولُوا هَذَا لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

إِسْرَائِيلُ يَسْتَقِرُّ فِي جَاسَانَ

٤٧

فَدَهَبَ يُوسُفُ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَ كُلِّ عَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» ٢ وَأَخَذَ يُوسُفُ مَعَهُ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَامُكَ رُعَاةَ، أَبَا عَن جَدًّا.» ٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَقِيمَ كَعْرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يُوْجَدُ مَرَعَى لِمَوَاشِيِ خُدَامِكَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاسْمَحْ لَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِأَنْ نَسْتَقِرَّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ. وَأَهَا هِيَ أَرْضُ مِصْرَ مَفْتُوحَةٌ أَمَاكَ. فَاسْكِنِ أَبَاكَ وَإِخْوَتِكَ فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ، فَعِيْنُهُمْ رُؤَسَاءَ رُعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِيِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عُمْرُكَ؟»

٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ اغْتِرَابِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسِنَوَاتُ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَضَعْبَةٌ. وَلَمْ أُبْلُغْ عُمْرَ آبَائِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. ١١ وَهَكَذَا اسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمَاكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَعْمِيسِيسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. ١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعْوَلُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. ٥ وَالآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ اللَّدَانِ أَنْجَبْتُهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَنِي إِلَيْكَ وَلَدَيَّ أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى كَرَاوَيْينَ وَسِمْعُونَ. ٦ إِنَّمَا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ تُنَجِّبُهُمْ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ الْمُحْصَصَةِ لِأَفْرَايِمَ وَمَنْسَى. ٧ وَحِينَ كُنْتَ قَادِمًا مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاجِيلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَحَزِنْتَ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةِ قَصِيرَةٍ مِنْ وُضُولِنَا إِلَى أُمَّرَاتِهِ. فَدَفَنْتُهَا عَلَى طَرِيقِ أُمَّرَاتِهِ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمَ.»

٨ وَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوْسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَا الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يُوْسُفُ لِأَبِيهِ: «هَذَا نِ وَلَدَايَ اللَّدَانِ أَعْطَانِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرَّبْتُهُمَا إِلَيَّ، وَسَابَّارَ كُهُمَا.» ١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جَيِّدًا. فَلَمَّا قَرَّبَ يُوْسُفُ ابْنَيْهِ مِنْهُ، قَبَّلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَانَقَهُمَا. ١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوْسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَاكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَايَةِ وَلَدَيْكَ أَيْضًا!»

١٢ ثُمَّ رَفَعْتُهُمَا يُوْسُفُ مِنْ حِضْنِ يَعْقُوبَ، وَانْحَتَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٣ وَحَمَلَهُمَا كِلَيْهِمَا، وَوَضَعَ أَفْرَايِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَيِ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنْسَى إِلَى يَسَارِهِ، أَيِ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً. ١٤ فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيَمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ، وَالْيَسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، وَذِرَاعَاهُ مُتَصَالِمَتَانِ. وَكَانَ مَنْسَى هُوَ الْبِكْرَ. ١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يُوْسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَبْدَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ،
اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِيَّ كُلَّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا
الْيَوْمِ.

١٦ مَلَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،
أَنْ يُيَارِكَ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ.

وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،

وَأَسْمِ أَبَوَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعِيشُ فِيهِمَا.

وَأَنْ يُكْتَرَّ نَسْلُهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِنَا! وَإِنْ كَانَ يُرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوْسُفُ قَانُونًا لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونٌ سَارَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيَنْصُ الْقَانُونُ عَلَى أَنَّ خُمْسَ الْمَحْصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحْدَهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وصية يعقوب بدينه في كنعان

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَاقْتَنُوا مُمْتَلَكَاتٍ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جَدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوْسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ تُجِيبُنِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي، وَأَحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنُنِي فِي مِصْرَ. ٣٠ فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أَخْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنُنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»

فَقَالَ يُوْسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.»

٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» فَحَلَفَ يُوْسُفُ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَبِدًّا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

البركة لمنسى وأفرايم

٤٨ وَفِيمَا بَعْدَ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوْسُفَ: «هَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ يُوْسُفُ وَلَدَيْهِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ مَعَهُ لِرُؤْيَايَةِ يَعْقُوبَ. ٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَا قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يُوْسُفُ لِرُؤْيَايَتِكَ.» فَاسْتَجَمَعَ يَعْقُوبُ قُوَاهُ وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوْسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أَعْطَيْتُكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَكْثَرْتُكَ وَعَائِلَتَكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَنَسْلَكَ مَجْمُوعَةَ شُعُوبٍ. وَسَأَعْطِي

أ٤٧:٢٩... تحت فخذي. علامة تعني أن يوسف سيؤمن على أمر مهم جداً.

ب٤٨:٣ الله الجبار. حرفياً «إيل شدي.»

بَرَكَهٗ شَمْعُونُ وَلاوِي
٥ «شَمْعُونُ وَلاوِي أَحْوَانِ .

سَفَاهُمَا سِلَاحًا عَنَفٍ .
٦ لَا أَحِبُّ مَجْلِسَهُمَا ،

وَلَا أُرْتَاخُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا .
فَقَدْ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا ،
وَسَلَا ثِيْرَانَا لِمَجْرَدِ التَّسْلِيَةِ .

٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا ،
فَهَوَّ عَيْنَيْهِ جِدًّا .
وَمَلْعُونٌ هِيَاحُهُمَا فَهَوَّ لَا يَرْحَمُ .
سَافَرُوهُمَا بَيْنَ قِبَائِلِ يَعْقُوبَ .
سَافَرُوهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ .

بَرَكَهٗ يَهُودَا

٨ «أَمَّا أَنْتَ يَا يَهُودَا ،

فَمَسَمِدْحُكَ إِخْوَتُكَ .
وَسَتَهْرَمُ أَعْدَاؤُكَ .

وَسَيَحْنِي لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ .
٩ وَيَهُودَا مِثْلُ شَيْبَلِ .

يَا ابْنِي ، عُدْتُ بَعْدَ أَنْ اصْطَدْتَ فَرَسَتَكَ .
أَنْتَ كَأَسَدٍ تَجْتُمُّ وَتَرِيضُ .
فَمَنْ يَجْرُو أَنْ يُرْعَجَكَ ؟

١٠ لَنْ يُفَارِقَ صَوْلِحَانُ الْمَلِكِ يَهُودَا ،
وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ ،

إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ ، أُوتِطِيعُهُ
الشُّعُوبُ .

١١ بِالكَرَمَةِ يَرْبُطُ جَحْشَهُ .

وَبِالدَّوَالِي يَرْبُطُ جِمَارَهُ الصَّغِيرَ .
بِالْبَيْدِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ ،

وَبِعَصِيرِ الْعَنْبِ تَوْبَهُ .

١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ التَّبِيدِ .

وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ .

١٧ وَأَنْتَبَهَ يُوسُفُ إِلَى أَنَّ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الِئْمَنَى عَلَى
رَأْسِ أَفْرَائِمَ ، فَاسْتَاءَ مِنْ ذَلِكَ . فَأَخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ
إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَى ، ١٨ وَهُوَ يَقُولُ
لِأَبِيهِ : «لَيْسَ هَكَذَا ، يَا ابْنِي ! فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ . فَضَعْ يَدَكَ
الِئْمَنَى عَلَى رَأْسِهِ .»

١٩ فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ : «أَعْلَمُ ذَلِكَ ، يَا ابْنِي ، أَعْلَمُ .
وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا ، وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا .
لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْفَرَ سَيَصِيرُ عَظَمَ مِنْهُ . وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ
مَجْمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ .»

٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ :

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا
سَيَقُولُونَ :

«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلُكَ كَأَفْرَائِمَ وَكَمَنَسَى .»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَائِمَ عَلَى اسْمِ مَنَسَى !

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ : «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ .
لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ ، وَسَيُرُدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ .

٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنْ
الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتُمَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسِنْفِي وَفَوْسِي .»

إِسْرَائِيلُ يَبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

٤٩ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ . وَقَالَ :
«تَجَمَّعُوا حَوْلِي فَأَتَّبْنَا لَكُمْ .»

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا ، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ .
اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرَائِيلِ أَبِيكُمْ :

بَرَكَهٗ رَأُوبِينُ

٣ «رَأُوبِينُ ، أَنْتَ بَكْرِي .

أَنْتَ قُوَّتِي وَأَوَّلُ ذَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُولَتِي .

امْتَرْتَ كِرَامَةً وَقُوَّةً . لَكِنَّكَ كَالْمَاءِ لَا تَضْبُطُ .

وَلِهَذَا لَنْ تَمْتَازَ بَعْدُ ،

لِأَنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ ،

فَدَنَسْتَ سَرِيرِي عِنْدَمَا نِمْتُ عَلَيْهِ .

٤٩:١٠ الملك الحقيقي. حرفياً «شيلوه». أي «الذي له عصا الملك». «شيلوه اسم مدينة بين بيت إيل وشكيم - أي نابلس .

بَرَكَتُهُ زَبُولُونَ

١٣ «أَمَا زَبُولُونَ، فَيَسْتَقِرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.
وَمَرْفَأً لِلشُّغْنِ سَيَكُونُ.
وَسَتَمْتَدُّ إِلَى صَيْدُونَ حُدُودُهُ.

بَرَكَتُهُ فَتَالِي

٢١ «فَتَالِي كَطَبْتِيهِ مَطْلَقَةً
لَهَا وَلَدَانِ جَمِيلَانِ.

بَرَكَتُهُ يُوسُفُ

٢٢ «أَمَا يُوسُفُ فَكَرَمَةٌ مُثْمِرَةٌ،
كَرَمَةٌ مُثْمِرَةٌ عِنْدَ نَبْعِ.
أَغْصَانُهُ تَتَسَلَّقُ السَّيَاحَ.
٢٣ حَقَدَ عَلَيْهِ رُمَاهُ سِيَهَامٍ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ وَعَادُوهُ.
٢٤ لَكِنَّ قُوَّتَهُ بَقِيَتْ ثَابِتَةً،
وَدِرَاعَاهُ ظَلَّتَا مَرْتِنَيْنِ.
صَارَ هَذَا بِيَدِي إِلَهٍ يَعْقُوبَ الْقَوِيَّ،
بِاسْمِ الرَّاعِي، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلِ.
٢٥ صَارَ هَذَا بِفَضْلِ إِلَهٍ أَيْكَلُ.
لَيْتَهُ يَكُونُ عَوْنًا لَكَ.
صَارَ هَذَا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
لَيْتَهُ يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،
وَبِبَرَكَاتٍ مُخَبَّأَةٍ لَكَ فِي أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ.
لَيْتَهُ يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ الثَّمَدِيِّينَ وَالرَّحِمِ.
٢٦ وَهَذَا قَدْ عَلَتْ بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَوْقَ الْجِبَالِ
الْقَدِيمَةِ،
فَاقَتْ خَيْرَاتُ التَّلَالِ الْأَبْدِيَّةِ.
لَيْتَهَا كُلُّهَا تَأْتِي عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ.
لَيْتَهَا تَعْلُو جَبِينِ ذَاكَ الَّذِي أَفْرَزَهُ اللَّهُ لِعَمَلِ
خَاصٍّ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

بَرَكَتُهُ بَنِيَامِينَ

٢٧ «بَنِيَامِينَ كَذَبْتُ جَائِعِ.
فِي الْمَسَاءِ يَأْكُلُ فَرِيَسْتَهُ.
وَفِي الْمَسَاءِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ حِصَّةً.»

٢٨ هَذِهِ هِيَ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلِ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ. وَهَذَا
هُوَ مَا قَالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمْ عِنْدَمَا بَارَكَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً
بِبَرَكَتِهِ خَاصَّةً. ٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَحْتَضِرُ.
فَادْفُنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ

بَرَكَتُهُ يَسَاكِرُ

١٤ «أَمَا يَسَاكِرُ فَكَجِمَارٍ قَوِيٍّ رَابِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ
الشَّرُوجِ.
١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،
وَاحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ.
فَحَنَى ظَهْرَهُ لِيَحْمِلَ جَمَالاً.
وَأَجْبَرَ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

بَرَكَتُهُ دَانَ

١٦ «أَمَا دَانُ فَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ
بِعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلِ.
١٧ «كُنْعِبَانِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانُ.
كَأَفْعَى سَامَةٍ قُرْبَ الْمَمَرِّ.
تَهْجُمُ فَتَلْدُغُ كَعْبِيَّ الْحِصَانِ،
فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.
١٨ «أَنْتَظِرُ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.

بَرَكَتُهُ جَادَ

١٩ «أَمَا جَادُ فَيَغْرُوهُ الْغَزَاةُ، ب
وَهُوَ يَرُدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

بَرَكَتُهُ أَشِيرِ

٢٠ «أَمَا أَشِيرُ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،
وَيُقَدِّمُ طَعَاماً يَلِيقُ بِمَلُوكِ.

٤٩:١٦ دان. أي «دان» أو «قضى».

ب ٤٩:١٩ يغزوه الغزاة. هذه الألفاظ تشبه لفظ الاسم «جاد» في العبرية.

موتُ يوسُف

٢٥ وَاسْتَحَلَفَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «عِنْدَمَا

يَأْتِي اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ، احْمِلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ وَمَاتَ يُوسُفُ بَعْدَ أَنْ عَاشَ مِئَةً وَعَشَرَ سَنَوَاتٍ.

فَحَنَّنُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أحتَضِرُ، لَكِنَّ اللَّهَ

سَهَّتُمْ بِكُمْ وَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ

الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center
All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>